

رئيس الجمهورية في رسالة بمناسبة إحياء ستيانية الثورة التحريرية:

نوفمبر.. تقاطع الممكن والمستحيل



اعتبر رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، أن اندلاع الثورة التحريرية يعد حدثاً تقاطع فيه "الممكن والمستحيل"، وأنه فتح عهداً جديداً نحو التحرير. كما شدد في رسالة وجهها إلى الشعب الجزائري بمناسبة إحياء الذكرى الستين لثورة نوفمبر، على ضرورة أن تكون هذه المناسبة فرصة لوعي أكبر بالخطوات التي تتخذ اليوم بالجزائر، والتأكيد على مجابهة كل محاولات زعزعة استقرار ووحدة الجزائر.

02

وفاق سطيف فيتا كلوب الكونغولي

اليوم على 19:15 بملعب تشاكر لقاء بنكهة نوفمبرية

نهائي
رابطة
أبطال
إفريقيا

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

ستون سنة تمر
على انطلاق الثورة
التحريرية

رمز الحرية والأمل

طالع ملشا خاصا من ص 7 إلى ص 26

رئيس الجمهورية في رسالة بمناسبة إحياء ستيينية الثورة التحريرية؛

نوفمبر.. تقاطع الممكن والمستحيل

اعتبر رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، أن اندلاع الثورة التحريرية يعد حدثاً تقاطع فيه "الممكن والمستحيل"، وأنه فتح عهداً جديداً نحو التحرير. كما شدد في رسالة وجهها إلى الشعب الجزائري بمناسبة إحياء الذكرى الستين لثورة نوفمبر، على ضرورة أن تكون هذه المناسبة فرصة لوعي أكبر بالخطرات التي تهدد اليوم بالجزائر، والتأكيد على مجابهة كل محاولات زعزعة استقرار ووحدة الجزائر.

♦ حنان/ح

حدثاً جللاً انبثق من الجزائر إيداً بثورة شعبية تطلع إلى إنهاء الاحتلال واستعادة السيادة لشعب استبد به الظلم والاستعباد عقوداً من الزمن". وتحدث الرئيس، في رسالته عن بشاعة وشراسة رد فعل الفرنسيين تجاه هذه "الإرادة الشعبية والحق المشروع"، حين قال إنه تم "بالنار والحديد"، حيث أطلق العنان لعصابة المستوطنين ومئات الآلاف من الجنود وللآلة الحربية الفتاكة التي تعمل عملها خارج الأعراف الإنسانية وقوانين الحرب". وأضاف بأن الاحتلال استغل في ذلك "دعماً غير مشروع من حلفائه، ليعيث في الأرض فساداً، مقتنعاً بأن القوة هي الحل الوحيد لاستئصال ثورة شعب تمسك بحقه وأثر الموت على الحياة، واسترخى نفسه في سبيل عزته وكرامته".

ومقابل دعم حلفاء فرنسا، فإن دعم الجزائر وثورتها جاء من لدن ملايين الشعوب المستضعفة في القارات الأربع. كما قال الرئيس، مشيراً إلى مساندتها من كل أحرار العالم ومن الأصدقاء والأصدقاء. وربط رئيس الجمهورية، بين الماضي والحاضر، حين قال إنه ليس ثمة "درساً أبلغ من هذا ولا عبرة أعمق من هذه نقرأها ليس بعيون الماضي، إنما بروح الأمل والاندفاع نحو مستقبل زاهر، تزدهر فيه التنمية، وتتواصل فيه المآثر والمكاسب، ويقوى الدفاع عنها بالاستزادة في رص الصفوف وتأسيس مفهوم التضحية من أجل جلائر أمنة موحدة، مهيبه الجانب سيدة القرار قوية الإرادة، لاسيما في هذه الظروف التي طغت فيها القلاقل وهزئت القيم، وشربت فيها الفتنة أقطاراً وشعوباً هي اليوم تواجه مصير الشقة والتمزق".

وأشاد الرئيس بوتفليقة، بخصال رجال نوفمبر حين ذكر قائلاً "كانوا على قلتهيم وتواضع مستوياتهم العلمية، وحادثة سنهم يحملون رؤية واضحة المعالم، وحدسا صحيحاً لما كان يختر من عالم السياسة والتحالفات الاستراتيجية من آراء وأفكار، فتمكنوا بتخطيط محكم في ظروف استثنائية، وفي إطار قيم إنسانية عالية ووعي سياسي متقدم من فرض إرادة شعبيهم على مجريات حركة التاريخ، وأدرك العالم أن



قال الرئيس "حين تختار الله من هذه الأمة ثلة من الرجال استعصموا بالحق فجاءهم اليقين بضرورة تغيير التاريخ". وتم ذلك، كما أشار إليه، "بعد أن استنفذت الحركات السياسية على اختلاف توجهاتها، كل ما أتبع لها من وسائل النضال في ذلك الوقت".

النص الكامل لرسالة الرئيس بوتفليقة

وجه رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، رسالة بمناسبة إحياء الذكرى الـ 60 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954. فيما يلي نصها الكامل،

أيها السادة الفضليات،
أنا أعتقد أن ثمة أمراً عظيماً يقف أمامه المرء عاجزاً عن ترجمة مشاعره الجارفة مثلما يقف الجزائري أمام ذكرى اندلاع ثورته الطافرة مطلع كل نوفمبر.

لقد كانت الحدث الذي تقاطع على طرفيه الممكن بالمستحيل، والذي فصل بين عهدين لا يجمع بينهما جامع إلا تلك الإرادة للتصميم، من قبل فئة تولدت من رحم شعب آمن بالله معينا، والتحرير نهجا، وبالتضحية سبيلاً إلى انتزاع حريته واستعادة سيادته.

إذ يعد وقت من ظلام دامس خيم على سماء الوطن، واحتلال مقبت استأثر بكل أسباب الحياة الكريمة لهذا الشعب، حتى أنه لم يبق شبر من أرضه إلا احتله بالحديد والنار، ولم يدع علامة أو مظهراً من مظاهر المقومات الوطنية الروحية والمادية، إلا أعمل فيها سيف الطمس والإبادة، وأقام منظومة كاملة من الاستيطان والاستعباد قل مثيلها في التاريخ، وظن أنه استخلص الجزائر لنفسه واستأثر بخيراتها إلى أبد الأبد.

لكن الذي خفي عن قادة هذا الاحتلال وهافتهم من العسكريين والسياسيين وبعض رجال الدين، أن ثمة جذوراً لحضارة هذا الشعب ضاربة في الأرض وفي النفوس لم

الجزائريون الاعتداءات الإرهابية بالنيجر

أدانت الجزائر بشدة الاعتداءات الإرهابية التي خلفت مساء أول أمس، تسع ضحايا من بين أفراد قوات الأمن في النيجر. وقال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية، عبد العزيز بن علي الشريف، في تصريح إعلامي أمس، "لندين بشدة الاعتداءات الإرهابية التي خلفت أول أمس، تسع ضحايا من بين أفراد قوات الأمن النيجري في منطقة تيلايري".

وأضاف المتحدث، "نتحنى بإجلال أمام تضحية هؤلاء البررة من أبناء النيجر، ونقدم تعازينا الخاصة لعائلاتهم وللشعب والحكومة بالنيجر، ونؤكد لهم كامل تعاطفنا وتضامناً في هذه الأمانة العسيرة".

وخلص السيد بن علي الشريف للقول، "وإيماناً منا بإصرار بلدان منطقتنا في الساحل الصحراوي على عدم تقديم أي تنازل أمام الإرهاب والهجمة، نؤكد التزامنا بمواصلة العمل مع النيجر وكل الشركاء الإقليميين والدوليين حتى نخلص فضاءنا نهائياً من هذه الآفة".

♦ ق/و

الأزمة السياسية الخطيرة ببوركينا فاسو الخارجية تؤكد سلامة الجالية الوطنية

أكد الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية عبد العزيز بن علي الشريف، أمس بالجزائر العاصمة، أن الجالية الجزائرية المقيمة ببوركينا فاسو والبالغ عددها 150 شخصاً، "بخير" في سياق الأزمة السياسية الخطيرة التي تهمز البلاد، جراء أعمال الشغب العنيفة التي تشهدها مدنتا واغادوغو وبيو ديولاسو منذ ثلاثة أيام.

وأوضح السيد بن علي الشريف في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، أن "المصالح المختصة بالوزارة تتابع باهتمام، الوضع السائد في بوركينا فاسو، وهي في اتصال دائم مع الجالية الوطنية المقيمة في هذا البلد".

وأشار المسؤول في هذا الشأن إلى أنه "لم يتم تسجيل أي حادث في حق الجالية الجزائرية المقيمة في هذا البلد، ومصالح سفارتنا بواغادوغو التي تعمل بشكل عادي، في اتصال دائم مع كل فرد من أفراد الجالية الجزائرية".

للتذكير، تعيش بوركينا فاسو على وقع أزمة سياسية خطيرة منذ الثلاثاء الفارط، تخللتها أعمال شغب عنيفة أول أمس بالعاصمة البوركينابية وفي بيو ديولاسو، ثاني أكبر مدينة في البلاد.

وكان الجيش البوركينابي قد أعلن أول أمس، عن حل الحكومة والبرلمان، وفرض حظر التجوال، وإنشاء هيئة انتقالية لمدة 12 شهراً، وحسب بيان لقائد أركان الجيش البوركينابي نابيري هونوري تراوري، فإن هذه الهيئة الانتقالية من شأنها تحفيز العودة إلى النظام الدستوري "في أجل 12 شهراً".

♦ ق/و

رئيس مجلس النواب الليبي في زيارة لجزائر

شرح رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح أمس، في زيارة رسمية إلى الجزائر بدعوة من رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة، وكان في استقبال السيد عقيلة بعمار هواري بومدين الدولي، السيد محمد العربي ولد خليفة، والوزير المعتمد المكلف بالشؤون المغاربية والأفريقية عبد القادر مساهل.

ويجري رئيس مجلس النواب الليبي خلال تواجده بالجزائر، محادثات مع عدة مسؤولين سامين في الدولة (واج).

مثل الهيئة الاستشارية للصين في زيارة للجزائر

يشرع رئيس اللجنة الوطنية للهئية الاستشارية السياسية لشعب الصيني السيد يو زهانغفنغ، في زيارة رسمية للجزائر ابتداء من اليوم، بدعوة من رئيس مجلس الأمة السيد عبد القادر بن صالح، حسبما أفاد بيان لجلس الأمة أول أمس.

وترمي هذه الزيارة التي تدوم ثلاثة أيام، إلى تعزيز العلاقات الصينية - الجزائرية، وتدعيم الشراكة الاستراتيجية الشاملة القائمة بين البلدين. وخلال إقامتهم بالجزائر سيكون للمسؤول الصيني والوفد المرافق له، عدة لقاءات ومفاوضات مع عدد من المسؤولين في هيئات ومؤسسات الدولة.

♦ ق/و

ممن بقوا باب الحرية الحمراء فأنفتح أمامهم واسعا نحو المجد والخلود. وكعادة كل متجبر في الأرض واجه الاحتلال إرادة شعبية وحقا مشروعا بالنار والحديد، وأطلق العنان لعصابة المستوطنين ومئات الآلاف من الجنود وللآلة الحربية الفتاكة تعمل عملها خارج الأعراف الإنسانية وقوانين الحرب، مستملا في ذلك دعماً غير مشروع من حلفائه، ليعيث في الأرض فساداً، مقتنعاً بأن القوة هي الحل الوحيد لاستئصال ثورة شعب تمسك بحقه وأثر الموت على الحياة، واسترخى نفسه في سبيل عزته وكرامته.

فكان صمود الشعب الجزائري عربون تحرير الملايين من الشعوب المستضعفة في القارات الأربع، وأزر ثورته كل أحرار العالم وتداعى لها الأصدقاء والأصدقاء بالدعم المعنوي والمادي إلى أن تحطم جبروت الباطل، وانتهز الاحتلال بعد سبع سنوات ونصف من الصراع، وسقط كل مخططات الغزاة على الثرى الذي طوره الشهداء بركي دماهم.

أيها السادة الفضليات،
أيها السادة الأفاضل،
لا أظن أن ثمة درساً أبلغ من هذا، ولا عبرة أعمق من هذه نقرأها ليس بعين الماضي، إنما بروح الأمل والاندفاع نحو مستقبل زاهر، تزدهر فيه التنمية، وتتواصل فيه المآثر والمكاسب، ويقوى الدفاع عنها بالاستزادة في رص الصفوف وتأسيس مفهوم التضحية من أجل جلائر أمنة للشهادة".

(واج)

لعمارة يرد على التصعيد المغربي ضد الجزائر:

استراتيجية رديئة لزراعة التوت

غير المقبولة بشأن الجزائر، أن هذا الأمر "مبالغ فيه وتافه". وسبق للجزائر أن فتحت في 18 أكتوبر الفارط، الرواية "الطاعن للرواية المغلوطة" للحدث الذي وقع بشأن ردة فعل حرس الحدود الجزائرية. المغربية تعرضوا للاستقزاز من طرف جماعة من الذين المغاربة، وتندبت باستغلالها السياسي والإعلامي "المبالغ فيه". وكانت وزارة الشؤون الخارجية، قد أصرت عن "رفضها القاطع للرواية المغلوطة" للحدث الذي وقع في 18 أكتوبر، على الحدود الجزائرية. المغربية. واستغلالها السياسي والإعلامي "المبالغ فيه من قبل الطرف المغربي". وأكدت الوزارة أن "ما حدث هو أن دورية حرس الحدود التي استهدفت في ذلك اليوم برشق بالحجارة بطريقة منهية كعادتها بإطلاق رصاصات في الهواء لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تسبب في جرح أي شخص من الأشخاص المشاركين في هذا الفعل الاستقزازي" (واج).

أكد وزير الشؤون الخارجية ومطام لعمارة، أول أمس الخميس، بالجزائر العاصمة، أن التصعيد في التصريحات المغربية ضد الجزائر على إثر حادث وقع مؤخرا على مستوى الحدود بين البلدين نابع من استراتيجية رديئة لزراعة التوت. وأوضح السيد لعمارة، عقب محادثاته مع وزير الشؤون الخارجية السنغالي مائورون ندياي، قائلا: لقد تم الإعلان عن وجهة نظر الجزائر (حول هذا الحادث) ونحن نكتفي بذلك أما الباقي فما هو سوى استراتيجية رديئة للتصعيد وزرع التوتر، ويعتبر هروبا إلى الأمام لا يخدم مصالح الجوار ولا مصالح أي بلد آخر. وفي رده على أسئلة الصحفيين حول التصعيد المكثف في تصريحات السلطات المغربية العليا ضد الجزائر، قال السيد لعمارة: أود أن أذكر فقط بأن الجزائر قالت كلمتها بخصوص هذه المسألة، وأؤكد مجددا على هذا الموقف. إن الجزائر ليست مسؤولة عن الجروح التي لحقت بمواطن مغربي في الجانب الآخر من الحدود. وأكد السيد لعمارة، بخصوص هذا الحادث الذي تسبب في "وابل" من التعليقات "السلبية للغاية

أعطى إشارة انطلاق محطة جديدة بمطار الجزائر

سلاسل يدعو الخواص للاستثمار في مجال الخدمات بالصناعات

أعطى السيد عبد الملك سلال، الوزير الأول إشارة انطلاق مشروع إنجاز محطة جديدة بمطار الجزائر هوائي يومين تسع لاستقبال 10 ملايين مسافر سنويا. كما تفقد أشغال برج المراقبة الجديد بالمطار الذي سيتم الانتهاء من أشغاله وتسليمه في ديسمبر 2015. ودعا المتعاملين الخواص للاستثمار في فتح المقاهي والمطاعم بفضاء التجول للميلية بحسين داي، لترقية فضاءات الترفيه والسياحة.

♦ زولا سومر



ت. ياسين /

أبرز سعي البلدين إلى بناء توافق قوي في وجهات النظر
ندياي يشيد بزعامة الجزائر في حل الأزمات في إفريقيا

إلى رغبة بلاده في الاستفادة أيضا من المساعدة الجزائرية في مجال تكوين الأئمة. واستقبله من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي، محمد مباركي، عبر ضيف الجزائر عن شكره للسلطات الجزائرية على العمل المجهودات المبذولة في تكوين الطلبة السنغاليين بالجامعات الجزائرية خاصة في الشعب العلمي والتقني، مبرزا أهمية توسيع التعاون الثنائي في مجال التعليم إلى مياين أخرى كإقامة عمليات توأمة بين جامعات البلدين وكذا مشاريع بحث مشتركة وتبادل الأساتذة والمشاركة في المنقبات العلمية التي تقام في كلا البلدين.

تأكيد أهمية التنسيق لمكافحة الإرهاب والجريمة بالساحل

أكدت الجزائر والسنغال، أهمية التنسيق فيما بينهما لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بمنطقة الساحل، حيث شكل الموضوع محور المحادثات التي جمعت رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح، ووزير الخارجية السنغالي، السيد أوبر رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة لدى استقباله السيد ندياي سعي الجزائر بالتنسيق مع مجموعة دول غرب إفريقيا، والجمعية الدولية، إلى إيجاد حل للأزمة في مالي، بدون إخلال. وأشار بيان المجلس إلى أن السيد ولد خليفة الذي تعرض بالمناسبة بمساعي الجزائر في هذا الإطار تطرق مع ضيفه إلى الأوضاع في ليبيا وسوريا والعراق، وذكر بسعي الجزائر نحو بناء اتحاد المغرب العربي، وبعدها حول قضية الصحراء المغربية التي تعتبر قضية تصفية استثمار "يُبنى أن تجد حلا عادلا يحضن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وفق قرارات الشرعية الدولية". كما استعرض ولد خليفة "العلاقات التاريخية بين الجزائر والسنغال ودور الروابط الروحية والروابط على الخصوص في القنصلات التي تربط بين البلدين ويمكن أن يقدم في شتى المجالات وتلك بالنظر إلى الإمكانات المتوفرة لدى الجانبين.

أكد وزير الشؤون الخارجية السنغالي، مائورون ندياي، أن الجزائر والسنغال تعلمان على بناء توافق قوي في وجهات نظرهما في مجال التعاون السياسي والدبلوماسي، مشيدا بزعامة الجزائر في حل الأزمات في إفريقيا.

♦ م / ب - واج

وكشف السيد ندياي أن محادثاته مع وزير الخارجية، ومطام لعمارة، ركزت على ضرورة بناء توافق قوي في وجهات النظر في مجال التعاون السياسي والدبلوماسي، وتناولت تبادل وجهات النظر حول الوضع في إفريقيا ولا سيما الأزمات التي تعيشها في محيطنا الإقليمي. وأشار رئيس الدبلوماسية السنغالية بالمناسبة بزعامة الجزائر في حل الأزمات في إفريقيا ودورها في تسوية الأزمة المالية والتزامها بمساعدة الأشقاء الليبيين في إيجاد حل توافقي للأزمة، مشيرا من جانب آخر إلى أنه تطرق مع السيد لعمارة إلى مجالات أخرى للتعاون الثنائي، على غرار الطاقة والتعليم العالي والبحث العلمي وترقية التعاون بين القطاعات الخاصة في البلدين والتعاون المدني، لا سيما فيما يتعلق بالتكوين وترقية فهم السلم والتسامح التي يدعو إليها الإسلام.

من جهة، أكد السيد لعمارة أن الجزائر والسنغال تربطهما علاقات عريقة تقليدية تعود إلى زعماء الصنهاية "النبيذ"، ويشركان في قيادة وصياغة العمل الإفريقي في كل الميادين. وقد استقبل الوزير السنغالي خلال تواجده بالجزائر بمناسبة الزيارة التي شرع فيها مساء الأربعاء المنصرم من قبل العديد من المسؤولين في الدولة، حيث بحث سبل دعم التعاون الثنائي في مختلف القطاعات. وفي هذا الإطار، أكد السيد مائورون ندياي خلال استقباله من قبل وزير الشؤون الدينية والأوقاف، السيد محمد عيسى، أن التجربة الجزائرية في مجال تسير الديانة يمكن أن تقيد السنغال كثيرا، لا سيما وأن البلدين يشتركان في الطريقة التجانية، مشيرا

كما عاين السيد سلال، ورشة إنجاز أوبرا الجزائر بمنطقة أولاد فايت التي ترتفع على مساحة قدرها 4 هكتارات، وتصل طاقة استيعابها 14000 مقعدا وهي مشروع وهبته الصين للجزائر في إطار الصداقة التي تجمع البلدين وكشافة العلاقات الاقتصادية والثقافية بينهما.

خلال هذه الزيارة طالب السيد سلال، القائمين على المشروع بإنشاء وحدة للتسيير وتكوين الموظفين حتى تكون هذه الأوبرا التي سجلت تقدما في نسبة الأشغال 5 كيلومتر على أن يتم استكمال ما تبقى من الأشغال على طول الوادي في أجل حددت بسنة أي في ديسمبر من السنة المقبلة 2015.

وحسب المعطيات التي تضمنتها البطاقة الفنية للمشروع فإن عملية تطهير وادي الحراش ونهضة ضفتيه على طول 18 كيلومترا

تطلبت غلافا ماليا قدر 38 مليار دينار جزائري. ويتم تزيين ضفة الوادي بغرس الأشجار وتزويد أرضيتها بالعشب، بالإضافة إلى إنجاز ست مساحات لعب لفائدة الأطفال وتهيئة مسارات للدراجات وأخرى للمدو و15 أرضية لمختلف الرياضات، وكذا مسبحين في الهواء الطلق مع إنجاز 19 جسرا على طول الوادي لربط ضفتيه.

اقتصادي تجاري لتسيير المواقع الترفيهية. ومن جهته أوضح مسؤول المشروع، أنه سيتم تسليم بعض الأجزاء منه خلال موسم الاصطياف المقبل، ويتعلق الأمر بالشطر الموجود على مستوى بن طلحة ببلدية براق، كفضاء ترفيهي سيزود بالعديد من مرافق التسلية لقاطني البلديات المجاورة بعد أن تمت تهيئة مساحات كبيرة به بالعشب الطبيعي على ضفتي الوادي، علما أن نسبة تقدم المشروع بلغت حاليا 45 بالمائة، حيث تم الانتهاء مؤخرا من إنجاز جزء مساحته 5 كيلومتر على أن يتم استكمال ما تبقى من الأشغال على طول الوادي في أجل حددت بسنة أي في ديسمبر من السنة المقبلة 2015. وحسب المعطيات التي تضمنتها البطاقة الفنية للمشروع فإن عملية تطهير وادي الحراش ونهضة ضفتيه على طول 18 كيلومترا تطلبت غلافا ماليا قدر 38 مليار دينار جزائري. ويتم تزيين ضفة الوادي بغرس الأشجار وتزويد أرضيتها بالعشب، بالإضافة إلى إنجاز ست مساحات لعب لفائدة الأطفال وتهيئة مسارات للدراجات وأخرى للمدو و15 أرضية لمختلف الرياضات، وكذا مسبحين في الهواء الطلق مع إنجاز 19 جسرا على طول الوادي لربط ضفتيه.

إحلال على تكوين موظفي الأوبرا وفقا للمعايير

يندرج في إطار تطبيق أحكام قانون البلدية الجديد

الداخلية تستكمل إعداد النص الخاص بالأمين العام للبلدية

وبالمناسبة عبر والي البويرة الذي قدم عرضا حول واقع التنمية ووضعية القطاعات ذات الصلة ببيعة المواطنين، عن ارتياحه للتواصل الموجود بين الإدارة المحلية والإدارة المركزية. وبعد إشارته إلى أن هذه الجلسة تندرج في إطار سلسلة اللقاءات التي أقرها وزير الدولة وزير الترقية على الجهات المحلية، السيد بلعجز، أوضح السيد مسكري، بأن اللقاء سمح بالتفريق للبعد من الجوانب والملفات التي تخص التنمية في مختلف القطاعات وكذا القضايا التي تعني المواطن بطريقة مباشرة، مشيرا إلى أنه تم التركيز على وجه الخصوص على القضايا التي تهم المواطن بصفة خاصة مثل السكن وتزويد المواطن بالخدمات الأساسية للشرب والغاز والكهرباء ومد الطرق والصحة والتربية، حيث تم الوقوف على السبلات المسجلة من أجل التمكن من استئثار الفئات بفصل تدخل وزارة الداخلية، التي تعتبر، حسب آسمن مع بلعجز، على مستوى البلدية. وبعد أن ذكر تعليمات وزارة الداخلية، بشأن تحسين الخدمة العمومية، أكد والي البويرة بأنه تم اللقاء اللقاء استعراض النتائج التي تم التوصل إليها على مستوى ولاية البويرة في هذا المجال، وخاصة في الجانب المتعلق بتزويد المواطنين، مبرزا أهمية مثل هذه الجلسات في توفير قنوات التواصل بين السلطات المركزية والإدارة المحلية، وتمكينها من استعراض الإشغالات والمسائل العالقة والتباحث في المشاريع العمومية عبر إقليم كل الولاية، لا سيما وأن الوزارة تشكلت لحسن وسيط بين الولاية والجهات التنفيذية.



الإطار لآكتساب معارف جديدة في المجالات المذكورة، كما أتاحت الفرصة للأمناء العاملين لتبادل الخبرات فيما بينهم وبين المسؤولين الآخرين الذين تشتمل الورشات التكوينية، ومكنت وزارة الداخلية من الإطلاع على قرب مع مختلف الشغالات الأمناء العاملين للبلديات والاستماع لآقتراحاتهم.

لقاء لبحث واقع التنمية بولاية البويرة

على سعيد آخر شكلت مسألة التنمية والتكفل بأنشغالات المواطنين موضوع لقاء نظمته وزارة الداخلية والجماعات المحلية، إلى رأس بشرف الأمين العام أحمد عدلي، مع والي البويرة ناصر مسكري.

كما سيمكن هذا المشروع. حسب السيد بلعجز، من حماية الأمن العام للبلدية من مختلف المخاطر المطروحة بينه وبين المواطنين الآخرين وللتأمين حيث يكسرون المكانة والمهام الحقيقية للأمن العام للبلدية، ويحدد شروط وكميات تعيينه، ويسمح بالتالي بتخفيف شروط تعيين الأمناء العاملين لجلب الكفاءات على مستوى البلديات. وتوجد الإشارة إلى أن الدورة التكوينية الخاصة بالأمناء العاملين للبلديات التي نظمتها الوزارة على مستوى أربع جهات هي الجزائر، سطيف، ورقلة، وهران، وتمحورت حول أربع ورشات تتعلق بالصقلات العمومية والمالية المحلية والمنازعات وتسيير الموارد البشرية، شكلت فرصة لهؤلاء

أعدت وزارة الداخلية والجماعات المحلية، مشروع مرسوم تنفيذي يتعلق بالأحكام الخاصة التي سيتم تطبيقها مستقبلا على منصب الأمين العام للبلدية، وذلك في إطار تطبيق قانون البلدية الجديد الذي يعتبر أول قانون يكسر أحكاما خاصة بالأمين العام ويضبط مهامه وكميات تعيينه.

♦ م / ب

وفي هذا الإطار كشف المدير العام للموارد البشرية بوزارة الداخلية والجماعات المحلية، عبد الحليم مرابطي، في ختام الدورة التكوينية التي انطلقت من مطلع سبتمبر الفارط، لفائدة الأمناء العاملين للبلديات الوطن، أن هذا النص القانوني المرتقب صدوره قريبا، يوضح بدقة مهام الأمين العام للبلدية ودوره على مستوى هذه الهيئة المحلية، كما يحدد شروط وكميات تعيينه في هذا المنصب، فضلا عن تضمنه أحكاما تتعلق بالترقيات للأمين العام للبلدية وكميات تعيينه. وفي حين أوضح بأن مشروع المرسوم التنفيذي هذا، يندرج في إطار تطبيق قانون البلدية الجديد، أشار نفس المسؤول إلى أن هذا القانون الأخير، يعتبر أول قانون يكسر أحكاما خاصة بالأمين العام للهيئة البلدية المتمثلة في المجلس الشعبي البلدي ورئيس المجلس الشعبي البلدي، مضيفا بأن مشروع النص القانوني الذي تم إعداده في هذا الإطار يهدف إلى تشمين وظيفة الأمين العام للبلدية، ويكرس الدور والمكانة التي يحتلها الأمين العام للبلدية باعتبارها يمثل استمرارية الدولة على المستوى المحلي.

الطالبة باستحداث مؤسسات لتسيير مواقع الترفيه

ولدى توقفه بمشروع تهيئة فضاء التجول للرميلة بحسين داي المعروف بد الصناعات الذي دشّن جزء منه في جوان الماضي، دعا السيد سلال، لإشراك المتعاملين الخواص في الاستثمار في الهياكل الخاصة بالخدمات، وإغناء الدولة من هذه العملية، مشيرا إلى أنه يمكن للخواص الراغبين في فتح مطاعم ومقاه وكذا مواقف للسيارات من الاستثمار حتى ولو كان عن طريق قروض بنكية في إطار احترام الإجراءات القانونية المعمول بها في مجال الأسواق العمومية وفتح الشروط المحدد. وفيما يخص مشروع تطهير وادي الحراش الذي شكلت ضفته اليمنى بالمحمدية، محطة من المحطات التي توقف بها الوزير الأول، خلال هذه الزيارة للاطلاع على مدى تقدم أشغاله، فطالب السيد سلال، بالإسراع في إنجاز مشروع "مارينا" في حدود وسط مدينة الحراش، وإنشاء مؤسسة عمومية ذات طابع

في زيارة عمل وتفقد لقطاعها بتبسة

دردوري تشدد على ضرورة تأمين مكاتب البريد بالمناطق الحدودية للبلاد

دعت وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال زهرة دردوري أول أمس الخميس بتبسة، إلى "ضرورة تأمين مكاتب البريد، خاصة منها تلك المتواجدة بالشريط الحدودي".

ق/و

الذي يُعد، حسبها، الشريك الأساس للقطاع. وعندما أكدت حرص داترتها الوزارية والمضي قدما لتحقيق هذا الهدف لاسيما أن قطاعها له علاقة مباشرة بالموطن وهو من بين المؤسسات الأكثر احتكاكا به، أشارت إلى ضرورة تدارك العجز المسجل بهذه الولاية في مجال الخدمات البريدية، والربط بشبكة الإنترنت، وتعزيز شبكة الألياف البصرية. كما دشتن الوزيرة ببلدية الحمامات كذلك، فصرنا تجاريا للاتصالات الجزائر، وهو ما سيسمح بالضغط على الاحتفاظ بالوكالة التجارية بعاصمة الولاية، حسب الشرح المقدمة من طرف مسؤولي القطاع محليا، الذين أشاروا إلى أنه تقرر إنجاز فروع وكالات تجارية بالولاية بتعداد 12 فرعاً، منها ما تم إنجازه، وما هو في طور الأشغال والمبرمج، وعلى إثرها، دشتن السيدة دردوري 3 مكاتب بريدية بعاصمة الولاية تبسة؛ حيث تمت الإشارة بعين المكان إلى أن الكثافة البريدية بولاية تبسة، تسير وفق المعدل الوطني (مكتب بريد واحد لكل 9500 نسمة).



الإدارة والموطن". داعية إطرارات وعامل القطاع إلى "حتمية التقاني في العمل وأداء دوره كاملا لتحقيق وتطوير الخدمة العمومية للمواطن، تدشينها مركزا هاتفيا من الجيل الجديد متعدد الخدمات "أسمان" ببلدية الحمامات، أن تحسين مثل هذه الخدمة من شأنه أن يعزز الثقة بين

وأوضحت الوزيرة خلال زيارة عمل وتفقد لقطاعها بهذه الولاية الحدودية، أن مثل هذه المقررات تعد بمثابة نافذة على الوطن، و"صورة وبنية مصغرة لواقع القطاع"، مناشدة القائمين على تسيير القطاع بالولايات الحدودية "حتمية الاهتمام بهذا الجانب، وترقية نوعية الخدمات بهذه المكاتب، مع العمل، في ذات السياق، على "إعادة" تأهيل هذه الهياكل وجعلها أكثر وظيفية.

ولضمان تقديم خدمات في المستوى بالمناطق الحدودية في مجال الهاتف النقال وتجاوز إشكالية تداخل الشبكات بين الجزائر وتونس، أشارت السيدة دردوري إلى أنه تم بولاية تبسة "معالجة 24 منطقة في الوقت الذي سيُشروع قريبا في معالجة نقطتين، على غرار الطابوقة والمروثية". وخلال إطلاعا وتدشينها العديد من المرافق التابعة لقطاعها، دعت الوزيرة إلى "ضرورة تحديث وعصرنة القطاع وتحسين الخدمة العمومية والارتقاء بها إلى مستوى اشتغالات ومتطلبات المواطن". وأوضحت السيدة دردوري لدى

بن غبريط تشرف على احتفالات ستينية الثورة بمستغانم وتؤكد،

سنظهر مساهمة الشعب الجزائري بالتعريف بشهداء ورموز الماحمة

للمواطن، على غرار قطاع التربية والموارد المائية والفلاحة والأشغال العمومية والسكن والتعليم العالي وغيرها. كما شارك في هذا الحفل الذي استغرق ساعتين من الزمن قرابة 800 شاب بحركات جماعية و200 فارس من مختلف جهات الولاية، وفرق فلكورية ومجموعات ثقافية إلى جانب المصالح الأمنية كالشرطة والحماية المدنية والجمارك.

ق/و

بأقي بدليات ولايات الوطن من أجل نيل الاستقلال". كما شددت السيدة بن غبريط، على ضرورة "مساهمة السينما والإنتاج الثقافي في تدعيم الروح الوطنية". وقد أشرفت الوزيرة بمعية السلطات الولائية المدنية والعسكرية والأسرة الشورية، وجمع غير من المواطنين على مسيرة استعراضية للمكاسب المحققة في جميع القطاعات التنموية التي لها علاقة مباشرة مع تحسين الإطار المعيشي

أعلنت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريط، أمس الجمعة، بمستغانم، أن قطاعها سيحيا هذه السنة في إطار الاحتفالات بستينية اندلاع الثورة "إظهار مساهمة الشعب الجزائري في الثورة التحريرية من خلال التعريف بالشهداء ورموز الثورة المعروفين وغير المعروفين". وأبرزت السيدة بن غبريط، في تصريح صحفي على هامش إشرافها على مراسيم الاحتفالات المخلدة للذكرى 60 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954،

الغازي في زيارة عمل وتفقد مشاريع قطاعه بالجلفة والأغواط

مسودة قانون العمل ستطرح أمام مجلس وزاري في 2015

وعن سوق العمل، أكد السيد الغازي، أن الوزارة تراقب من أجل التشغيل "ويبقى التركيز منصبا على أهمية التكوين كضامن للبلد العاملة، مشيرا أن فتح الأبواب للعمالة الأجنبية "ليس بالحل"، مبرزا أن هناك قانونا منظما بالنسبة للمؤسسات الأجنبية العاملة بالجزائر والتي تجلب عمالها. وكانت المحطة الأولى في زيارة الوزير، بمركز التخليص التابع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، أين وقف على نشاط هذا المركز الذي يقدم خدمات متعددة لفئة المقيمين أجنابيا. وبهذا المركز الذي استعاد

أكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، السيد محمد الغازي، أول أمس الخميس، بالجلفة، أن مسودة قانون العمل موجودة لدى الشركاء والمشروع سيطرح أمام مجلس وزاري في أفاق 2015. وأوضح الوزير في ندوة صحفية على هامش زيارة العمل التي قام بها إلى الولاية، أن مسودة القانون موجودة بين أيدي الشركاء ويعددها سيتم دراسة المقترحات ثم تكون قراءة ثانية لمسودة هذا المشروع الذي سيعرض في جلسة حكومية ثم يقدم أمام مجلس الوزراء في 2015.

شطايبى بعناية

زرهوني تشرف على تهيئة منطقة التوسع السياحي للخليج الغربي

وقطعت اليوم بعد توفير كل الأليات لاستغلالها القانوني والمنظم، خطوة حقيقية نحو التجسيد الفعلي لفضاءات الاستثمار السياحي، التي تندرج ضمنها منطقة الخليج الغربي بشطايبى، وذلك على مساحة 328 هكتارا". وتوّهت الوزيرة خلال زيارتها لموقع الخليج الغربي، بالمؤهلات الطبيعية الفريدة من نوعها التي تخرح بها هذه المنطقة، موضحة أن الأليات المحددة لاستغلال منطقة التوسع السياحي، تولى غاية خاصة بمبادئ احترام البيئة والمحافظة على خصوصيات هذه المنطقة، التي ستستعمل في منطقة استقبال سياحي بامتياز، يجمع بين المؤهلات البحرية والجيولوجية، وستشتمل عمليات التهيئة التي أسندت لمؤسسة متخصصة في الأشغال البحرية وحددت أشغال إنجازها بـ 4 أشهر وذلك بغلاف مالي بقيمة 45 مليون دج، فتح المسالك ومد الشبكات،

أشرفت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية السيدة نورية يمينه زرهوني أول أمس الخميس بولاية عنابة، على انطلاق عملية تهيئة منطقة التوسع السياحي للخليج الغربي بشطايبى، وذلك في زيارة عمل وتفقد إلى هذه الولاية. أن هذه العملية النوعية التي تمثل اللبنة الأولى لبث ديناميكية حقيقية بقطاع السياحة من خلال استحداث أوعية مهنية وقبيلة لتوطين المشاريع الاستثمارية المرتبطة، تعد الأولى من نوعها في البلاد. وأضافت السيدة زرهوني في نفس السياق، أن مناطق التوسع السياحي التي تم تحديدها وتحيينها منذ 1967،

ق/و

مساهل يتباحث مع وزير الخارجية المصري

أجرى الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية عبد القادر مساهل الذي يوجد في القاهرة منذ أول أمس في إطار المشاورات الدورية بين الجزائر ومصر، محادثات مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، تناولت العلاقات الثنائية بين الجزائر ومصر؛ تحسبا لعقد الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة، المقررة يومي 13 و14 نوفمبر. وسمح هذا اللقاء للوزيرين بتبادل معق للآراء حول الوضع في ليبيا؛ حيث تطرق السيد مساهل بالمناخية، للجهود التي تبذلها الجزائر من أجل الحوار وإيجاد حل سياسي شامل للأزمة في هذا البلد الجار. وشدد الوزيران خلال اللقاء على أهمية التواصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية، بعيدا عن أشكال التدخل الأجنبي، وفي إطار الاحترام التام لسيادة ليبيا ووحدتها الوطنية.

ق/و

تعزيز التعاون في مجال الاتصال مع الكويت وماليزيا

شكّل يث التعاون بين الجزائر والكويت وبين الجزائر وماليزيا في قطاع الاتصال، محور لقائين جمعا بين وزير الاتصال حميد قرين بكل من سفير الكويت فيصل سعود الدوش وسفير ماليزيا بالجزائر محمد تاريد سفيان، أول أمس. وتطرق السيد قرين مع السفيران اللذين استقبلهما في لقائين مختلفين، للعلاقات الممتازة التي تربط الجزائر وليديهما، وفرص تطويرها في كافة المجالات، سيما أفاد به بيان لوزارة الاتصال. كما تم التطرق معهم لضرورة الاستفادة من تنظيم اللجنة الجزائرية الكويتية المشتركة من أجل يث التعاون بين البلدين في مجال الاتصال، خاصة بين التلفزيون الجزائري والكويتي ووكالة الأنباء الجزائرية وتطيرتها الماليزية. وخلال اللقاء مع سفير ماليزيا تم التطرق إلى التعاون في مجال التكوين؛ حيث تم إبراز أهمية تنظيم دورات تكوينية قصيرة المدى بماليزيا، لفائدة المهنيين الجزائريين من قطاع الاتصال.

أمريكا تصف الجزائر بالشريك الهام جدا

وصفت السفارة الأمريكية الجديدة بالجزائر السيدة جوان أ. بولاشيك، الجزائر بالشريك الهام جدا بالنسبة للولايات المتحدة، معربة عن إرادة بلدها تعميق علاقات التعاون أكثر فأكثر وتوسيعها. وفي تصريح للصحافة عقب جلسة الاستقبال التي خصها بها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة يوم الأربعاء الماضي، أوضحت السيدة بولاشيك أن الجزائر تعد بالنسبة لتوسيع العلاقات المتحدة، شريكا هاما جدا، مشيرة إلى أن الحكومة الأمريكية تأمل في تعميق وتوسيع العلاقات الثنائية مع الجزائر في عدة مجالات، والعمل سويا مع الحكومة الجزائرية لترقية الأمن الإقليمي. وأضافت أن الولايات المتحدة تريد الرفع من المبادلات الاقتصادية والتجارية مع الجزائر، وتقريب شعبي البلدين من خلال زيادة برامج المبادلات التربوية والثقافية.

ق/و

تبون يستقبل رئيس اللجنة الأولمبية الأوكرانية

استقبل وزير السكن والعمران والمدينة السيد عبد المجيد تبون أول أمس، رئيس اللجنة الأولمبية الأوكرانية السيد سيرجي بوكا، حسب بيان للوزارة. وحضر اللقاء الذي جرى بعقر وزارة السكن، كل من أعضاء الوفد المرافق للسيد بوكا، ورئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية السيد مصطفى بيرا، ورحب الوزير خلال هذا اللقاء الذي يتدرج في إطار زيارة مجاملة، بالعلاقات المتميزة بين الجزائر وأوكرانيا، وبالتعاون القائم بينهما، وكذا التطور الذي تشهده علاقات البلدين في جميع الميادين. من جهة، عبر السيد بوكا الذي يُعد كذلك عضوا في اللجنة الأولمبية العالمية، عن سعادته لعتانة العلاقة التي تربط البلدين الشقيقين، معبرا عن استعداد بلاده في المشاركة بكل ما يعزز مستوى العلاقات الثنائية.

ق/و

ذكرى اندلاع ثورة نوفمبر

تدشين عدة مشاريع بالجزائر العاصمة

أحد صناعات حرب التحرير الوطني بالشارع الذي يحمل اسمه بوسط الجزائر العاصمة، بالوفاة مع شارع العربي بن مهيدي وحسن عسلة. وبعد التمثال المصنوع من البرنز الذي يبلغ طوله 4 أمتار من إبداع الفنان المدبرة العليا للفنون الجميلة (الجزائر العاصمة)، ويمتلك شارع بكين وشارع شكري بلمرادية، دشّن والي الجزائر ساحة عمومية أُعيد تهيئتها وهي مزودة بنصب تذكاري بعلوه تُمثل مثل صورة الشهيد البطل ديدوش مراد، وتُشيد على النصب 64 اسما لشهداء الثورة منحدرين من هذه البلدة. كما تم تسمية ثانوية الرياضيات للقبه باسم محمد مخي، مدير التكوين بالمدسة الوطنية للإدارة الذي اغتيل على أيدي الإرهاب في 1995.

ق/و

إعلان عن حجر

حكمت محكمة خمس مليانة حال فصلها في قضايا شؤون الأسرة عليا، حضوريا، ابتدائيا: في الشكل: قبول إعادة السير في الدعوى. في الموضوع: إقرار الحكم الصادر قبل الفصل في الموضوع المؤرخ في 17/ 03/ 2014 فهرس رقم 14 / 651 والمصادقة على تقرير الخبرة الطبية المنجزة من الحكم عشاب أحمد المودمة بأمانة ضبط المحكمة في 05/ 19/ 2014 والقضاء بما يلي: الحجر على المدعى عليه عريوات الطيب المولد في 09/ 04/ 1992 بطريق من زياد تعيين المدعي في الرجوع عريوات أحمد مقدما على المحجور عليه لتسيير شؤونه المالية والإدارية. أمر ضابط الحالة المدنية ببلدية طاروق بن زياد بالتأشير بهذا التديق على هامش شهادة ميلاد المحجور عليها. الأمر بنشر هذا الحكم بإحدى الجرائد الوطنية للإعلام. - مع تحميل المدعي المصاريف القضائية والمقدرة بـ 600 دج لقاء رسوم رفع الدعوى الأصلية ودعوى الرجوع وكذا مصاريف الخبرة. - بإصدار هذا الحكم وأفضح به جهازا بالجلسة العلنية المنعقدة بالثلاثاء في اليوم المذكور أعلاه ولصحت أمضيها نحن الرئيس وأمين الضبط، الرئيس (2) أمين الضبط

CL

مكتب التوثيق بالمشاور، أدراية، ولاية الجزائر للاستاذ/ حاكم محمد الصغير
تعديل القانون الأساسي للشركة ذات م.م المسماة:
"NEW WAY CONCEPT"
مقرها: شارع جوانفيل "JOINVILLE" رقم 01، الجزائر الوسطى
رأس مالها: 300.000 دج
المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم: 16/00-0981898.
بموجب عقد حرر بالمكتب المشار إليه أعلاه بتاريخ: 27 أكتوبر 2014 مسجل، تقرر من خلاله ما يلي:
رفع رأسمال الشركة: من (300.000 دج) إلى (1.000.000 دج) أي بإدماج مبلغ قدره (700.000 دج) المتحصل عليه خلال نتائج السنة (2013).
نستخت من هذا العقد سيتم إيداعها بمركز السجل التجاري المحلي لولاية الجزائر.
للإعلان الموثق

بوشوارب يعرض بواشنطن برنامج الإصلاحات الاقتصادية ويؤكد:

تقرير "دوينغ بيزنس" يساعد الجزائر على تحسين مناخ الأعمال

أكد وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب أول أمس، أن تقرير "دوينغ بيزنس 2015" للبنك العالمي، من شأنه مساعدة الجزائر على تحسين مناخ أعمالها، معتبرا، في المقابل، أن الترتيب الذي وضعها فيه التقرير "بعيد من أن يشكل عنصر تقدير لصورة الجزائر".

م / ب - (و.أ.)



وأشار السيد بوشوارب خلال جلسة عمل عُقدت بمقر البنك العالمي بواشنطن مع مدير عمليات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بهذه الهيئة الدولية جيرارد بيايم، إلى أن العمل على تحسين مناخ الأعمال بالجزائر، ينبغي أن يكون أوسع من أجل توفير جميع شروط الاستقطاب، ومنها تسهيل الاستفادة من القروض التحفيزية، وتحسين الوفرة العقارية، وإنجاز منشآت الاتصال والمناطق الصناعية، مقدرا بأن ترتيب الجزائر في التقرير لا يشكل عنصر تقدير لصورة الجزائر لدى المستثمرين الذين لا يعرفون البلد بالقدر الكافي.

وعرض السيد بوشوارب أمام مسؤولي البنك العالمي، المحاور الكبرى لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية، فيما أكد في تصريح للصحافة، أن الحكومة الجزائرية ستقوم بتحليل تقرير 2015 لـ "دوينغ بيزنس" حول مناخ الأعمال في الجزائر؛ قصد تحديد الأعمال التي يمكن إدراجها ضمن قواعد التقييم الوطنية.

وكان تقرير الهيئة التابعة للبنك العالمي صنف الجزائر من بين البلدان الـ 111 في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، التي باشرت إصلاحات لتحسين مناخ الأعمال، مبرزا الأعمال التي قامت بها الجزائر لتحسين منشآتها المرفئية، وتقليص آجال المعالجة في الموانئ وتسهيل التجارة الحدودية بشكل عام.

بحث فرص تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجزائر والولايات المتحدة

على صعيد آخر، شكلت فرص تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والولايات المتحدة محور المحادثات التي جمعت وزير الصناعة والمناجم بمساعدة كاتب الدولة الأمريكي الممثل بمساعد نائب الدولتين ريفكين، على هامش الأسبوع الجزائري المكرس للاستثمار والأعمال "دوينغ بيزنس إن ألبيريا"، حيث أوضح السيد ريفكين أن هذه المحادثات تمحورت حول تحديد سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مؤكدا: "العلاقات السياسية الجزائرية - الأمريكية جيدة، وتنتقل إلى رفق مستوى التعاون الاقتصادي إلى نفس المستوى".

كما شكل التعاون المنجمي بين الجزائر والولايات المتحدة موضوع مباحثات، جمعت وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب أول أمس بمدير برامج كتابة الدولة الأمريكية للدخلاء فيكتور ليبسون.

وتمحورت المحادثات حول التعاون بين البلدين في مجال المسح الجيولوجي؛ حيث أعرب السيد ليبسون في هذا الإطار عن رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز التعاون مع المصالح الجزائرية المكلفة بالمسح الجيولوجي وقواعد المعطيات، فيما أكد مدير المناجم بوزارة الصناعة والمناجم محمد طاهر بوعروج، أن المحادثات تمحورت حول الآليات المتعلقة بالاتفاق المبرم في مجال المسح الجيولوجي، والمقرر التوقيع عليه شهر نوفمبر المقبل.

ويعتبر هذا الاتفاق ثاني اتفاق شراكة يبرم

بمناسبة اللقاء بعد الاتفاق الموقع الإثنين الماضي في شيكاغو، بين مؤسسة "سيال فارما" فرع مؤسسة أشغال الطرقات، والرائد العالمي للعلاج بالأشعة "فاران ميديكال سيستم".

دعم أمريكي لجهود الجزائر لتطوير اقتصاد مستديم

وعبرت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مساعد كاتب الدولة الأمريكي للاقتصاد والأعمال شارلز ريفكين، عن دعمها لجهود السلطات الجزائرية من أجل تطوير اقتصاد مستديم، وتوّه السيد ريفكين خلال أشغال الأسبوع الجزائري "دوينغ بيزنس إن ألبيريا"، بالجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية لتطوير اقتصاد مستديم ومتنوع، داعيا مؤسسات بلده إلى المساهمة في تجسيد هذا الهدف، من خلال إبرام شراكات براغماتية تعود بالفائدة على نظيراتها الجزائرية.

وأشار السيد ريفكين في هذا الصدد، إلى أن "الجزائر التي تتمتع باستقرار سياسي جعلها تتجنب الاضطرابات التي عرفتها المنطقة إثر ما سُمي بالربيع العربي، تتمتع باتخاذ قرارات من أجل مستقبل أفضل لسكانها". كما جدد المسؤول الأمريكي دعم بلاده للجزائر من أجل انضمام سريع للمنظمة العالمية للتجارة، واعتبر اندماجها في النظام التجاري الدولي "إشارة قوية لالتزام الجزائر من أجل النمو والتنمية"، مشددا، من جانب آخر، على ضرورة مواصلة الجزائر للإصلاحات الموجهة لدعم

استقطابها للاستثمار الأجنبي. ويديره، دعا وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب في كلمته الافتتاحية للقاء، وأضاف الوزير خلال إشرافه بكلية الشريعة بجامعة باتنة، على افتتاح أشغال اليوم الدراسي الوطني حول التاريخ الوطني في مناهج التدريس بمعاهد تكوين الأئمة "تحن نسعى من خلال برمجة وتدريس تاريخ الجزائر وثورتها بهذه المعاهد لكي يمتد علمنا إلى علم ومواقف أجدادنا ويطلوهم، ونرجع إلى أصولنا لأن الانتماء إلى الأصل هو قوة وحتى يصبح تعليم التاريخ داعما للبناء"، مذكرا بأن المبادرة ستوسع إلى كل المدارس القرآنية.

"عميمر للطاقة" يبرم اتفاق شراكة مع شركة أمريكية

أبرم المجمع الخاص الجزائري عميمير للطاقة والشركة الأمريكية "إيسيك" على هامش أسبوع الجزائر المخصص للاستثمارات والأعمال بواشنطن، مذكرة تفاهم لإنجاز وحدة لصناعة البواشطن والحلول، لتحسين نوعية الطاقة المنتجة في الجزائر.

وسيمت بموجب هذا الاتفاق إنجاز وحدة لصناعة تجهيزات التصفية الكهربائية في البلدية، تحمل علامة الشركة الأمريكية، الكائن مقرها في فيرجينيا.

وحسب رئيس مجلس إدارة المجمع عمار بوخامسي، فإن هذا الاتفاق يتضمن أيضا تكوين إطار الشركة الجزائرية بالولايات المتحدة، وضمان نقل التكنولوجيا.

للتذكير، فقد افتتح أسبوع الجزائر للاستثمار والأعمال يوم الإثنين المنصرم بشيكاغو، وتواصلت أشغالها إلى غاية أول أمس الخميس بواشنطن، بمشاركة قرابة أربعين ممثلا اقتصاديا جزائريا من القطاعين العمومي والخاص، وإطارات من وزارة الصناعة والمناجم، فضلا عن حوالي 80 متعاملا أمريكيا.

شركتان مختلطتان بين متعاملين فرنسيين ومؤسسات جزائرية قبل نهاية السنة

فرنسا تعترف بنوعية المنتج الفلاحي وتعد بنقل الخبرات

توّه وزير الفلاحة والصناعات الغذائية والغابات الفرنسي، ستيفان لوفول، أول أمس، بنوعية المنتج الوطني للخضر والفواكه بالنظر إلى مواصفاته الطبيعية التي يتميز بها، مشيرا إلى نيته في نقل المعارف الجزائرية للطرف الفرنسي للرفع من مردودية المنتجات الزراعية الطبيعية بعيدا عن الأساليب الكيميائية والمنتجات المعدلة جينيا. من جهته أعلن وزير الفلاحة والتنمية الريفية، السيد عبد الوهاب نوري، عن إنشاء شركتين مختلطتين تقامتا وقاعدة الاستثمار 51/49، لدعم كل من شعبة لحوم البقر بين شركة مساهمة الدولة لإنتاج الجبواني "برودا"، والديوان الفرنسي للخضر والفواكه واللحوم "انتربايف"، بالإضافة إلى شركة تعنى بعملية تحسين البذور والرفع من قدرات إنتاج البقول والحبوب بين الديوان الوطني للحبوب، والمجموعة الفرنسية "أكسيرا إل". وذلك قبل نهاية السنة.

«مبعوثة "مساء" إلى بسكرة: نوال/ح

الجزائريين خاصة في مجال الصناعات التحويلية للتمور، مشيرا إلى أن مثل هذه المنتجات تلقى إقبالا كبيرا من طرف المستهلك الأوربي نظرا لنعوتها. ليوحه دعوة إلى مسؤولي الديوان الفرنسي للخضر والفواكه، ولحوم، لعقد اتفاقيات شراكة مع الديوان الجزائري للخضر والفواكه، وللحوم، لتبادل المعارف وتقنيات الإنتاج. ولدى اطلاع الوفد الوزاري على مشروع أحد المستثمرين الخاص بتصدير منتج التمور في شكل جديد تضمن عليه كارتونية وأخرى لباريسيتيه بهدف استقطاب المستهلك الأوروبي، أكد لوفول أن التمور الجزائرية من نوعية "ذقة نور" تحتل المرتبة الأولى من بين المصادرات الجزائرية من التمور لفرنسا، لذا يجب اقتراح تغليف عصري خاصة وأن المستهلك الأوروبي غالبا ما يقدم التمور الجزائرية على شكل هدية لأحبائه وأقاربه.

بوضياف يدعو بالنعامة إلى تحسين الخدمات الصحية ويؤكد:

2015 مرحلة جديدة للتسيير المحكم لقطاع الصحة

أكد وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الملك بوضياف أول أمس الخميس بالنعامة، أن السنة المقبلة 2015 ستكون مرحلة جديدة لتسيير قطاع الصحة من خلال التنظيم والتسيير المحكم، في ظل توفر الإمكانيات المادية والبشرية التي تضمن التكفل الجيد بالمرضى، مشددا على ضرورة تحسين الخدمات الصحية والطبية عبر المراقبة الصحية للوطن.

«فائزة لمعوري/وأ)

استغلال هذه المنشأة في العلاج الفيزيائي والترتيب الوظيفي بعد أن يخصص لها تجهيز هام في هذا الشأن، مؤكدا بالمناسبة، أن العيادات متعددة الخدمات، "لمزمة بتكرس الصحة الجوارية".

وببلدية النعامة، أشرف الوزير على تدشين مركز وسيت للعلاج الإبراني يقع على مقربة من مستشفى 60 سرير، سيضمن تقديم الفحوصات المتخصصة لكل أشكال الإبران.

وسيتكفل المركز الذي يترجع على مساحة 800 متر مربع مبنية وبلغت كلفته تزيد من 27 مليون متر بالمختصين والمتمننين، كما سيقيم المساعدة بالمرضى من أجل التكفل بأبنائها المدمنين، حسب الشروحات المقدمة للوفد الوزاري.

كما تقدّم الوزير ورشة لأطفال مدرسة التكوين شبه الطبي بذات البلدية، التي رصد لها غلاف مالي تجاوز 308 مليون دج، والتي يوشك الجناح البيداغوجي بها على الانتهاء، ويترقب أن تستلم في شهر مارس المقبل. وبعد أن دعا المكلفين بالإيجاز إلى ضرورة استكمال وتسليم مدرسة تكوين شبه الطبي في أقرب الأجل، وجه الوزير أمرا بالإسراع في تكوين الأساتذة الذين سيشرهون على التكوين لضمان تأهيل المستوى وتكوين نوعي في الطب القاعدي.

وداعا لببلدية عاصمة الولاية، دشّن السيد عبد الملك بوضياف مسلحة جديدة لتصفية الدم، والتي جاءت لتموض المصلحة القديمة التي كانت على مستوى العيادة القديمة متعددة الخدمات؛ حيث تعرّض هذا المرفق الطبي بـ 24 جهازا لتصفية الدم.

محمد عيسى يؤكد بباتنة:

نسعى إلى تعميق منهج تدريس تاريخ الجزائر بمعاهد تكوين الأئمة

المسجد العتيق بوسط المدينة. وفي رده عن سؤال حول تقيم موسم الحج لسنة 2014، قال السيد عيسى، بأن التقرير لهذه السنة سيكتفل بدخول حراج إلى أرض الوطن مساء أول أمس الخميس، بعد أن تم تقديم التقرير الأولي لمجلس الحكومة، والتقييم بضييف المتحدث، بهدف إلى تصحيح الأخطاء السابقة وتصحيحها في مواسم الحج المقبلة. وأشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف، على تدشين مرفق بالمدرسة القرآنية بببلدية إيشمول، وإعلان إشارة انطلاق أشغال الربط بشبكة الغاز الطبيعي لفائدة 210 منزلا بهذه المدينة الثانية، قبل أن يختم زيارته إلى ولاية باتنة بأداء صلاة الجمعة بمسجد أول نوفمبر بعاصمة الأوراس، (و.أ.)

باتنة

عبد القادر قاضي يضع حجر أساس إنجاز مصنع الأقطاب الحديدية الجاهزة

أشرف وزير الأشغال العمومية عبد القادر قاضي بعد ظهر أول أمس الخميس على وضع حجر الأساس بصفحة وزيرية، لإنجاز مصنع الأقطاب الحديدية الجاهزة.

وحسب الشروح التي قدمها مسؤولو المشروع، فإن هذه الوحدة التي يبادر بها الشركة ذات الأسهم مارتني ميغال، وهي فرع لجمع باتيمطال بنسبة 51 بالأنة، و49 بالأنة لشركة البرتغالية مارتيساف كونسر وكسبون، ستكون الأولى في الجزائر التي تنتج هذه الأقطاب الحديدية بثلاثة أبعاد، وسيمكن هذا الصنع الذي تطالب استثمارا بقيمة 1.6 مليار د.ج والذي سيكون عمليا في مارس 2015، من استحداث 250 منصب عمل، حسبما أوضحه مسؤولو المشروع. وتقدّم الوزير بعد ذلك أشغال إنجاز الطريق الالتفافية الشمالي لمدينة باتنة على مسافة 18 كلم.

وحسب المسؤولين المحليين عن القطاع، فإن جهودا تبذل حاليا من أجل تسليع الشطر الأول من هذا المشروع في نهاية السنة الجارية، بهدف تقاضي حالات الاختناق المروني داخل مدينة باتنة، حيث سيشعر قريبا في أشغال إنجاز التراموي.

ولدى وصوله إلى باتنة، أشرف السيد قاضي على الإطلاق الرسمي لأشغال إنجاز الطريق السيار للمضارب العليا، حيث أعطى إشارة الجزء الأول من هذا المشروع بين باتنة وخنشلة على مسافة 102 كلم، وتطلب هذا الجزء الذي شدّد الوزير على تسليعه بعد 18 شهرا من الآن ليس أكثر. استلمه بـ 66 بقيمة 4 مليار د.ج. «ع.ب/بناي/وأ)

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، محمد عيسى، أول أمس الخميس، بباتنة، بأن العمل جار من أجل تعميق منهج تدريس تاريخ الجزائر بمعاهد تكوين الأئمة على مستوى الوطني. وأضاف الوزير خلال إشرافه بكلية الشريعة بجامعة باتنة، على افتتاح أشغال اليوم الدراسي الوطني حول التاريخ الوطني في مناهج التدريس بمعاهد تكوين الأئمة "تحن نسعى من خلال برمجة وتدريس تاريخ الجزائر وثورتها بهذه المعاهد لكي يمتد علمنا إلى علم ومواقف أجدادنا ويطلوهم، ونرجع إلى أصولنا لأن الانتماء إلى الأصل هو قوة وحتى يصبح تعليم التاريخ داعما للبناء"، مذكرا بأن المبادرة ستوسع إلى كل المدارس القرآنية.

وحضر هذا اللقاء مديرو معاهد التكوين على المستوى الوطني، ومديرو الشؤون الدينية إلى جانب مرشدين دينيات وأئمة وأساتذة ومعلمو القرآن الكريم.

ونشّن الوزير بعد ذلك مسجد أبي هريرة، بحي باريك أفوراج بوسط مدينة باتنة، وتقدّم بالمناسبة مفصلة الأموات التابعة للمسجد التي تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني، حسب الشروحات التي قدمت لكل من الوزير ووالي الولاية، حيث يتم التكفل فيها بالأموات بدء من غسلهم إلى غيبة لتعلم إلى موافهم الأخير.

وشارك السيد عيسى، هذه المبادرة وتمنى قيامها إلى كل دائرة وأعداد المستفيدين من العمل الخيري التطوعي بمساعدتهم. وزار الوزير الذي كان برفقة والي الولاية، وعدد من إطارات قطاعه مدرسة قرآنية بذات الحي ومسجد المبارك الميلي بحي الزمالة ثم

من جهته أكد وزير الفلاحة السيد عبد الوهاب نوري، نية الحكومة الجزائرية في تنويع العلاقات التجارية في القطاع الفلاحي بما يسمح للجزائر بضمّان الأمن الغذائي، مشيرا إلى أن ارتفاع مردود الإنتاج الفلاحي خلال السنوات الأخيرة يجب مرافقته بتطوير تقنيات الزراعة، والجني والتسويق مع الرفع من كفاءات الإطارات الجزائرية عبر مختلص المصالح التابعة للقطاع، وهي المعارف التي يمكن الاستفادة منها من الطرف الفرنسي الذي له خبرة كبيرة في هذا المجال.

وعلى صعيد آخر اقترح الوزير الفرنسي، على أحد المهنيين في مجال تربية ونجح الدواجن بسكرة، الشركة مع أكبر المجمعات الفرنسية في هذا المجال للرفع من قدرات الإنتاج، ولم لا التصدير إلى الخارج، مشيرا إلى أنه سيتم خلال اللقاءات المستقبلية تحديد مجالات جديدة للشراكة حسب الطلب الجزائري. ويذكر أن الوزير الفرنسي، كان قد اجتمع ليلة الأربعاء الفارط، مع إطارات وزارة الفلاحة للحدوث عن مدى تنفيذ محتوى اتفاق الشراكة والتعاون في المجال الفلاحي، والذي تم التوقيع عليه خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي السيد فرانسوا هولاند، إلى الجزائر بتاريخ 19 ديسمبر 2012، مع اقتراح اتفاقيات جديدة سيتم التوقيع عليها خلال اللجنة المشتركة الجزائرية - الفرنسية في المجال الفلاحي المزمع عقدها بباريس نهاية السنة، بهدف إيجاد حلول نهائية لكل عراقيل تصدير المنتجات الفلاحية من الجزائر إلى الأسواق الأوربية خاصة في الشق المتعلق بالرسوم الجمركية.

المؤتمر الثاني "على نهج الشيخين نحننا وبوسليماني"

التأكيد على قيم التسامح والأخوة لبناء الوحدة الوطنية

أكد المشاركون في المؤتمر الدولي الثاني "على نهج الشيخين محضوظ نحننا وبوسليماني"، أن التسامح والتفاهم والأخوة أساس بناء الوحدة الوطنية ووحدة الأمة، لمواجهة الخطط والسياسات التي تتآكل ضد المواطن.

ق/ و

الأطال على أسس عرقية وطيافية، أبرز أن الوحدة الوطنية تتحقق بتفاهات واضحة المعالم والمبادئ والثبات. أوضح ممثل دولة فلسطين أبو حلية، أن "بناء المقاومة يدافعون عن كرامة الأمة الإسلامية ومقدراتها، مؤكدا أنهم لن يصدوا أبدا عن الدفاع عن أرضهم إلى غاية إقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف". للإشارة فإن هذا المؤتمر الذي انطلقت أشغالها أمس الجمعة، تنظمه حركة البناء الوطني تحت شعار "الوحدة الوطنية أساس وحدة الأمة".

وفي هذا الإطار، أشار رئيس حركة البناء الوطني مصطفى بلمهدي، إلى أن الوحدة التي تشهدها الحركة تنطلق من الوطن في إطار "المبادئ الإسلامية ومشروع المجتمع التوفيقي ووقف حملات القفر على الثوابت". وتكريرا شهداء الجزائر "رسما حدود التفاعل مع القضايا العادلة في العالم، مؤكدا أن هذا التفاعل يجعل الجزائر اليوم "داعمة للقضايا العادلة في العالم". كما تطرق السيد بلمهدي في أشغال المؤتمر الذي حضره العديد من الشخصيات المدعوة من فلسطين والسنغال وموريتانيا والمغرب وتونس وليبيا. "الوامة التي تتآكل اليوم ضد الأمة العربية والإسلامية لتقسيم

حزب جبهة التحرير الوطني بمناسبة ذكرى أول نوفمبر

دعوة الشعب إلى رص الصفوف لمواجهة التحديات

تصوب إلى تحقيق رفاهية الجزائريين، وتكسب الناعة والقوة للدولة الجزائرية. إن حزب جبهة التحرير الوطني يقاومه ومناضله في كل ريع الجزائر ولدى الجالية الجزائرية في الخارج - يضيف البيان - يقف في هذه المناسبة التاريخية المجيدة، إكبرا وتقديرا وعرافنا للمجاهد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية، رئيس الحزب، الذي جاهد يافعاً أثناء الثورة، وتحسن بالإيمان، وأخلص لمثل ومبادئ نوفمبر، ويواصل اليوم حمل رسالة نوفمبر من رفاقه المجاهدين أخذاً بيد الأجيال من أجل عبور الجزائر نحو أفق التقدم والأزهار والرفاهية للجميع. ق. و

دعا حزب جبهة التحرير الوطني الشعب الجزائري إلى رص صفوفه من أجل الحفاظ على مكتسبات الأمة والتصدي لمختلف التحديات التي تواجهها البلاد، وتجسيد وتحقيق برنامج رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي ركّزها الشعب الجزائري لتصل البلاد إلى بر الأمان، بعم الرخاء والأمن والسلام. وتهدف الحزب في بيان أصدره أمس بمناسبة الذكرى 60 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، ومواصلة الدرب "على خطى نوفمبر الأصلي: من أجل الحفاظ على قيم ووحدات الأمة، والدفاع ببسالة عن مكتسبات الثورة المباركة، والتجند الكامل لإجراح مشاريع التنمية الشاملة التي أطلقها المجاهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والتي

حزب "تاج" تأسيس منظمة "أطباء إنسانيون"

في مجال التضامن مع الشعب الفلسطيني في المدة الأخيرة: من خلال مبادرات "أطباء إنسانيون" و"عاطفة العزة والوفاء". من جانب آخر، وبمناسبة إحياء الذكرى الـ 60 لاندلاع ثورة أول نوفمبر، يعتبر تجمع أمل الجزائر هذه الذكرى "فرصة للتذكير بأن قضية العرب والمسلمين الأولى والأخيرة هي القدس الشريف". وكرر رئيس "تاج" في اللقاء الذي حضره عدد من المجاهدين ورئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيل وسفير دولة فلسطين بالجزائر عيسى لوي، بأن حزيه قد "أعطى العهد والوفاء لشهداء الثورة: قصد التواصل مع الأجيال: من خلال قيم ومبادئ نوفمبر، والتضامن مع كل القضايا العادلة في العالم، وأولها القضية الفلسطينية". ق. و

حزب "تاج"

تأسيس منظمة "أطباء إنسانيون"

أعلن تجمع أمل الجزائر "تاج"، أمس بالجزائر العاصمة، عن تأسيس منظمة "أطباء إنسانيون"، وذلك في سياق المبادرات الإنسانية التي أطلقها الحزب: تضامنا مع سكان غرة، مباشرة عقب العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع. وبمناسبة فعاليات الاحتفال بالذكرى الـ 60 لاندلاع الثورة التحريرية التي احتفنها مقر الحزب، توة رئيس "تاج" عمار غول، لدى تقديمه لمحلبية المبادرات الإنسانية المقدمة للفلسطينيين، بمبادرة إنشاء منظمة "أطباء إنسانيون"، معبرا عن أمه في أن تكون هذه المنظمة "فضاء للعمل الإنساني في الجزائر وخارجها". كما أشار إلى أن هذا الفضاء "مفتوح لكل الأحزاب الأخرى وممثلي المجتمع المدني وكل من يريد المساهمة في مساعدة الغير، سواء داخل الوطن أو خارجه"، متفنا، بالمناسبة، "التسويق المحكم" الذي يتم مع الهلال الأحمر الجزائري

التحالف الوطني الجمهوري

دعوة إلى إعادة بحث قيم أول نوفمبر في الممارسة السياسية

للتحالف الوطني الجمهوري، الأفكار التي تعتمدها بعض أحزاب المعارضة "إصباتية واحتكارية فاقدة لأهم عناصر التوافق الوطني". غير أنه بالمقابل ثفن مبادرات أخرى قال عنها إنها "توفر على نية الوصول إلى التوافق من خلال إشراك كافة الأطياف السياسية فضلا عن السلطة". وقد شهدت الندوة تدخل كل من المجاهدين لوبيزة إينغيل أحرز، وغرزولي الربيع المدعو "بوزيد" اللذين توقفوا عند مسارهما النضالي، حيث أكد كلاهما على ضرورة "غرس مبادئ أول نوفمبر في نفوس الأجيال الصاعدة". (وا)

نوفمبر في الممارسة السياسية من أجل الوصول إلى تحقيق التوافق الوطني. وخلال افتتاحه لندوة نظمها التحالف بمناسبة إحياء الذكرى الـ 60 لاندلاع الثورة المسلحة، شدد السيد ساحلي على ضرورة أن يتحلى السياسيون بالمبادئ التي نص عليها بيان أول نوفمبر، وهي القيم التي "تعين إعادة بعثها من خلال تبنيها في الممارسة السياسية". ولفت في هذا الصدد إلى أن "البعض لا يفرق بين معارضة السلطة ومسألة الحفاظ على الأسس التي تقوم عليها الدولة"، وهو ما من شأنه أن يجر - مثلما قال - إلى "تأقضاقت قد تؤدي إلى كسر معنى التوافق الوطني". ومن هذا المنطلق، اعتبر الأمين العام

نفوق 4000 ديك رومي في حريق بياكوران

نفق أكثر من 4000 ديك رومي في حريق شب مساء الأربعاء الماضي في مستودع لتربية الدواجن لأحد الخواص، يقع بالمكان المسمى أرقار ببلدية بياكوران بتيزي زو، حسبما علم من مصالح الحماية المدنية. وأفاد المالك بالاتصال على مستوى خلية الاتصال أول أمس، بأنه علاوة على ذلك، تسبب الحريق في إتلاف تسع بطاريات لتربية الدواجن و04 سخانات، إلى جانب انفجار قارورة الغاز، التي نسفت جزءا هاما من الطبخة. ومع ذلك فقد ساعد التدخل السريع لأعوان الحماية المدنية، حسبما ذكر الملاك غزالي شريف، في التحكم في أسنة النيران، وإنقاذ نصف طيور الديك المتواجدة بهذه المزرعة، علاوة على التدخل في الوقت المناسب لرجال الحماية، مما مكن من تفادي انفجار 12 قارورة غاز كانت متواجدة في المستودع. وقد فتح تحقيق من طرف المصالح المعنية، لتحديد الأسباب التي كانت وراء وقوع الحادث.

ق/ و

برنامج دعم الاتحاد الأوروبي

اختيار ثلاثة مواقع نموذجية تخص التراث الجزائري

تم اختيار موقع القصبة والضريح البربري امداغاسن، والمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية لإجراء عمليات نموذجية التي يتضمنها برنامج دعم الاتحاد الأوروبي المخصص للتراث الثقافي الجزائري، حسبما أعلن عنه رئيس المشروع ماتيو مالفاني، أول أمس الخميس، بالجزائر العاصمة. (واج)



ويخصص البرنامج دعم الاتحاد الأوروبي وحماية وتأمين التراث الثقافي في الجزائر، من أكبر الترميمات التي يمنحها الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالتراث، حسبما أوضحه ماتيو مالفاني. ومع التوقيع على هذا البرنامج - الذي يخص الموقع التراثي - تم جردا به 12 منطقة جزائرية - في نوفمبر 2012.

وبخصوص التكوين، من المنتظر أن يخصص البرنامج "إجراءات استيعابية" في مجال حفظ التراث السمي البصري، وإقامة ورشات إلى جانب التكوين في مجال التسيير متعدد القطاعات للمواقع، حسبما ما أفاد به رئيس المشروع. كما يتضمن البرنامج جانباً بيداغوجيا يضم حملات تحسيسية بالتعاون مع المجتمع المدني والجمهور قصد التعريف بأهمية هذا الإرث وبإشراك وسائل الإعلام.

وستنطلق المرحلة الأولى ميدانيا لبرنامج دعم الاتحاد الأوروبي للحفاظ وتأمين التراث الثقافي الجزائري - والذي سيدوم 72 شهرا - "في غضون الشالشي الأول من سنة 2015"، حسبما أكد السيد مالفاني، الحاضر في جناح الاتحاد الأوروبي بالصالون الدولي للكتاب، وبدوره أبرز مدير البرنامج زويير بالالو، أن الاختيار جاء نظرا لخصوصية المواقع الثلاثة فالقصبة تعد "موقعا حضريا آملا بالسكان"، وهي مدينة تعود لألاف السنين تم تسجيلها في قائمة التراث العالمي لليونسكو 1992. وبخصوص اختيار ضريح امداغاسن، أضاف المدير أنه "موقع أثري يوجد في وسط ريفي" يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد، في حين أن الموقع الثالث "متحف في وسط عمرياني" يمثل في المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

وحسب رئيس المشروع، ماتيو مالفاني، فإن برنامج الدعم - الممول من قبل الاتحاد الأوروبي بما يقارب 21.5 مليون يورو والجزائر بـ 2.5 مليون يورو - يرمي إلى "تعزيز منهجية عملية جرد" الممتلكات الثقافية. وتبقى عملية الجرد "غير مكتملة" بالنسبة لبعض المواقع الأثرية و"منعمدة" بالنسبة لأخرى، حسب رأي خبراء جزائريين. وبالإضافة إلى المواقع الأثرية والمتاحف المفتوحة، يشمل النشطر الأول من هذا المشروع المجموعات التي تمتلكها المتاحف والحداريات والتراث غير المادي. - يضيف السيد مالفاني -.

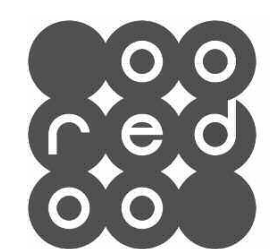
ترقية 2900 عنصر من

الحماية المدنية

سلمت الحماية المدنية الترتب والترقيات 2.900 عنصر بمصالحها في إطار إحياء الذكرى الـ 60 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة. وترأس حفل تقليد الرتب المدير العام للحماية المدنية العقيد مصطفى لهيري، حيث تمت بهذه المناسبة ترقية 1.318 عنصرا إلى رتبة عريف، 562 إلى رتبة رقيب، 195 إلى رتبة مساعد، 276 إلى رتبة ملازم أول، 365 إلى رتبة نقيب، 62 إلى رتبة طبيب نقيب، 22 إلى رتبة طبيب رائد، 90 إلى رتبة رائد. كما تمت ترقية 10 مدربين ولأولين إلى رتب أعلى. كما ستتم ترقية 1.617 عنصرا آخر قبل نهاية السنة الجارية في مختلف الرتب بعد الانتهاء من الامتحانات المهنية. ق/ و

أوريودو" تنظم الدورة الـ 48 نادي الصحافة

إبراز تأثير الصحافة المواطنة على الإعلام التقليدي



التعامل منذ إنشاء نادي الصحافة التابع له سنة 2006: حيث نظمت 52 دورة تكوينية إلى يومنا هذا، منها 48 بالجزائر العاصمة، و04 بالمناطق الجوهية لصالح الصحفيين المراسلين. ومن المنتظر أن يطلق التعامل قريبا، الطبعة التاسعة لمسابقته الشهيرة "تجمة الإعلام"، التي تعرف كل سنة رواجا كبيرا لدى الصحفيين: حيث يتزايد عدد المشاركين كل سنة، وهذا منذ إنطلاقها سنة 2007. ق/ و

نظم التعامل الثالث للهاثف النقال بالجزائر "أوريودو" أول أمس الخميس بمعهده بتقصرابن بالجزائر العاصمة، الدورة التكوينية الـ 48 نادي الصحافة التابع له، تعور حول موضوع تأثير الصحافة المواطنة والإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي على الصحافة التقليدية. ونشط هذه الدورة الإعلامي الدكتور العيد زغلامي، الذي سلط الضوء على العوامل التي ساهمت في بروز الصحافة المواطنة، التي يصفها كتصور جديد، يسمح للمواطن البسيط بتأسيس جريدته وإنشاء مدونة خاصة به، محافظا بذلك على فضاء للحرية والمبادرة والخلق الفكري. وتطرق المحاضر بالشعر والتفصيل لطروق ظهور الصحافة الإلكترونية، التي سمحت بفضل التعبير الصحفي المواطن عبر المدونة والدعامة الإلكترونية، ببرزها، ثم تطويرها من خلال خلق طاقم تحرير خاص لنشر جريدة موجهة لمستعملي شبكة الإنترنت. وشكر أن هذه الدورة الـ 48 للتعامل "أوريودو" تدخل في إطار الدورات التكوينية التي ينظمها

مقرات إضافية لدعم الكشافة مستقبلا

بصد التواصل مع هذه المؤسسات بشأن هذه المقرات، مشيرا إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية لا تنمو بمفردها وإنما داخل المجتمع ومؤسساته. وبخصوص ملاحظات الكشافة بمنظمات كشفية من خارج الوطن، أعلن القائد العام لهذا التنظيم، عن تنظيم منتدى شبابي دولي في شهر نوفمبر القادم بالجزائر العاصمة، سيحضره 11 بلدا. وسيتواصل المنتدى الوطني حول الشباب والذاكرة الوطنية، إلى غاية غد، بمشاركة أكثر من 150 شابا من مختلف ولايات الوطن. ق/ و

أعلن القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية، أن مؤسسات عمومية اقترحت تقديم مقرات للكشافة الإسلامية الجزائرية: مما سيسهم بتعزيز ومضاعفة عدد الأفواج الكشفية المقدر عددها حاليا بـ 1200 فوج معتمد رسميا. وذكر السيد بن براهيم في تصريح للصحافة على هامش افتتاح المنتدى الوطني للشباب والذاكرة الوطنية "المقام بمخيم الشباب بعين الترك بوهران أول أمس، أن توفير المقرات يعزز نوعية الأداء الكشفية، ويسهم باستقطاب أكبر عدد من الشباب في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية. وقال في هذا الإطار إن القيادة الكشفية

حجز 8 قناطير من الكيف المعالج بمغنية

تمكنت فرقة البحث والتحري التابعة لمصلحة الشرطة القضائية للأمن الولائي بلمسان، نهاية الأسبوع، من حجز 8 قناطير و5 كغ من الكيف المعالج بمغنية، حسب ما علم أول أمس، من مصلحة الاتصال لمديرية الأمن الولائي. وتمت المصلحة على إثر استغلال معلومة تفيد بوجود كمية معتبرة من المخدرات داخل بيت مشبوه بمغنية، حيث تم ترصد المكان لأكثر من أسبوعين قبل القيام بتفتيش المنزل والتعور على هذه البضاعة المخدرة مخبأة بإحكام. ووبهذا الحجز تمت إزالة المخدرات المحجوزة خلال هذا الأسبوع من طرف مصالح الشرطة بولاية تلمسان إلى 39,38 قنطارا.

ق/ و



مصادر تاريخية ونصوص موثقة تؤكد الفعل النازي الفرنسي

10 ملايين شهيد مقابل الحرية

تجمع المصادر التاريخية الأوروبية وخاصة الفرنسية منها على أن احتلال فرنسا الاستعمارية للجزائر كان فعلا نازيا بآتم معنى الكلمة، ولم يكن حضاريا على الإطلاق، وتؤكد النصوص الموثقة أن فرنسا انتهجت في الجزائر سياسة مماثلة لسياسة إبادة الهنود الأحمر. وهو ما ورد في تقرير الجنرال روفيقو لعام 1832 الذي يكشف عقيدة الإبادة التي تبناها جيش الاستعمار الفرنسي فتفنت الطواوير الجهنمية لمشاة الموت من جنود فرنسا في إبادة الجزائريين، فكانت أذان الجزائريين تقطع مقابل 10 فرك فرنسي وتعرض أجسام العديد منهم للمطخة بالدماء في باب عزون فيما عرضت آلاف الجرائر من النساء في الأسواق وبين في المراد كالواشي .. والحيلة أن الجزائر دفعت مقابل هذه السياسات أزيد من 10 ملايين جزائري أييداوا على مدار 132 عاما.

← جميلة أ.

المعار، وإشعاله فهلك كل أفراد القبيلة، حيث استمرت هذه العملية يومين كاملين 17 إلى 18 جوان من عام 1845، وقبل طلع نهار اليوم الثاني بنحو ساعة وقع انفجار كبير داخل المغارة ففضى على من تبقى على قيد الحياة، ونظرا لكون السلطات الفرنسية أعجبت بهذا العمل، قامت بمكافأة الجنرال بيجو الحاكم العام، حيث منحت له «عصا المارشالية»، أو ما يسمى بـ «باهر الجزائريين». بدافع الانتقام من الانتصارات التي حققتها مقاومة الشيخ بوزيان بسكرة، أرسلت السلطات الفرنسية والعقيد كارويكيو بتاريخ 26 نوفمبر 1849، جيشا قوامه 19 ألف جندي بقيادة الجنرال ميريون الذي حاصر كل المحيط بقبيلة بقبيلة زعاطشة، حيث استخدمت المدفعية لضرب الواحة وتدميرها، وكل واحد القصف بدخول الفرنسيين إلى الواحة وبدؤوا في تنفيذ أحكام الإعدام في حق أكثر من 1500 شخص ومن رأسها الشيخ بوزيان الذي علق رأسه على مقصلة أمر بنصها الجنرال ميريون على باب المسجد، رفقة رأس ابنه ورأس الحاج موسى الدرقاوي نكالية وعبرة للثائرين.

إبادة 3,2 مليون جزائري من المقاومين بين 1830 و1861

بين عامي 1830 و 1861 قامت قوات الاحتلال الفرنسي بإبادة 2.267.000 جزائري. هذه الإبادة كانت نتيجة المقاومة الشعبية التي خاضها الجزائريون، فمنذ أن احتلت فرنسا الجزائر لم تمر سنة واحدة من دون مقاومة شعبية إلى غاية عام 1919، في المقابل فقد تضاعف عدد المعتقلين من الفرنسيين وأنحاس أخرى من الأوروبيين ثماني مرات، حيث وصل عدد المستوطنين الأوروبيين سنة 1847 إلى 109000 نسمة وارتفع هذا العدد إلى 829000 نسمة سنة 1921.

وقد تزامنت هذه الهجرة مع الإبادة المبرمجة عن طريق التجهيز والتفجير وحشد السكان في الأراضي الفالحة والسحاري وسفوح الجبال والمساعدة على نشر الأوبئة بين السكان مثل الطاعون والكوليرا والتيفوئيد، ونفي الآلاف منهم إلى المستعمرات الفرنسية ككاليدونيا الجديدة وغيرها. وقد جاء في تقرير رسمي رفعته لجنة التحقيق الفرنسية إلى الملك شارل العاشر سنة 1833، ما نصه: «كيف يجوز لنا أن نشكو من مقاومة الجزائريين للاحتلال، في وقت قامت فيه فرنسا بتهديم المساجد، وإلغاء القضاء الشرعي، والاستيلاء على أموال الأوقاف، وتعيين الإمام الفسقي والمؤالين للارادة الفرنسية؟ لقد أهدرت السلطات الفرنسية حقوق الشعب، وداست مقدماته، وسلبت حرياته، واعتدت على الملكية الفردية، ونشئ جنودها المساجد، ونشؤا القبور، وأعدوا شيوخا من الصالحين: لأنهم تجردوا على الشفاعة لأوطانهم».

وبالتزامن مع سياسة الإبادة والتجهيز التي تعرض لها الشعب الجزائري من طرف سياسيين فرنسا الاستعمارية، تبنت في وقت لاحق الفرنسي روفيقو مخطط تخويل المساجد إلى كنائس بقوله «يلزمنا مسجد في المدينة لأجل من معبدًا للنسج، فاختار مسجد القنطرة وأمر على القور بتحويله إلى كنيسة، فتقدمت إحدى فرق الجيش الفرنسي وهجمت على المسجد بالفؤوس والبلاط، وبداخله 4000 مسلم جزائري من اعتصموا خلف الألباب دفعا عن بيت الله، لتهمج عليهم القوة العسكرية بالأسكاكين والحارب، وقد استمرت هذه المعركة طوال الليل وادت في النهاية إلى قتل كل المصلين ولم ياتهن البعض من انتصايب هذا المسجد، تحولوا إلى مسجد القصبة الفني بالذكريات عن الإسلام، فقتلوا به ما فلولهم بمسجد القنطرة: 11... قد اصطف الضباط، والجند بعد ذلك لإقامة دراس ابتدائية بهذا القصر العظيم». سياسة الإهم والتخريب أكدها تقرير فرنسي سنة 1833 جاء فيه «لقد حططنا... وجزأنا شعبنا الذين وعدهم بالاحترام... وأخذنا مستلكتهم الخاصة بدون تعوض... هذا المسلك اعتمدته السفاح بيجو في مخططة التي تضمنت عدم السماح جهنمية فرنسا تخريب التي التي تسببها الأحرار تخريبا تاما، لهذا وبالمستأمن الدينية أو يبعها للمستوطنين الأوروبيين فهدموا وبنوا مكانها.

القرن العشرون.. منحي آخر من الجهنمية الفرنسية

ولم تتوقف جرائم الإبادة التي رسمتها أنامل الجنود الفرنسيين في حق الجزائريين عند هذا الحد، فبداية من سنوات الخمسينيات من القرن التاسع عشر اقترف سفاحون آخرون جرائم إبادة أخرى من أمثال ديمونتيان الذي اشتهر بقطع الرؤوس، والذي سجل في كتابه رسائل جندي «أنا راينا دينا وسط البلاد وهما الوحيد القتل والتدمير والتخريب حتى تركنا أحياء قاصضا، إن بعض القبائل لازالت تبايسي لكننا نظاردها من كل جانب حتى نصعب النساء والأطفال بين تبايسي وديع والغنائم بين سلب ونهب». جرائم الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر لا تزال مجرد قطرات من بحر الدماء الذي أغرق فيه الجزائريون بلا رحمة ولا شفقة، هذه الجرائم الإبادة لم تتوقف عند هذا الحد، بل أخذت منحى أخرى وأشكالا أكثر جهنمية في القرن العشرين، كان إبطاله الجنرال بيجو مهندس الإبادة، الذي منذ أن كان بالجزائر سنة 1841، تبني سياسة الحرب الشاملة ضد الشعب الجزائري، معتدًا على حرب الإبادة التي كانت في نظره كفيلا بالقضاء على مقاومة الشعب الجزائري وإضعاف قدراته القتالية والنضالية ومن معاينيه الجنرال سانت أرنو الذي قال في مذكراته: «لقد كانت حملتنا في الجزائر حملة تدميرية أكثر منها عملا عسكريا، ونحن اليوم وسجل جبال مليئة لا تطلق إلا قبلايا من الرصاص، وإنما تمضي وقتنا في حق جميع القرى والأوكوا، وإن العدو يفر أمانا سائقا أمامه قطعان غنمه».



«بان» بكرر نفس المشهد في مدينة الأغواصة سنة 1852 «لقد كانت مذبحة شنيعة جدا كانت المسكان والخيام التي في ساحة المدينة والشوارع والأزقة، والعيامين، كلها نغص بالبحث، إن الإحصائيات التي أقيمت بعد الاستيلاء على المدينة وحسب معلومات استخبارتها من مصادر موثوقة أكدت أن عدد القتلى من النساء والأطفال 2300 قتيل. أما عدد الجرحى فلا يكاد يذكر لسبب بسيط، هو أن جنودنا كانوا يهجمون على المنازل ويقتلون كل من وجدوه بلا شفقة ولا رحمة».

لقد تعددت جرائم الإبادة في المرحلة الممتدة بين عام 1830 إلى عام 1870، بهدف خلق المقاومة التي كان يخوضها الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي لبلادهم. كإبادة سكان البليدة يوم 26 نوفمبر 1830 التي وقعت على اثر الهجوم الذي نظمه المفاوضون ضد الحامية الفرنسية بالمدينة، وبعد انسحاب المقاومين قامت القوات الفرنسية بالانتقام من السكان العزل، حيث أقدم الضابط «ترواير» على إصدار أمر إلى وحداته العسكرية بمحاصرة بلدة البليدة وقتل جميع سكانها البالغ عددهم قرابة الألفي مواطن، وفي بضع ساعات تحولت المدينة إلى مقبرة حقيقية امتزج التراب بالدم حتى أصبح لون الأرض أحمر لشدة القتل الذي لم يرحم لا طفلا ولا شيخا ولا عجوزا ولا امرأة. قبيلة العوفية بوادي الحراش تعرضت في الأخرى يوم 05 أفريل 1832 إلى عملية إبادة ومصادرة ممتلكاتها بسبب اعتقاد القوات الفرنسية أن هذه القبيلة قامت بسبب مبعوثي فرحات بن السيد أحد عملاء فرنسا بمذبحة الزناني، بالرغم من أن التحقيق قد أوضح أنه ليس لقبيلة العوفية أي مسؤولية في ذلك، حيث أقدم الجنرال دورفوييهو على إبادة بصرى بسياسةه العنصرية اتجاه الجزائريين، بإعدام امر بمحاصرة قبيلة العوفية المتمركزة في المنطقة الجنوبية من وادي الحراش، وبعد إلقاء القبض على شيخها «الربيعية» وإعدامه من المحكمة، قتل جميع أفرادها من مذبحة رهيبة والتاس نيام، وعند عودتهم من هذا العمل المخجل حمل الجنود الفرنسيون القتل على أسنة سلاحهم.

كان من خروج حيا ...، أما التالوم من فرن كافينيك الذين كانوا خارج أراضي القبيلة، فقد تولى العقيد كاتروبار جمعهم بعد حوالي عام من حرق أماليهم، ثم قادم إلى المغارة ثانية وأمر بفرق جميع خارجها ليجمع منها على حد تعبيره «مقبرة واسعة، وإيواء أولئك المتمزتين ولم يزل أحد تلك المغارة، ولا يعرف أحد يجري أنها تضم تكواما خمسمائة من الأشرار الذين لا يقوموا بعد ذلك بذبح الفرنسيين». وفي تعليقه على هذه الجريمة قال السيد برار «لقد ظلت تلك المغارة مظلمة وبداخلها جثث رجال ونساء وأطفال وقطعان تتكلم شاركت فيها على الخصوص القادرية والرحمانية والدراقوية والطبيعية وفروعها، وكانت قبيلة أولاد رياح التي شاركت في الانتفاضة تقطن جنوب تنس فزاهما بإبليس، بحجة المشاركة في هذه الانتفاضة، حيث تعرض أفرادها إلى عمليات الحرق العشوائية.

وبعد هار ما تبقى من السكان إلى الجبال واحتماو بغار يطلق عليه اسم غار الفرائش، وبعدهم أكثر من 1000 شخص رجال ونساء وأطفالا وشيوخ مع حيواناتهم، حاسرهم بإبليس وجنودهم من جميع القبائل وبالاستسلام فحدث على إطلاق النار، فأعطى الأوامر لجنوده بتكديس الحب أمام مقبرة

9 المساء

السبت 08 محرم 1436 هـ
الموافق 01 نوفمبر 2014 م العدد 5402

التاريخ سجل أن الجزائر أرض محروسة رغم تحالف جيش الاستيطان الفرنسي مع المعمرين الفرنسيين والأوروبيين، لإنهاء الوجود الجزائري في أرض الجزائر التي انقضت فرنسا من المجاعة خلال عامي 1789-1830 وقعت معها على سبع وخمسين معاهدة بين عامي 1619-1830 وفكت عنها الحصار الأوروبي بمبلغ 700 ألف فرنك. كل هذا لم يشفع للجزائر عند فرنسا التي أبادت نحو 10 ملايين جزائري طيلة 132 سنة قبل أن يتمكن أحرار الجزائر من كسر القيود وإطلاق ثورة نوفمبرية تلعب بآم الثورات.

تعذيب، إبادة إعدامات ونفي قسري وثائق قانونية

تشير حماية الثورة السيدة فاطمة الزهراء بن براهم إلى أن الأرقام المتداولة عن شهداء الثورة لا يمثل ربع الرقم الحقيقي الذي تخفيه كتب التاريخ والأرشيف الفرنسي في حد ذاته، والذي لم يفوت أية مرحلة أو حادثة تاريخية إلا ودونها وذلك طيلة فترة تواجده بالجزائر فاشهداء هم أكثر من تلك الشعب الجزائري الذين سقطوا من أجل فتكك الحرية بحيث لم يكن يمر شهر على تواجده فرنسا لا مأساة فظيمة إلا يقل عن 1000 شهيد خلال سلسلة المعارك التي خاضها الشعب الجزائر لاسترجاع أرضه السليوية والتي تجاوز عددها 19ا معركة أو خلال إبادات واعتقالات ثم إعدامات وغيرها...

وحسب الأرقام فإن أزيد من عشرة ملايين جزائري سقطوا منذ بدء التواجد الفرنسي بالجزائر وما 1.5 مليون شهيد إلا جزء من هذا الرقم وأوضحت المحامي في حديث تاريخي خسته به «الساء» أنه والطلافا من مهمتها التي كلفت بها للدفاع عن حقوق أرمال وأبناء الشهداء من طرف أبناء الشهداء وأراملهم بالتباهرهم أول ضحايا جرائم فرنسا، فإنها استطاعت أن تحصل على وثائق هامة وهي مستعدة لمواجهة السلطات الفرنسية أمام القضاء الدولي بتهمة التعذيب والإبادة الجماعية استنادا إلى تلك الوثائق الرسمية وبمساندة محامين فرنسيين من مؤيدي القضية الجزائرية.

وتشير بن براهم إلى «أننا اليوم أمام قضية مؤسفة من طرف مدني وضحية ومجرم وقانون دولي واضح يتوج كل هذا، باعتبار أن التعذيب والإبادة يعدان جرائم ومنه الإنسانية تقتضي متابعة قانونية على المستوى الدولي» مضيفة أن وثائق هامة تثبت أن فرنسا استعملت التعذيب بشكل قانوني من خلال أوامر صادرة من السلطات العليا لتعذيب الجزائريين وهو ما تؤكد الوثيقة التي تحصل عليها بن براهم بمساندة زملاء فرنسيين والصادرة بتاريخ 19 مارس 1957 والتي تأمر من خلالها السلطات الفرنسية كل أن هو عسكري بتعميم التعذيب والقتل ضد كل جزائري.

وقد اعتمد الفرنسيون وقادته إستراتيجية الحرب الشاملة في تعاملهم مع الشعب الجزائري بهدف الإسراع في القضاء على مقاومته المستميتة التي أظهرتها مختلف فصائل الشعب، وقد ازداد فرنسا القادة الفرنسيين وتجنز في الوجدان الفرنسي مندبا كان أو عسكري، على انتباه كل أنواع القهر والإبادة والتدمير دون مراعاة وتقارير الفرنسيين لا تخلو دون سرد المذابح والجرائم الفظيعة والافتخار بها.

وبقيت معالم الحرب الشاملة التي خاضتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية ضد الشعب الجزائري مماثلة بكل أوجهها، من إبادة للجيش البشري وطمس معالم المجتمع الجزائري العربية والإسلامية، وهدم مؤسساته الثقافية، ونشئ الحملات العسكرية دون هواده ضد القبائل الرافضة للاستيطان، ما ترتب عنها من أعمال تعذيب كالتي والإعدام والتجهيز والجس، كما كان قادة وحكام فرنسا من عسكريين ومدنيين الذين تولوا تسيير شؤون الجزائر الأداة الفاعلة في تنفيذ هذه السياسة الوحشية، مكرسين كل طاقاتهم من أجل تثبيت الاحتلال وترسخ مدامته.

يعترف أحد القادة العسكريين الفرنسيين في واحد من تقاريره قائلا «إننا نمرنا تدميرا كاملا جميع القرى والأشجار والحقول والخسائر التي أحقتها فرقتا بأولئك السكان لا تقدر، إذا تسالم البعض، هل كان عملا خيرا أو شرًا فإني أجيبهم بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لإخضاع السكان وحملهم على الرحيل...»، وقد فسر الجنرال بيجو عدم احترام الجيش الفرنسي للقواعد الإنسانية في تعامله مع الجزائريين بإلى أن احترام هذه القواعد يضر عملية احتلال الجزائر، وهو اعتراف صريح بممارسة الجيش الفرنسي لأسلوب الإبادة والتدمير والنهب والتجهيز تجاه الجزائريين.

إن العقلية العسكرية للجيش الفرنسي قد غلبت عليها النزعة العدوانية الوحشية، إلى درجة أن القائد السفاح مونتانيك أطلق على جنوده صفه شبه رسمية، وهي «مشاة الموت»، كما أن كبار السباط والمؤرخين كانوا يطلقون على طواوير التخريب التي تسلطها بيجو على الجزائر، تسمية شبه رسمية وهي الطواوير الجهنمية التي افتخر بجرائمها سانت أرنو في رسالته، بأنه من هنا من الوجود عدة قرى، وأقام في طريقه جبالا من جثث القتلى، ولما كان الجنرال الفرنسي الجنرال بيجو، عن الجرائم التي مارسها ضباطه وجنوده في الجزائر، رد على وزير حربيته قائلا: «وأننا أرى بأن مراعاة القواعد الإنسانية تجعل الحرب في إفريقيا تمتد إلى ما لا نهاية».

مذابح البليدة، العوفية، غار الفرائش.. واعتراقات مخزية

إن اعترافات المجرمين الفرنسيين تؤكد أن الشعب الجزائري عاش وسط حرب إبادة جماعية منظمة تبنتها فرنسا منذ عام 1830 وإلى غاية عام 1962، وكانت البداية بمذبحة البليدة على عهد الجنرال كلوزيل، مع مذبحة العوفية في عهد الدوق دي ريفيغو، التي

أستاذ التاريخ الدكتور محمد لحسن زغبيدي لـ "النساء":

لأبد من دفع فرنسا إلى تحمل مسؤولياتها تجاه ضحايا الأنغام

يطالب أستاذ التاريخ بجامعة الجزائر، الدكتور محمد لحسن زغبيدي، المجتمع المدني بالاضطلاع بدوره ومسؤولياته ومهامه المستقبلية والتاريخية، في استكمال تطهير الأراضي الجزائرية من حقول الموت التي خلفها الاستعمار الفرنسي، كما يدعو إلى الإلحاح على إدارة المحتل السابق لحملها على تحمل مسؤوليتها إزاء هذه المأساة الإنسانية وتعويض الضحايا والمتضررين منها، ونقل الحقائق المترتبة عن هذه المأساة إلى المحاكم الدولية والهيئات الأممية والتجمعات المختلفة.

محمد / ب



الدكتور لحسن زغبيدي

مرحلتها الأولى، طبقا لأستاذ التاريخ، من سنة 1963 إلى 1968، حيث تمكن من تطهير العديد من الهكتارات من الأراضي واقتلاع حوالي 8 ملايين لغم، ثم جاءت المرحلة الثانية ما بعد اتفاقية أوتواو التي تعتبر الجزائر عضوا فيها، والتي بدأ الجيش الوطني الشعبي مهمته فيها منذ عام 2003 مليون لغم وتطهير أكثر من 50 ألف هكتار على الناحيتين الحدوديتين الغربية والشرقية، وعلى مسافة طويلة تزيد عن 1500 كلم مزروعة، منها 750 كلم في الحدود الغربية و750 كلم في الحدود الشرقية.

وردا على سؤالنا حول عدم نص إتفاقيات إيفيان على مسؤولية فرنسا في تطهير الأراضي الجزائرية من الأنغام، أشار الدكتور زغبيدي إلى أن "هذه الاتفاقيات التاريخية كانت تبث عن حل للاقتلاع، ولا يجب أن نطلب من الذين حضروها أن يكونوا عابرة في كل المجالات، حيث يكفيهم شرفا وعبقريتهم أنهم حققوا في اتفاقيات إيفيان المبادئ التي تم الإعلان عنها في أدبيات الحركة الوطنية وبيان أول نوفمبر بكل أبعادها، والمتعلقة خاصة في الحصول على استقلال تام وسيادة مطلقة ودولة حرة، من دون تواجد الفرنسيين، كما قلصت في الاتفاقيات العسكرية من سنة 99 إلى 15 سنة. فماذا نريد من هؤلاء الأبطال الذين ركزوا جهودهم ونضالهم وكفاحهم حول أولوية كبرى، تمثلت في إخراج هذا العدو المحتل وتخليص الجزائر من مخالبه التي طالت الوطن لمدة قرن و32 سنة..".

وفي سياق متصل، يعتبر الدكتور زغبيدي أن "تحميل فرنسا مسؤوليتها التاريخية والإنسانية وتجريمها هو دورنا نحن، داعيا في هذا الصدد المجتمع المدني إلى الاضطلاع بمسؤوليته وتحمل مهامه المستقبلية والتاريخية في استكمال تطهير الأراضي، وكذا تحميل إدارة المحتل السابق التي تريد أن تبين بأن الاستعمار هو أداة تحرير وتطوير، فيما هو في الحقيقة أداة تدمير وقتل وكل ما يحمله هذا المحتل من دلائل ضد الإنسانية، مسؤولية تعويض الضحايا المدنيين المتضررين من خطوط الموت، لاسيما بعد فترة استقلال الجزائر..". مشيرا إلى أن من الأعمال التي ينبغي أن يقوم بها المجتمع المدني في هذا الإطار، لا سيما بمناسبة إحياء الذكرى الـ 60 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، رفع الدعاوى القضائية أمام المحاكم الدولية وهيئات الأمم المتحدة، وعرضها أمام الشخصيات السامية، وإقامة المحاكم الصورية والتجمعات التي تبين عواقب هذه المخلفات الاستعمارية، ليبين من خلالها بأن أحفاد وأبناء جيل نوفمبر هم في مستوى المهمة الموروثة من الآباء والأجداد..

بوضياف يبرز العلاقة الوثيقة بين محطات النضال الثوري

مظاهرات 8 ماي 1945 تعكس إرادة شعب يسعى إلى الحرية

في 22 أوت 1961، كتب الفقيه محمد بوضياف، الرئيس الأسبق الراحل، وأحد أبرز القادة الفاعلين الذين فجروا الثورة العظيمة نصا. تطرق فيه للأسباب العميقة التي دفعت بمجموعة من الشباب المتحمس للكفاح المسلح إلى تفجير ثورة نوفمبر 1954، فبدأ شهادته التاريخية بالقول: "سيأتي اليوم الذي يتم فيه الاعتراف بكل المجازر، وهنا لن يمر تاريخ الفاتح نوفمبر مرور الكرام، بل سيبقى مقدسا إلى الأبد وسيستمر الاحتفال به، كونه يمثل انطلاق مسيرة تاريخية، كان لها أثر عميق في قارة بكاملها وأدهشت العالم بقوتها وفعاليتها ضد خصم تتناهب أفكار مشوشة تماما، جعلته يجازف بقيمه وتوازنه النفسي وتماسكه الوطني".

محمد / ب

بالقاهرة في 29 أكتوبر 1954، تضمنت تشخيصا دقيقا للأوضاع التي سبقت تفجير الثورة وطورف إطلاقها وبشكل خاص الأزمة السياسية التي مست جميع الأحزاب السياسية مطلع الخمسينيات وأبرزها أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث ذكر بأن هذه الأزمة التي مكنت الجناح الثوري في نهاية المطاف من تحرير المناضلين وقيادتهم في معركة الشرف والحرية، اكتشف خلالها بوضياف ورفاقه أن فكرة "الزعيم" مصالي الحاج عن الثورة كانت "غامضة وبسيطة..".

كما تناول المؤرخ الأطوار الأخيرة لتحضير الموعد التاريخي وساعة الصفر للثورة التحريرية، وكيف تم تحديد موعد ثان لإعلان الثورة التي كان يفترض إطلاقها، في 15 أكتوبر، استنادا إلى ما كتب..

ويشير المؤرخ الذي يستند على رسالة بوضياف إلى أن الوضعية السياسية في الجزائر، في مطلع الخمسينيات، كانت في حالة انسداد خطير، بسبب تطرف إدارة الاحتلال وإفراغ الانتخابات من محتواها، بالإمعان في التزوير على أوسع نطاق، مثلما حصل في تشريعات عام 1951، حيث لم يفرض أي مرشح عن الأحزاب الوطنية الممثلة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.. وطالت أزمة الثقة العميقة الجماهير تجاه الأحزاب السياسية دون استثناء، لأنها كانت في حالة جمود، عاجزة أو مترددة عن تقديم طريق واضح لتحرير البلاد من الاستعمار، فيما كانت العسكرية واعية وبالحال.. وازدادت أزمة الثقة حدة، بعد انطلاق الكفاح المسلح بكل من تونس والمغرب..

ويضيف المؤرخ أنه "في هذه الظروف السياسية المتأزمة، جاء مؤتمر حركة الانتصار في أفريل 1953 ليؤيد الطين بلة"، وذكر في هذا الصدد بغياب الأصوات النادرة للجناح الثوري، على غرار بن مهيدي الذي كان متابعيا من مصالح الأمن، فضلا عن تأخير القانون الأساسي الذي صادق عليه المؤتمر على الأمانة العامة برئاسة بن يوسف بن خدة وزعيم الحزب الحاج مصالي، "حيث لم تكن نتائج المؤتمر في صالح الزعيم، وتم الحد من صلاحياته بموجب القانون الأساسي الجديد، وإسقاط أهم أنصاره من تشكيلة المكتب السياسي، لاسيما منهم أحمد مزغنة ومولاي مبراح".

كما كان تطور الأزمة على هذا النحو وانعكاساتها في الشارع، حسب بوضياف، مثارا للام والحيرة على صعيد الرأي العام الجزائري الذي كان لسان حاله يقول: "انتخا صامسون، بينما الأبطال الوطنيين في تونس والمغرب يبدلون دماغهم لتحرير بلادهم؟". دفعت هذه الوضعية مجموعة السنة التي ضمت إلى جانب محمد بوضياف، رابح بيطاط، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بواعيد، كريم بلقاسم وبيدوش مراد، إلى الشروع في مطلع سبتمبر 1954 في مرحلة التحضير المكثف للثورة، وكان عليها أن تجد حلا عاجلا لأهم المشاكل وضبط جملة من المسائل، منها واجهة الحركة الجديدة، مضمونها السياسي، التمويل، تاريخ الانطلاقة، وكذا تكوين وتسليح الأفواج الأولى لتكوين في الموعد وغير ذلك..



بأن هذه الظروف التي زادها تعنت الإدارة الاستعمارية "بعد قمع سنة 1948 بمناسبة انتخابات المجلس الجزائري التي ميزها التزوير، وبعد ما سمي بمؤامرة 1950 التي كانت بمثابة التدمير الجزئي للمنظمة شبه العسكرية التي تم تكوينها برعاية حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية..". أدت إلى حصول تقارب أول بين الأحزاب السياسية.. وكان هذا التقارب سببا في ميلاد الجبهة الديمقراطية التي كانت تضم حركة انتصار الحريات الديمقراطية والمسلمين الجزائريين والحزب الشيوعي الجزائري الذين كافحوا القمع معا".

غير أن هذا التقارب لم يدم طويلا، حسب صاحب الشهادة التاريخية، وعادت بوادر التفسخ من جديد، وشمل التدهور الأوضاع الداخلية للشبكات السياسية، ومنها حركة أنصار الحريات الديمقراطية التي عرفت أزمة أدت إلى انقسامها إلى فئتين، ناصرت كل منها توجهها محدد، فبرزت بينهما مجموعة من الشباب الثوري، اختاروا عدم التأخير في التحضير للكفاح المسلح، ويذكر بوضياف الذي كان واحدا من هؤلاء الشباب المتحمس للثورة في اختصاره لتلك المرحلة بقوله: "كل الظروف كانت مهيأة ومجسدة في قوتين، شعب حافظ على مكانته الثورية الأسطورية التي تعززت بمعاناته من الاستعمار، ومؤخرا أحداث 8 ماي 1945، وساخط لما يحدث من الشباب الثوري، لا يثق إلا في الكفاح المباشر بالقوة والتصدي للقوة، ومن جهة أخرى، طليعة قومية مناضلة منحدرة من الشعب الذي كانت تقاسمه تجاربه اليومية ومعاناته، وعازمة على وضع حد لهيمنة استغرفتها وقتا طويلا".

وأعاد أستاذ التاريخ محمد عباس بمناسبة الذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة نشر رسالة تاريخية بعث بها بوضياف من العاصمة السويسرية "برن" إلى الوفد الخارجي

وتطرق بوضياف إلى الأسباب العميقة التي كانت وراء تاريخ الفاتح نوفمبر والأحداث التي تلتها، مشيرا إلى أنه "في عام 1945، كانت بوادر هذه الثورة واضحة وضوح الشمس للملاحظ العاقل وغير المنحاز، لأن العلاقة بين أحداث 8 ماي 1945 واندلاع الثورة في نوفمبر 1954 وثيقة جدا، بالتالي يتعين علينا أن نؤكد على هذه العلاقة لتفادي الوقوع في الخطأ الذي ارتكبه أغلب قادتنا السياسيين قبل الفاتح نوفمبر..".

ولدى خوضه في العلاقة بين التاريخيين، أشار بوضياف إلى أن "مظاهرات 8 ماي 1945 كانت تعكس إرادة شعب يسعى إلى الحرية، غير أن الاختلاف مع الفاتح نوفمبر يكمن في أن الشعب كان يعتقد عام 1945 أنه يمكن أن يستعيد حقوقه عن طريق وسائل سلمية، بينما سنة 1954 كان عازما على عدم الوقوع في الخطأ مرة أخرى واللجوء إلى الوسائل المناسبة التي من شأنها أن تواجه قوة المستعمر".

وذكر المتحدث في شهادته بأنه "على عكس ما كان منتظرا، وعوض أن تعزز مجزرة 8 ماي 1945 الوحدة الوطنية، تسببت في تشتت مؤسف لأحباب البيان والحرية الذين نجحوا في مارس 1945 للمرة الأولى، في جمع كل التوجهات في الجزائر، باستثناء الحزب الشيوعي الجزائري.. وسرعان ما تحقق هذا الانقسام عند فتح السجون في مارس 1946..".

ولا حظ بوضياف بأن "فشل الأحزاب السياسية التي شكلها شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص، يرجع إلى عدة أسباب، لاسيما عدم معرفة الشعب وعدم القدرة على الاستلham منه والقدرات بين الأشخاص الذين لا يبالون بالأفكار والمبادئ، إضافة إلى التقدم السريع جدا لعمل الأحزاب السياسية في البلدان الفتية والنشيط التي يسودها الغليان الثوري، ولا تستطيع أن تتأقلم بسهولة مع كل ما يمت بصله لحالة الجمود". كما أوضح الرئيس الأسبق للجزائر،

الدكتور عامر رخييلة الباحث في الحركة الوطنية لـ "المساء":

الشعب كان الممول الرئيس للثورة الجزائرية

يؤكد الدكتور عامر رخييلة الأستاذ الجامعي ورجل القانون والحل السياسي والباحث في تاريخ الحركة الوطنية، أن الشعب الجزائري كان الممول الرئيس للثورة الجزائرية، التي اندلعت بدون تنظيم محكم يضبط جانب التمويل لأسباب موضوعية، لكن مع ثقة كبيرة لدى مفجريها بأنها لن تجد حرضا أفضل من الشعب برغم الحالة الاجتماعية المزرية التي كانت تعيشها أغلب العائلات الجزائرية حينذاك. ويعود في هذا الحوار الذي أجرته معه «المساء» إلى أهم الجحطات التي عرفت عملية تمويل ثورة نوفمبر، ومدى مساهمة كلا من الجالية الجزائرية في المهجر، وكذا الدول العربية بالخصوص وأصدقاء الجزائر في الوقوف سدا متيقا أمام كل محاولات العدو الفرنسي لتجفيف منابع تمويل الثورة.

أجرت الحوار: حنان حيمر - تصوير: مصطفى العيادي



الدكتور عامر رخييلة

التمويل المحلي. كل منطقة كانت تشرف محليا على التمويل وتوزع الامكانيات المتوفرة على مستوى المنطقة والنواحي والأقسام، وهو ما يعني أن المناطق كانت مستقلة في تسييرها المالي. لكن بانعقاد مؤتمر الصومام طرحت مسألة التمويل وتنظيمه وتم رسم قواعد له، لاسيما بعد أن زادت نسبة المداخل المالية التي أصبحت تقف الحاجيات العسكرية إلى التسليح، إذا سجل فائض مالي كان يوجه إلى قادة الولايات في مجلس الولاية الذي يتكون من 3 أعضاء والذي كان يقوم بصرف المبالغ على المناطق والنواحي حسب حاجتها وأهميتها العديدة ومستوى التجنيد. فالتمويل كان على المستويين المركزي والمحلي... لقد ظل على مستوى الولاية لكنه مرتبط بقيادة مركزية متمثلة في المجلس الوطني للثورة الذي يعقد جلسة كل سنة يحضره ممثلو الولايات ويتم فيه مناقشة الجانب المالي. هذا من سنة 1956 إلى سنة 1958. لكن بعد إنشاء الحكومة المؤقتة أحدث منصب وزير المالية الذي شغله المرحوم أحمد فرانسيس، وهكذا كلفت الوزارة باعداد موازنة المداخل والمخارج وفضولها لتمويل الهيئة العامة لأركان الجيش والولايات والتكفل باللائحة الجزائرية في الشرق والغرب، وهنا لابد من الاشارة بالمساعدات المالية واللوجستية التي قدمت لها ليبيا وتونس والمغرب للثورة.

ماقرع عليها من مبالغ... ومن 1955 إلى 1962 كانت هناك ميزانية على مستوى الجامعة لتمويل العمل الدبلوماسي الجزائري وبعثات الجبهة ومكاتبها الخارجية... ثم خصصت ميزانية لتمويل الحكومة المؤقتة بعد تأسيسها في 19 سبتمبر 1958.

هذه المساعدات هل كانت حقيقية وهل كانت تصل إلى الثورة أم مجرد قرار للجامعة؟ << لم نسجل في أي وثيقة من الوثائق أن هناك تقاعس من طرف أي عضو من أعضاء الجامعة العربية في تسديد مائت الاتفاق عليه في مجلس الجامعة، بالعكس سجلنا أنه لم تكن بعض الدول العربية تكفي بما حدد لها بل تقدم خلال زيارات الوفود التي تنظمها الجبهة والحكومة المؤقتة مساعدات إضافية... هذا في الجانب الرسمي، ولانتمى المستوى الشعبي بالدول العربية فسيجلنا في أقطار المشرق العربي وبالبحر في بلاد الشام تفاعلا كبيرا من طرف الشعوب، حيث كانت تجمع اشتراكا على مستوى المدارس وكان هناك تافس بين أبناء سوريا والعراق والأردن خصوصا لجمع التبرعات. وقد ذكر المرحوم عبد الحميد مهري هذه الهبات الشعبية بامتنان لأنها كانت تأتي من أطفال وتلاميذ ونقابات عمالية وبعض رجال المال والأعمال.

وخارج الدول العربية؟ << وجدنا مساعدات من دول بأمريكا اللاتينية تمثلت خصوصا في مساعدات دبلوماسية وإعفاء الجزائريين من بعض الرسوم وتقديم مساعدات أخرى كانت تصل بطرق سرية بسبب الصراع «شرق-غرب» الذي أعقب الحرب العالمية الثانية. لكن منذ عام 1957 بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تترع نحو المتصل من التزاماتها مع فرنسا من خلال التصويت بالامتناع بعد أن كانت تؤيد المواقف الفرنسية... فعملية العزل السياسي لفرنسا حررت الكثير من الأقطار في أمريكا اللاتينية وآسيا لتقديم مساعدات وهبات. وهكذا فإذا رتبنا التمويل المالي للثورة الجزائرية يمكن القول أن التمويل الشعبي الجزائري يأتي في المقام الأول رغم حالة الفقر التي كان يعيشها الشعب... وفي المقام الثاني الجالية الجزائرية في المهجر التي كانت لديها تقاليد ووعي وتكوين تنظيمي تعود إلى احتكاكها بالحركات الوطنية منذ نجم شمال إفريقيا... أما المصدر الثالث فكان عربيا، رسميا وتبشيعا. وهنا يمكن فتح قوس للإشارة إلى أن الكثير من العرب كانوا يتمتعون الانضمام إلى الثورة الجزائرية، إلا أن الدرد الجزائري كان «إن الثورة تحتاج إلى كل المساعدات إلا العنصر البشري لأنه لدينا فائض في الراغبين في التجند».

بالنسبة لتسيير الأموال المجموعة، كيف كانت تتم العملية ومن كان يقوم بها؟ << لا يجب أن ننسى أنه عند اندلاع الثورة فإن الذين عتبلوا على رأس المناطق هم مناضلون كانوا موجودين في مجموعة من 22 مناضلا وعقائد وبنو بلدهم امتداداتهم النضالية. لذلك ركزوا في البداية على

يخشى آخرون الافصاح عن تضامنهم مع الثورة خوفا من الوشاية بهم أو متابعتهم من طرف عملاء فرنسا، بل أن بعض النساء قمن ببيع أو رهن مصوغاتهن للمشاركة في المجهود الحربي.

هذا داخل الجزائر... فماذا عن مساهمة جزائري المهجر في تمويل الثورة؟ << النواة الأولى للجبهة كانت تدرك أهمية الجالية الجزائرية في المهجر... لأنه لانسى أنه في 1954 تقول التقديرات إن عدهم كان يتجاوز الـ 300 ألف، بل قد يصل إلى 400 ألف مهاجر. لكن ما كان يمثل خطرا بالنسبة للجالية في المهجر ليس عدم وحدتها بل التأثير الكبير عليها من طرف مصالي الحاج كرجل تاريخي ومؤسس للحركة الوطنية. لذا فإنه بمجرد اندلاع الثورة سعى منسقتها المرحوم محمد بوضياف إلى إنشاء هيكل خاصة بالجبهة في فرنسا بالخصوص والبلدان المجاورة لها لاسيما بلجيكا وسويسرا وألمانيا، من أجل تأطير المهاجرين، حيث لم يكن الأمر سهلا. فالحاولات الأولى بدأت في ماي 1955



وتمتكن الجبهة من بسط تحكمها على الجالية حتى 1957... بعدها لاحظنا أن مؤسسات الجبهة وفي مقدمتها الحكومة المؤقتة كانت تتلقى 500 مليون فرنك فرنسي قديم شهريا، تنقل في حقائب من باريس وغيرها من المدن الفرنسية إلى تونس ثم إلى الجزائر أو توضع في حسابات بسويسرا وألمانيا... وارتفع المبلغ المحصل شهريا منذ عام 1959 إلى مليار فرنك فرنسي قديم. وهنا أتحدث عن الدور الكبير الذي لعبه مناضلو جبهة التحرير الوطني في خلق شبكة جونسون التي كانت تتولى نقل هذه الأموال إلى خارج فرنسا.

كل هذه الأموال كان يتم جمعها عن طريق 3 مصادر، الأول هو الاشتراكات الشهرية المفروضة على كل عامل مهاجر في فرنسا، الثاني هو الاشتراكات المفروضة على أصحاب المحلات من مقاهي ومطاعم وأخرى التي يسيروها ويملكها جزائريون، والثالث هو الهبات والمساعدات التي تأتي من بعض الأحرار بفرنسا أو بعض الجاليات التي تتعاطف مع القضية الجزائرية. ومثلت هذه الأموال رصيدا رئيسيا لتمويل العمل الدبلوماسي والعمل الحربي داخل الجزائر وتأمين التمويل للولايات في الداخل لاسيما في سنة 1956 عندما وضع تنظيم الجيش وضعت الرتب وخصص لها مقابل تمثل في مكافآت شهرية تدفع للمجندين أو أسرته أو أسر الشهداء. ولافتوتني هنا أن أذكر بمسألة أخرى أزعجت مورييس بابون وغيره من متطري فرنسا الذين اعتبروا المساعدات المالية التي تمنح للجبهة من اتحاديات بفرنسا سبب في استمرار الثورة، ومن أجل خنقها فكر الاستمرار في تجفيف في مصادر تمويلها، وبما أن الاشتراكات كانت تجمع ليلا والاتصالات والاجتماعات تتم ليلا، اتخذ قرار تمييز لم يسبق وأن عرفه العالم بتاريخ 5 أكتوبر 1961، هو حظر التجول على الجزائريين فقط من الساعة الثامنة والنصف مساء إلى الخامسة والنصف صباحا وأن يغلقت محلاتهم ابتداء من الساعة السابعة مساء.

هذا على المستوى الجزائري... فماذا عن المساعدات الخارجية للثورة؟ << من طرف كل الدول العربية تدفع عن طريق الجامعة... وكانت الأخيرة هي التي تحدد قيمتها حسب إمكانية كل دولة... هذا لا يعني أن الدول تقيدت بما تم إقراره... لاحظنا بالنسبة للمراق مثلا أنها تجاوزت

المساء: نعلم أن المال هو عصب كل شيء، وهو بالنسبة لاي ثورة عامل مصيري لتجاحها، فكيف تم التعاطي مع هذه المسألة عسبة اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر من طرف مفجريها؟

الدكتور عامر رخييلة: إن مسألة تمويل الثورة باعتبارها عملا عسكريا سياسيا ودبلوماسيا طرحت للنقاش من طرف النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني، وكانت من بين الأسباب التي جعلت البعض يعتبرون أن الظروف لم تنهيا بعد لاندلاع الثورة لأنهم تسالوا «من أين سنمولها؟»، لاسيما وإنها ستواجه قوة علمي لها ترسانة من الامكانيات العسكرية ولها إمكانيات إعلامية كبيرة ومنظومة كاملة مدعومة بحلف أطلسي يحكم العلاقات الموجودة في المعاهدات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية... ففرنسا عضو فاعل في مجلس الأمن وهي على المستوى العسكري عضو فاعل في الحلف الأطلسي.

وقد طرح أمام مفجري الثورة خياران، إما إعلان الثورة ثم التفكير في مصادر التمويل، أو العكس. فيجب التنبه إلى أن الاشكالية التي كانت مطروحة حينها هي هل نقوم بالتنظيم ثم نعلن عن الثورة أو نعلن عن الثورة ثم ننتظم. ولما كانت مجموعة 22 والكثير من المناضلين مطاردين من طرف البوليس الفرنسي، وكان هناك تضيق فرنسي أمني كبير على نشاطهم، كان يتعدى سرعان الرأي القائل بالتنظيم ثم إعلان الثورة... وبالتالي اندلعت الثورة وهي لاتملك من الامكانيات إلا شيئا بسيطا جدا من بعض الأسلحة التي تمكن بعض المناضلين خلال الحرب العالمية الثانية من الاستيلاء عليها أو شرائها من قوات الحلفاء وبالتحديد من الأمريكيين والإنجليز، وبعض الأسلحة التي كانت متواجدة في الأوراس وكذا في المتيمة وفي منطقة القبائل، ولو أنها كانت محدودة. كما تلقت الثورة أول هبة متمثلة في مجموعة من الأسلحة التي كانت مخزنة منذ الحرب العربية الإسرائيلية، من طرف جامعة الدول العربية.

وبمجرد اندلاع الثورة طرح إشكال التمويل لأن الاعتماد كان أولا على إمكانياتها الذاتية رغم محدوديتها، فالأسرة الجزائرية كانت تعيش يومئذ على الكفاف، وقلة قليلة من الشعب الجزائري كانوا يملكون إمكانيات للمساهمة المالية في تمويل العمل الثوري. ومع ذلك تم فرض اشتراكات على المواطنين البسطاء تم التمييز فيها بين العامل وغير العامل وبين التاجر والعامل اليومي وبين من يملك إمكانيات ومن لا يملك.

إذا الشعب كان هو أول ممول للثورة الجزائرية؟

<< فعلا هو كذلك... وهنا نقف عند حقيقة وهي أنه كان هناك تقاسم بين أفراد الأسرة الواحدة على من يمكنه أن يدفع أكثر، بالرغم من حالة الفقر المدقع التي كان يعيشها المجتمع. لذلك فإن تمويل العمل الثوري والعمل المسلح والمساعدات لأسر المجاهدين والفدائيين والسجنا قبل مؤتمر الصومام 1956 كان يعتمد أساسا على التضامن العائلي والأسري الشعبي الذي كان كذلك مصدر تمويل وحدت جيش التحرير الوطني بالغذاء وتوفير المأوى، لاسيما في القرى والمدن والارياض... لكن المسألة لم تكن متوقفة عند اقتناء أدوية وأسلحة وعتاد وأدوات، خاصة بالمجاهدين في القرى والمدن.

قلتم أن العملية كانت تتم بصفة تقاسمية... لكن كيف كانت تتم الأمور ميدانيا وماهي الآلية التي استخدمت لجمع الأموال؟

<< لابد من التمييز بين حالتين... الأولى أنه من أجل أن تكون جبهة التحرير الوطني هي التنظيم الوحيد للثورة لجأت إلى فرض اشتراكات تسلم مقابلها وصولات، وكثير من المواطنين كانت لهم هذه الصولات بمثابة شهادة شرفية، بل أن بعضهم كان يسعى من خلالها بالحصول على شهادة النضال البلدي... وتسليمها كان فرضا ومقتنا.

الحالة الثانية هي أن يتطوع الفرد من تلقاء نفسه، وهكذا فإذا فرضت الجبهة اشتراكا بفرنك أو اثنين، يمكن دفع أكثر من ذلك تضامنا مع الثورة. ويمكن إذا القول أن جمع الاشتراكات كان يتم بطريقة نظامية من جهة، وتلقائية من جهة أخرى. هذه الأخيرة كان ينفذها الواعظ الديني لدى البعض فكانوا يرفضون ذكر هويتهم، فيما كان

كانا من أهم المعوقات التي واجهتها ثورة التحرير

السلح والعتاد حجر الزاوية في مواصلة مسيرة الكفاح

كان موضوع التسليح والعتاد من بين الإشكاليات والصعوبات التي واجهتها الثورة في مسيرة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، حيث أجبر نقص التزود بالسلح والعتاد الحربي قادة الثورة على التفكير في البحث عن جهات خارجية للأمداد لفك الحصار الذي كان يضربها على جيش التحرير.

م/أجاوت



واللوجستيكية لمواصلة مسيرته الحربية من أجل الحرية والاستقلال، مؤكداً أن مؤتمر الصومام 1956، فتح الأفق واسعاً للثورة وأعطى اهتماماً بالغاً لمسألة التزود بالسلح الأخرى من خلال تعزيز الاتصالات مع غرار تونس وليبيا والمغرب، وهو ما تجسّد في الميدان على حد تعبيره.

كما يرى المجاهد محمّد واضح، أن شبح نقص العتاد الحربي الذي كان مطروحا بشكل قوي في السابق بدأ يتلاشى شيئاً فشيئاً بفضل مؤتمر الصومام والقرارات الهامة التي خرج بها المؤتمر، والتي كان أساسها ضرورة المضي قدماً في مواصلة الثورة إلى تحقيق النصر والاستقلال مهما كانت الظروف، والعمل على حل مختلف المشاكل والصلب التي تواجه طريق الثورة بما فيها مشكلة التزود بالسلح.

وأبرز المجاهد واضح، في هذا الموضوع أن هذه الإشكاليات والصعوبات دفعت بقيادة الثورة وجبهة جيش التحرير الوطني إلى تأجيل عدة عمليات عسكرية نوعية عن موعدها الرسمي بسبب انتظار وصول شحنات الأسلحة عبر الحدود، وهو ما يؤثّر على جوهر هذه المخططات والعمليات التي في الكثير من الأحيان تعاد عملية صياغتها وإعدادها.

وأضاف في السياق، أن جهات التموين التي استطاعت قيادة الثورة فتحها بحدود الوطن بالتنسيق مع الإخوة في عدة دول بفضل جهود المجاهدين المكثفين بهذا المجال، أعطت دفعا قويا للثورة لاسيما في كسب المعارك التي خاضها جيش التحرير مع العدو الفرنسي، كما ساهمت كذلك في تحقيق توازن نسبي في موازين القوى بين الطرفين، وهو ما جعل العدو الفرنسي يضع في حسابه ألف حساب، يقول علي محمّد.

بعيدة عن أنظار العدو، وهو الأمر الذي أعطى هذه الهيئة العسكرية التابعة لقيادة جيش التحرير دورا زائدا في كسر حاجس تراجع الحساس الثوري لدى المجاهدين جراء نقص السلح والدعم اللوجستيكي ومن جهة أخرى، أبرز أستاذ التاريخ في سياق متصل، الحملة الشرسة التي شنها جيش الاستعمار الفرنسي وأجهزة الأمن والاستخباراتية السرية التابعة له على المناطق والنواحي العسكرية والولايات في محاولة منها لإجهاض أي خطّة، أو مبادرة من شأنها البحث عن منفذ آمن لإدخال شحنات السلح إلى داخل الوطن، مشيرا إلى استخدام شتى الوسائل والتقنيات لإفشال مخططات قادة جبهة وجيش التحرير على غرار التجسس ومراقبة الاتصالات والتحركات، ونصب الكمائن في المناطق والنواحي المشبوهة، وهو ما كان رهانا صعبا للمجاهدين المكثفين بهذا الملف الحساس والشائك على مدار 07 سنوات من الكفاح والجهاد.

وبالمناصفة، يرى بعض المجاهدين أن نقطة المشاكل والمعوقات التي واجهت انطلاقا ثورة الفاتح نوفمبر 1954، كانت جوهرية باعتبارها ركيزة خوض أي عمل ثوري أو الدخول في حرب عنيفة مع العدو.

وأكد المجاهد جيلالي الدراجي، أن مهمة القيام أو الإشراف على نقل وإرسال الأسلحة والذخيرة ومختلف أنواع العتاد من الحدود شرقية والغربية للوطن نحو الولايات الداخلية للوطن في غاية الصعوبة والخطورة، بسبب بعد المسافة من جهة وخطورة المسالك والتضاريس الصعبة التي كان المجاهدون يسلكونها كونها تحت أعين ومراقبة السلطات الاستعمارية الفرنسية، التي في كثير من الأحيان تجهض مخططات قيادة الثورة المتعلقة بهذا الشأن بالذات.

وأوضح المجاهد الدراجي، الذي كان عسكريا بمنطقة المتيجة إبان الثورة، وأحد أعضاء اللجنة المركزية في جبهة التحرير الوطني بعد الاستقلال، أن الاستعمار الفرنسي سعى منذ انطلاق ثورة التحرير المجيدة إلى عزل الشعب الجزائري بصفة عامة والمجاهدين بصفة خاصة عن الاتصال فيما بينهم أو دول الجوار للثورة بالأسلحة والذخيرة لوقف الكفاح المسلح، الأمر الذي دفع بالشعب الجزائري إلى الاستعانة بمصادر بدائية وأسلحة صيد بسيطة لمواجهة العدو الفرنسي.

وأضاف المتحدث في هذا الإطار، أن جيش التحرير في تلك الفترة قاسى الكثير وعان طويلا بسبب نقص الوسائل المادية

وكان مشكل البحث عن السلح من بين الأسباب الرئيسية التي شكلت معوقات كبيرة لمواصلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار منذ إطلاق الشرارة الأولى لثورة التحرير المجيدة في الفاتح نوفمبر 1954، وهو إحدى النقاط الجوهرية التي تم التركيز عليها حفاظا على الوثيرة الحساسة التي عرفتها المسيرة الثورية لجيش وجبهة التحرير الوطني.

ويرى أستاذ تاريخ الجزائر بجامعة الجزائر 2 (بوزريعة سابقا)، ويرى لحسن زغدي، أن المشاكل التي واجهتها مسيرة الثورة لا تتحصّر فقط في التسليح والعتاد والذخيرة رغم أهميتها بالنسبة لأي عمل ثوري، وإنما يضاف إليها كذلك التنظيم والتخطيط وتوزيع المسؤوليات العسكرية والسياسية، خاصة مع السنوات الأولى لانطلاق الثورة بحكم نقص التأطير والتكوين والتدريب الذي يعد الركيزة الأساسية في تكوين المجاهدين وإعدادهم لمواجهة العدو الفرنسي.

وأكد الأستاذ زغدي، في هذا الإطار، أن قادة الثورة اصطدما بهذا الشكل (التزود بالسلح) بسبب قيام الجيش الفرنسي بمحاصرة كل المنافذ الداخلية للوطن لإجهاض الثورة وإخماد فتيلها، وهو ما دفع إلى البحث عن جهات خارجية للتموين على غرار جهات تونس والمغرب وليبيا ومصر باعتبارها منافذ جد حساسة شكلت حجر الزاوية في معادلة الإمداد الذي أعطى دفعا قويا لمواصلة الكفاح المسلح.

وأوضح بالمناصفة، أن الاعتماد على سياسة التعاون والتضامن لهذه الدول مع الجزائر في تلك الفترة مكّنت في عدة مرات من نقل شحنات معتبرة من السلح والعتاد الحربي يشتى أنواعه إلى الجزائر، ما أعطى دفعا قويا لاستعادة النفس ومواصلة المسيرة المعاملاتية ضد العدو الفرنسي.

وأضاف أن مشكل السلح كان جوهر وأساس العمل المسلح، يضاف له نقص أو شبه غياب للدعم اللوجستيكي للثورة، لعدم وجود قاعدة تكوين قوية قائمة على التقنيات والمعارف العسكرية مقارنة بالجيش الفرنسي، وهو ما تم تداركه فيما بعد بفضل استحداث وزارة التسليح والاتصالات العامة، التي اضطلعت فيما بعد بمهمة جمع الأسلحة والذخائر وتنسيق الاتصالات مع قادة النواحي ومسؤولي المناطق بجيش التحرير الوطني داخل وخارج الوطن.

وأشمت المتحدث الجهود الجبارة التي قام بها قياديي ومسؤولو الوزارة "العالم"، من أجل البحث عن مصادر جديدة للتموين تكون

الخبير الاستراتيجي امحمد برقوق لـ "المساء":

مناورات فرنسا كانت تهدف لإفشال مخطط بناء الدولة الجزائرية



أكد الخبير الاستراتيجي والمحل السياسي، السيد امحمد برقوق، أن اتفاقيات إيفيان استندت إلى قوة الجبهة الداخلية واللمعة التي كانت موجودة بين الجيش الوطني وجبهة التحرير الوطني، ما أعطى الطرف الجزائري القوة في توجيه المسار وتحقيق الغايات التي اندلعت الثورة من أجلها، مضيفا في حديث خص به "المساء" عشية الاحتفال بالفاتح من نوفمبر، أن مناورات الطرف الفرنسي كانت تهدف لإفشال مخطط بناء الدولة الجزائرية والمشروع التاريخي المتميز للثورة. كما قدم الخبير الاستراتيجي رؤية واضحة للعلام التي تحملها هذه الاتفاقيات على مستوى العلاقات الدولية، مما جعلها أبرز المراجع للحركات التحررية ومعاهد الدبلوماسية في العالم.

حاورته:

ملكه خلاف

مرور عقود من الزمن رفض فرنسا لحد الآن منح حقوق المتحررين من هذه التجارب، ما هو تعليقكم حول هذا الموضوع؟

لفرنسا قانون خاص لتعويض المتضررين من التجارب النووية، وإلى اليوم نسجل وجود حالات تشوه خلفية وتبعات مرضية لضحايا هذه التجارب، ولا ننسى أيضا أن فرنسا قد تسببت في حادثة نووية خطيرة وهي حادثة "بيرين" التي نتجت عنها سحابة نووية مشعة والتي لا يعلم أحد مدى تأثيرها، ولكن هناك وجهتان للنظر في هذه القضية، الأولى هي موقف تجاه الضحايا وأهاليهم، بل أيضا تجاه الجزائر بحكم أن الإشعاع النووي لا ينفذ في سنوات أو عقود بل قد يمتد إلى آلاف السنين.

اعتقد أن التعويضات هي عملية قانونية يمكن أن تكون من طرف جميعات مدافعة عن الضحايا والبيئة في المناطق التي عرفت هذه التجارب والتي يمكن أن تشكل نوعا من العدالة التاريخية للضحايا، وفرنسا التي لا تريد أن تدرك إلى حد الآن الاعتراف بشيعة جرائمها في الجزائر عليها بنظري مع مرور أزيد من 52 سنة من الاستقلال، أن تقوم مثل ما قامت به إيطاليا منذ سنوات بطلب الغفران من الذين كانوا ضحية ذلك، والشعب الجزائري بأكماله قد عانى من وبيلات الاستعمار منذ احتلال الجزائر.

هل يمكن اعتبار مقاضات إيفيان بمثابة مرجع للسياسة الدولية الراهنة في مجال قض النزعات في العالم، وما هي بتظنكم نقاط القوة التي يمكن استلهامها من هذه الاتفاقيات لضمان سرى أي عملية تفاوضية واتجاهها؟

المسار التفاوضي في حد ذاته كان بمثابة مدرسة لأننا أمام شباب لم يخرجوا من مدارس الدبلوماسية، لم يخرجوا من مدرسة النضال الوطني و الثورة، كما استطاعوا أن يجابهوا الترسنة الدبلوماسية والقانونية لأحد أكبر أربع دول في العالم، مع تحقيق الغايات التي انتفض الشعب الجزائري من أجلها وهي استعادة الدولة وسيادتها واستقلالها. ويمكن تلخيص مميزات الاتفاقية في أربع نقاط وهي عقلانية المفاوضات و ارتباطهم بمبادئ وأهداف ثورة التحرير، القدرة على التعامل مع مختلف الضغوطات والضغوط الجبلية في إطار التفاوض وخارجة، فبالرغم من أن بعض شهادات رضا ملك، وغيره فإن العملية التفاوضية لم تكن سهلة التوافق الموجود بين الفيلدبلوماسي والعمل المسلح. وأخيرا أصبحت هذه الاتفاقيات بمثابة معلم ومنازة للحركات التحررية الأخرى، ونحن أمام واقعة تاريخية سندرس لمعقود وفرون مستقبلا.

الفرنسية حسب تصورات مستقرة وفق ما يسمى بالمنطق الفرنسي "العالم الخاص"، والذي يشكل بمثابة منطقة نفوذ. كما أن الجزائر منذ البداية اعتبرت أن الثورة التحريرية هي ثورة استرجاع السيادة والكرامة ولا يمكن أن تكون مثل هذه الدول. مثلها تعلم كانت هناك خلافات بين قيادات جيش التحرير الوطني والحكومة المؤقتة فيما يخص المفاوضات، هل يبعد ذلك من بديهيات السياسة الخارجية لكل دولة؟

لا نتحدث هنا عن تفاوض من طرف دولة، بل عن تفاوض من قبل حركة جيش التي لها أبعاد مختلفة ولها أيضا جانحان متكاملان أي جيش التحرير وجبهة التحرير بكل إيمانها، كما أنه لا يمكن من الناحية التاريخية تصور إنشاء حكومة مؤقتة بوجود توافق بين هذين الجانبين المتكاملين و ما كان أيضا بالنتيجة وقف إطلاق النار، والتوقيع على اتفاقيات إيفيان نتاج هذا التوافق، بمعنى أنه لا يمكن الحديث عن التزم جيش التحرير فيما يخص وقف إطلاق النار دون وجود مشاركة قيادة جبهة التحرير في توجيه هذه المفاوضات والمساهمة بمقترحات ومعييلاتها، وهذا الالتزام كان واضحا في الفترة التي تلت يوم 19 مارس بعد الساعة الثانية عشر، واعتقد أن منطق الدولة ومبدأ السيادة والاستقلال هو مبدأ مشترك بين مختلف مؤسسات الثورة التحريرية المظفرة.

ما زالت أطراف فرنسية متكررة إزاء اتفاقيات إيفيان، ألا تعتقد أن ذلك يعكس طبيعة العلاقات الجزائرية - الفرنسية التي لم تتخلص بعد من إرث الماضي؟

الاتفاقية كانت بين دولة فرنسية مستعمرة وحركة تحرر، والتي نتج عنها استعادة الاستقلال وسيادة الدولة و كل ما أتى بعده ينحصر بين دولتين ذات سيادة واستقلال. وبالتالي فإنه لا يمكن الحديث عن ترددات بقدر ما يعني العلاقات بين الجزائر وفرنسا، فلا يمكن أن تكون هذه المستعمر عايدة بحكم التفاعل التاريخي السليم من قبل المستعمر الفرنسي وما نتج عنه من منطقتات وشعاعات تجاه الآخر، كما هو الشأن لبعض الأطراف الفرنسية التي لم تر في استقلال الجزائر ملمحة لها و سمعت سنة 1961، مع منع بروز الدولة الجزائرية من خلال إنشاء المنظمة العسكرية السرية، والتي كانت بمثابة الآلة العسكرية لمتعزضي استقلال الجزائر.

قبل الطرف الجزائري البند المتعلق بالتجارب النووية الفرنسية في الصحراء بحكم تفسك باريس به، مع تكفّلها بالخضائر التي تتجهم عن ذلك، غير أنه تبين بعد

واقليمه ولكن أيضا في ثروته مادام أن منطق "في مولي"، لا يعني التقسيم الجغرافي بقدر ما يعني التقسيم الجيو اقتصادي، ففي اكتشاف النفط واستغلاله وبداية الحديث عن الطاقة وإعادة بناء القوة الفرنسية، جعل الحكومات الفرنسية المتعاقبة منذ 1956، تتحدث عن فصل الصحراء عن الشمال وأيضا الحديث عن خارطة الصحراء الكبرى التي أرادت من خلالها تجميع هويات الدول والمجتمع، والمفاوض منذ البداية كان واضحا، وكان يعمل وفق هدف الحفاظ على وحدة الشعب والأقليم، كما كان واضحا أيضا بمناورة الطرف الفرنسي الذي كان يسعى لإفشال مخطط بناء الدولة الجزائرية، باستعادة استقلالها وسيادتها ولكن أيضا إفشال المشروع التاريخي للثورة، وهو مشروع تاريخي بامتياز لأنه يهدف أساسا إلى تحقيق إعادة بناء دولة جزائرية بمعانيها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والوطنية، وكل النقاشات التي دارت حول مختلف مراحل المفاوضات كانت حول محاولة استرجاع المفاوضات باستراتيجيات تفاوض متباعدة انتهت في النهاية أمام شراسة المقاومة الوطنية، وقبل وقف إطلاق النار ليس بمعناه التكتيكي ولكن بمعنايه المختلفة بالنسبة للثورة التحريرية المظفرة.

من المعروف في العلاقات الدولية وعند إجراء أي عملية، مفاوضات وجود مبادئ أساسية لا يمكن التنازل عنها، غير أن التوصل إلى التوافق مع الطرف الآخر يقتضي إضفاء بعض المرونة، ما رأيكم بخصوص تعامل الطرف الجزائري مع هذه النقطة والمسائل التي يكون قد تنازل عنها؟

المفاوض واقعي، وعليه أن يضع سلبا للأولويات والخطوط الحمراء، وبالرجوع إلى كتابات اتفاقيات إيفيان، نجد أن الحديث ينصب على استمرار بعض الامتيازات الفرنسية كما هو الشأن للمواقع النووية ومرسى الكبير وغيرها. كان ذلك لها بمثابة اعتراف بامتيازات وحق بقدر ما هو أيضا قبول تكتيكي لهذا التصور لبعض المصالح التي يجب مفاوضتها من أجل مشروع استراتيجي، وأينا أن مختلف هذه "التنازلات" سرعانا ما انتهت بإجراء آخر جندي من الجزائر سنة 1967، وأيضا باستعادة الجزائر لسيادتها كاملة وغير منقوصة على ثرواتها الطبيعية المتجمعة سنة 1966، والطاقيونية سنة 1971، والتوصل أيضا إلى حديث ليس له علاقة بين دولة حديثة الاستقلال، بل من دولة استعادت سيادتها واستقلالها ودولة أخرى كبرى الدول، أن فرنسا أقامت مع مستعمراتها في فرنسا وجنوب الصحراء اتفاقيات حصرية من خلال ما سميت باتفاقيات التعاون متبادل الحقوق للاستقلال، والتي كانت تنظمها وزارة التعاون

لم تقتصر مقاضات إيفيان على وقف الحرب، بل شملت أيضا الدفاع عن الوحدة الترابية للجزائر، بتظنكم ما هي الاستراتيجية التي اعتمدها الطرف الجزائري من أجل تحقيق هذا الطموح؟

لقد رسمت الثورة التحريرية لنفسها منذ البداية معالم بناء الدولة، من خلال التركيز على مفهوم الهوية الجزائرية بكل أبعادها، بل الحديث عن فكرة السيادة غير المنقوصة ووحدة الشعب، ثلاثية المبادئ هذه كانت بمثابة القاعدة الصلبة التي واجهت ديبلوماسية الثورة منذ عقد مؤتمر باندونغ سنة 1955.

ومن إنشاء الحكومة المؤقتة في 1958، انصب الهدف على إعطاء بعد جديد لنضال الشعب لثورة، والمعنى هنا ليس فقط تمثيل القضية والدفاع عنها، ولكن تحقيق الوصول إلى البناء الاستراتيجي للمفاوض مع المحتل لتحقيق المبادئ النبيلة السالفة الذكر.

اعتقد أن المناورة الاستعمارية التي كانت تسعى للصلب بين الشمال والجنوب، وتحقيق ما سمي بخارطة الصحراء سنة 1956، أو ما سمي بمشروع أوسريس كان بمثابة الامتحان الصعب أمام الدبلوماسية التي نجحت فيه من خلال التوصل إلى اتفاقية تقرير المصير ووقف إطلاق النار يوم 18 مارس 1962، والتي احتفظت بوحدة الأقليم ووحدة الشعب وهوية الجزائر، وهذه الثلاثية أضفت التميز على تاريخ المفاوضات.

وإذا تمعنا في ما كتب حول اتفاقيات إيفيان سواء من قبل رضا ملك أو سيد دحلح أو غيرهما، فإننا نلمس صعوبة المجال السياسي الذي تمت فيه العملية التفاوضية، ولكن لكل أبعاد هذه المفاوضات الجزائرية التي قلّ خبرته في مقابل ثقافته العميقة بوحدة بلده وعدالة قضيته ليصل في النهاية إلى استقلال الجزائر يوم الخامس من شهر جويلية.

لدي ملاحظة في هذا السياق، فعلى عكس الدول التي تحمّلت استقلالها تفاوضيا، فالجزائر دخلت هذه المفاوضات على جيش قوة الجبهة الداخلية واللمعة التي كانت موجودة من أجل البحث الوطني وجبهة التحرير الوطني، وهو ما أعطى للمفاوض هذه القوة في توجيه المسار وتحقيق الغايات التي اندلعت الثورة من أجلها.

تضمن مخطط "في مولي" محاولات تقسيم التراب الجزائري، وهو ما كان وراء تقديم الحرب، كيف واجهت الحكومة المؤقتة مراوغات الطرف الفرنسي؟

الحكومة المؤقتة عادت قبل كل شيء بفكرة أن الشعب موحد من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، ومن أقصى الشرق إلى غرب البلاد، ولا يمكن لأحد أن يتنازل عن حق هذا الشعب في أرضه

تتكيل واغتصاب ونماذج من نار جهنم

عانت المرأة الجزائرية من غياهب السجون الاستعمارية ابان الثورة، وتعرضت لشتى أنواع التنكيل والتعذيب، لكنها استطاعت أن تهزم جلاديها وتقتض مضاجعهم، حتى بعد مرور عقود على هذه الجرائم التي أسست لانتهاكات لم تعرفها حروب البشرية من قبل .. فللك نساء العالم رائحة العطر، ولجزائرية عطر الذكريات والانتصارات.

ـ مريم نـ

والشكناات العسكرية والمحتشدات والمعتقلات
تدعيهن واستغلالهن، وبعد ذلك يتم التخلص منهن
جسديا.

قصص أخرى لمجاهدات، منهن فاطمة قاسمي
وزميلاتها في السجن حليمة التي خافت على ابنها في
الغاية من الذئاب إثر تشميط دالم 20 يوما، ومن شدة
البرد، دهنتها لتحميها، لكن الصغيرة ماتت.
هكذا كان الحال في كل الجزائر، منها منطقة
الأوراس، ففيها عندما يخسر العساكر الفرنسيون
المعركة، ينقلون للثأر من المدنيين، يهتكون حرمة
النساء اللواتي يفضلن الموت، بلقين بأنفسهن من قعم
الجيال حفاظا على شرفهن من التدنيس فائنات، "في
التراب ولا في أولاد الكلاب".

لقد نكح موضوع تعذيب النساء واغتصابهن في
السجون من تبوليات الثورة، لكن في السنوات الأخيرة،
الإدانة للسيد من المفاضلات والمجاهدات إلى
المرأة، بدأت بشهادتهن خدمة للذاكرة، وكن كثيرات من
مناطق تيارت والبليز ومنطقة القبائل والعاصمة
والشرق الجزائري وغيرها من المناطق والولايات
التاريخية.

لم تكن السجون في الجزائر وخارجها مخصصة
للرجال فقط، إنما شملت النساء كذلك، ومع ذلك فإن
السجون الخاصة بالمرأة الجزائرية خطيرة، إلى درجة
رهيبة من الصعب على المرأة احتمال أعمال زبائنه،
والملاحق أن عدد السجينات الجزائريات اللواتي تم
اعتقالهن وصل إلى نسبة 16 بالمائة عام 1956،
لنقضي هذه النسبة في ارتفاع.

لقد نتج عن معاناة المرأة الجزائرية من القمع
والسجن حلة من الآثار السلبية العميقة، باتالي لا
يمكن في أي حال من الأحوال تقدير الوضعية
الماسانية التي ألمت بها، فقد قاست المرأة
الجزائرية من عمليات التشميط في الجبال والقرى
والمداوحي وحتى المدن، مما كوّن لها هاجسا وكابوسا
مرعبا، إذ آثار آثار الة في ذهنهن، ومنهن من اعتقلت
وعذبت وحسبت، لذلك رغبتم في نزع الأحياء هذه
الذكريات البعيدة التي انعكست سلبا على حياتهن
اليومية بعد الاستقلال.

وطالما روت المناضلة يليلين أفالات ذات الأصول
الأوربية، التي قدمت الكثير للثورة التحريرية المجيدة،
ولم تدم حتى عند نماذج بما في السجن لمدة ثلاث
سنوات، وظلت مضطربة من طرف الفكر الحصري
بفرنسا، ولم تتخل عن مناصرة الأنظمة الجزائرية
التحريرية للجزائريين إلى غاية نجاحهم في إبعاد
تعذيبهم، ظروف سجن الأخوات وما كن يلاقيهن من
المستعبر وتجاوزات.

وعلى الرغم من أن مبدأ المساواة والمثل والرد على
أعمال الطرف الآخر ضمن المسمو التي أوشد، هي التي
كانت توجهها دوائر الملاحظين والمراقبين لها مو
داثر في التحويل كما كانوا يدركونه من طرف جهة
التحرير الوطني وفدتها على الدرد، فإن النزوع إلى
التهدئة ووعي المنظمة الدولية لتحمل مسؤوليتها،
كان هو الموقف الغالب في سياسة الجبهة التي لم
تتردد جدها في تذخير الرأي العام العالمي من
ممارسات القوات الفرنسية واعتمادها على التعذيب
والقتل الجماعي ونتائج ذلك، إلى جاء في تصريح
للعميل الوطني للثورة الجزائرية بتاريخ 19 جاني
1960 النص على أنه "يشجع استعمال التعذيب
التي وصل إلى درجة من الإفراط، بحيث أصبح
موضوع دراسة في المدارس العسكرية لجيش
الفرنسي وبينين "الجميع" في المراكز التي سميت
بمراكز الإيواء ملايين الرجال والنساء والأطفال
الذين أصبحوا بذلك عرضة للمعاذير والمعرض
والموت".

الثورة احترمت الاتفاقيات الدولية في معاملة المدنيين والأسرى

وبالرغم من أن الجزائر لم تكن تتمتع بالسيادة
الدولية التي تلزمها احترام الاتفاقيات الدولية في
معاملة المدنيين والأسرى خلال الحرب، فإن الجبهة
أوتت اتفاقيات جنيف حقوق الإنسان المبرمة في
12 أوت 1949، المتعلقة بحماية ضحايا المنازعات
الدولية المسلحة وحماية المدنيين، وضمتها موضوع
التطبيق منذ اندلاع العمليات العسكرية بسبب ما
تشبه به أكلها من طابع إنساني سام يندرج نضال
الشعب الجزائري في إطاره.

النساء النزليات في السجون لم يسلمن، وقعن
ضحية هذه المعاملات، سواء بالضرر أو بزهجن من
الزنازلات، ففي سجن العراش الذي كان يضم نحو
50 امرأة مناضلة، قدمت إضرابا عن الطعام بتاريخ
31 مارس 1961، قامت به النساء، بعد تصرفات لا
أخلاقية من حراس السجن على إحدى النساء،
فخض مدير السجن مع نحو 40 من الحراس،
وهاجموا النساء كالجوشن الضارية ضريا بالهراوات،
تسورا (دراج على امرأة) فتمت جميعا لضرب
المبرح الذي ترك آثاره على جسادهن ونجاها من العقول،
بدها زن جن في القاعة وألقيت بسيلة للدعوم
عليهن، ولم أقفهن الوعي، ومنهن من تقيان الدم.
شهدت حوادث سجنهن على الطير بسيفين، وتذكر
"الساء" في هذا القام شهادات بعض المجاهدين،
خاصة في منطقة الأوراس التي غصت بعض السجون
بالنساء، فكان يطلق سراحهن نهارا للعمل في الحقول،
ثم ينقلن إلى السجن عند نهاية اليوم، ومحالات أخرى
في سجون أخرى، منها مثلا سجن سركاجي.



**ومن يظلمون إيادي النساء بعثًا عليها عذاب سقر
ومن حاكموا طفل روض ندي أتاهم جواب يصب
الشمر،**

من جهة أخرى، استعان الضباط السيكولوجيون
لإجبار المعتقل على الاعتراف أو التخلي عن مبادنه
استخدامه في فرقة الحركة، كدليل أثناء عمليات
التشميط، كما تلجأ إلى بعض الوسائل الأكثر تعميما
لنفسية الإنسان الجزائري، وهي الاتيان بزوجة
المعتقل أو إحدى بناته، ليتم اغتصابها حتى يودي ذلك
إلى انهياره وتلجأ القوات الفرنسية أمام عدد من
الماولتين في المعتقلات أو المحتشدات إلى تعذيب
معسوبات الشخص، وقد أدى ذلك إلى وقوع آلاف
حالات الاغتصاب.

وجاء في اعترافات أحد أفراد الجيش الفرنسي أنه
التي القبض على طفلة لا يتجاوز عمرها تسع سنوات
يوم 26 جاني 1956 بأحد ضواحي الجزائر
العاصمة، وتم حجزها من طرف الاستعلامات، وبعث
ليلة 12 جاني وأثناء استنكالي للوم، سمعت صوتا
يشبه عواء الذئب بطريقة مزعجة، دفعتني ذلك إلى
الخروج للتأكد من مصدر الصوت، وأمام تواصل
إصداره، توجهت إلى الغرفة التي تحتجز فيها العلفة،
فوجدتها ترطم بجدار الحائط، لأن الجنود فقعو
عيناها، لماذا لا تعلم.

أضحت أرى عن المناضلة بويشا التي ألقي عليها
القبض في 21 فبري 1957 بالمقصية، ليتم تحويلها
إلى مركز الأايين، أين تعرضت لتعذيب من طرف
الكتيبة الثانية للمظليين، وبعد إلقاء القبض على
المجاهدة جميلة بوحيرد، أرغمت على تعاطي
المخدرات بهدف إرغامها على الاعتراف بمساعدة
هذه المجاهدة في وضع القبائل بالتجمعات المسلحة
الأوربية، أخذها كحجة قضائية ضدها، بعد أن
أصبح لقبضها إعياد دولية، غير أنها أمام المحكمة
أكدت أن اعترافها جاء نتيجة تعرضها للتعذيب
إصداره، والتعاطي لها لمخدرات من طرف ضباط
فرقة الاغتصاب وهذا ما يؤكد لجوء الجيش الفرنسي
إلى الوسائل القذرة ضد المجاهدات.

وقصة المجاهدة مليكة قريش التي ألقي عليها
القبض في منتصف نهار 07 أوت 1957 أمام (وعمرها
27 سنة) من طرف وحدة مظلية في الجزائر
العاصمة، تم تحويلها إلى مدرسة (ساروي) الواقعة
شرق حي القصبة، والمتخصصة في التعذيب تهمة
الاتصال بالمجاهدين ونقل الأسلحة، وتم تجريدها
من الملابس لتبدأ فصول تعذيبها التي تستمر لمدة
15 يوما، وأسند تعذيبها يدعي بسجن وكانت
بداية استنطاقها بتكليف ثلاثة جنود يربطها فوق
حلاولة حديدية لتعذيبها بالكبرياء، وأمام مصهاو تم
إحلال قبيب حديدي في جهازها التناسلي، مما
فعل لها إضرارا جسيمة، وتعرضت أيضا لتعذيب
بالبشر، مما حوّل من أكل المحكمة، حيث كسب عليها
بالعود، وضقت 5 سنوات في سجنين طولون وتلون،
ورفي الضابط سميت الذي كان ضمن كتيبة المصاوي،
ليجبار إلى جنرال سنة 1985م، وقائد أركان الجيش
الفرنسي من سنة 1987 م إلى 1991 م، كمكافأة من
فرنسا على أعماله البطولية!!

سياسة العقاب الجماعي

تشابه القصص، خاصة عند السجينات اللواتي
تعرضن للاغتصاب، إضافة إلى اعترافاتها القادة
المسكربين والجنود الفرنسيين والحركي العلماء، فإن
التفتشات العسكرية الفرنسية، وجهتها الأنمية
كانت تتم على المشوية في انتقامهم إلى جبهة وجيش
التحرير الوطنيين، فيقومون بتفتيش منازلهم، وجينا
لا يجدون الرجال، كانت تلجأ إلى السكر أو الزوجة
أو الأم من طرف المسكر إلى المراكز العسكرية
كرهينة لتسليم الأخ أو الزوج، أو الأب نفسه إلى
القوات الفرنسية، فتعرض للتعذيب والاعتصام، كما
كان يتم أيضا خطف الفتيات بمختلف الطرق
والوسائل، فكان كان يتراوح عددهن من 20 إلى
100، وإرسالهن إلى المراكز العسكرية في المدن
والقرى والمدشير، وفي الجبال والمصاري لغتصابهن
وحجزهن لمدة أيام للتعن بهن
وفي النهاية، يتم التخلص منهن بالقتل الاسري، أو
من تمكن من الفرار تذهب إلى منزلها الأعمى، أو
الأوي فتنتحرن، أو تقوم بعمليات اغتصاب في السجون
القوات الفرنسية، أما في البوادي، فكانت القوات
الفرنسية تقوم بعمليات التشميط وإلقاء القبض على
عدد كبير من النساء والفتيات ونقلن إلى المراكز

ثم قطع يديها (بالمزيرة) والتي بها في دشترتها،
وأخذت من قبل جيش التحرير الوطني لنقضي العلاج في
جبل جرف (الحل) بالقرب من (بوعيدوس) وبين حافة
الوادي وتكتشف بسقيتها (الزهره) بمساعدتها في
الأكل والمليص وقضاء حاجياتها الصحية.

فتم تراجع فاطمة وواصلت في الثورة، وفي إحدى
المعارك أصيبت مرة أخرى بجروح بالغة، فألقي عليها
القبض وهي نثن من شدة الألم، ومما زاد من معاناتها
أنها في الشهر الثامن من حملها، وعوض أن تقدم لها
الاسعافات الأولية، كما تقتضي الاعراف الدولية، زادت
المصالح المختصة الفرنسية (مصاص) تعذيبا في
محاوله لإرغامها على البوح بسر مشاركتها في المعركة،
رغم الإيافة التي لا توليها لهم من شأن، وفي شدة التعرّبة،
أغص عليها حتى أوشكت على الإجهاض، وبين القينة
الأخرى، تعرضت للضرب المبرح، والشتم والتهديد
ببتر بطنها وإخراج الجنين وقتله.

في 02 نوفمبر 1961، تم نقلها من قافلة إلى
محتشد سيبر، وتم عزل النساء عن الرجال تحت
الضرب والشتم ونهش الكلاب، وتم بعد ذلك ألجئ بها
فريقاتها في سجن العملي ببرج خزان الماء، في
الطابق الثاني، في يوم شديد البرد والرياح والوصاف
والطويل، وكانت طرف السجينات مأساوية، لا توجد لا
أسلحة ولا أغطية ولا أكل، وفي منتصف 11 ديسمبر
1961، وبمساعدة المجاهدة الكبرية فاطمة قاسمي
التي تقطعت لآلامها وأوجاعها، وضعت مولودها نصر
الدين.

ويذكر الدكتور محمد قطاري أنه "عندما بلغ أمر
1956م، ألقت القوات الفرنسية القبض عليها في
مجرد بصريل بمسيرة، إثر معركة دامية دامت يوميا
كاملا، فندخت بالأطفال، وملامبا مزرقة،
التي القديم تمني والدماء تترف من فمها نزار،
ورغم حالتها المرثية، فقد سلط عليها جنود الاحتلال

وزبائنه أشيع أنواع التعذيب والإهانة والضرب وشرب
الماء) وخطفت الوسائل الكيميائية والأسواخ والكي
بالبتر والكهرمان، وحجز مختلف مواقع جسمها، خاصة
العلمية عندة أيام.

بقيت فاطمة ثلاثة أشهر تحت التعذيب للحصول
على معلومات تتعلق بمخازن الأسلحة وتجهزتها
الحربية ومراكز التمويه، لكنها لم تقدم أية معلومات
وتنحلت كل أنواع التعذيب، في شهر مارس 1957،
ألقت بها القوات الفرنسية في دشترتها، وأخذها بعض
رجال عائلاتها، وتم بقوا على قيد الحياة، وقدموا لها
علاجا بسيطا جدا، وعلى الرغم من جراحها الخطيرة
والممتدنة، فقد أجبرتها مصالح الأمن العسكرية
الفرنسية على القدوم يوميا إلى مركز مخصص
للازماء، وتنظيف، ونظرا للظروف الصحية الصعبة
التي كانت تتم بها فاطمة، فقد قررت القيادة الثورية
التحرير الوطني الجزائري تهريبها ليل إلى أحد
مراكز الاعتقال السرية، وفي يوم الغد، بعد أن تقيبت
عن الذهاب إلى مركز المراقبة الفرنسية، جاءت وحدت من
الجيش ليجبت عنها، واستنطقوا سكران الثورية

والجيش ليجبت عنهم، وتضعف فرنسا عنهم.
كلها فاجأت السلطات العسكرية بعد أن أعطوها
مكبر أسمها بالوقول، أن المجاهدين ليس لهم أي أكرأ
من الأشجار والأشباب في الغابة، بل لهم قصور في
الجنة، فهم أبطال شجعان، يجاهدون في سبيل الله
والوطن، وإن كل من يرتد عن ثورته وجهاده، فهو كافر،
مبصر فيه، فتمت هذات على شهادة -لا إلا له إلا
أو محمدا رسول الله- فالجند والخلود للشهداء،

أشار المجاهد قطاري في مباحثته لواقع محاكمة
الصبي سامي (أبو درجون) رئيس المحكمة كان
غريبا، بينما شغل من نبدب ذلك الصبي الذي لا يتجاوز
15 يوما من عمره، حيث أجابه بوقاحة، "الحكم
بالسنة وعدة الدولة الفرنسية، وأفرج لأكم لم تكتفوا
بقطع عن بل بل رحمتكم أناكم إلى إدانة طفل لم ير
نفسه سوى أياما معدودات، ثم رفعت يديها إلى السماء
داعية (الله) أجمل لنا من كل ضيق ومن كل حرج
فرجا وأنتم علينا بالاستقلال والحرية) وخرج مع الغم،
فقد نزلت حكم، وأعفيت فاطمة ولولها إلى سجن
التي لم يكن لها حق في استنقال الجزائر.
للإشارة، كتب الشاعر شاذل على الغني الصباغ
قصيدة للمجاهدة الخرساء في مطلعها:

**أعندي ملاحم قن ونور وأبعت عند سواي الأثر
وبعت لئلسان الأوراس تصدت بئيل وأعطت مثالا
سبيل الخير
وكانت جدارا القبر فرنسا من يلعون دماء البشر
ومن يغصبون حياء العذاري قذفاً عليهم نواظ
المطر**

الحاد إلى الشيخ بوعمامة، والمقراني، إلى الشيخ
الغادري، وقاطمة تنسور إلى انتفاضات الواحات،
والساوره، والتوارق بالصحراء، تعرضت لشتى أساليب
التعذيب، والإهانات، وزج بها في السجون، وحشرت في
المعتقلات والمحتشدات، وجريت عليها أنواع من
التجارب البيولوجية والحيوانية، فاست وتمحلت
ودصروا سجنًا ملقا بين السماء والأرض، ووضعت
حاملها فيه، ويدها مقطوعتان، وشديها مشوهان
بوسائل التعذيب الخيمنة، قد تخيل البعض أن هذه
القصة لا تدور أن تكون شيئا خائلا جامعا، لكن الذين
عاشوا أحداث الثورة وذاقوا مرارة المعاناة واكتووا
بنارها، لا شك أنهم يقرّون حقيقتها.

ملاحم بتوقيعات بطولية

لا يستطيع التاريخ أو أي باحث، كان من كان، أن
يتجاهل مثلا قصة المجاهدة البطة فاطمة خليف التي
تكنى بالشهيدة الحية، وهي واحدة من البطلات
الغدادات، اعتقلت وتلفت كل صنوف التعذيب الوحشي
على أيدي الجنود الفرنسيين، قتلوا يديها، وهي تنظر
وأدمعها سجنًا ملقا بين السماء والأرض، ووضعت
حاملها فيه، ويدها مقطوعتان، وشديها مشوهان
بوسائل التعذيب الخيمنة، قد تخيل البعض أن هذه
القصة لا تدور أن تكون شيئا خائلا جامعا، لكن الذين
عاشوا أحداث الثورة وذاقوا مرارة المعاناة واكتووا
بنارها، لا شك أنهم يقرّون حقيقتها.

فاطمة من بلدية الأف شفيد، بني منسوس، تلك
البلدية الخالدة في تاريخ الكفاح الجزائري، فيعد أن كان
أد مسكنها في بداية الثورة الجزائرية سنة 1954، 3
ألاف نسمة، استشهد منها على يد قوات الاستعمار
الفرنسي 1070 شهيد، وفي هذا الصدد، يشير الباحث
قطاري إلى أنه بالنسبة لنضال فاطمة خليف السياسي،
فقد تحتض عينيها على بطش المستعمر الفرنسي الذي
سلك من والدها، وقال بأنها لم تكن تفهم، وهي صغيرة،
فماذا يفتنون الرجال والنساء والأطفال الأبرياء ولماذا
يلجأون إلى الإرادة الجماعية للشعب الجزائري ولماذا
يخوضون الكفاح بالبنزين والتابالمه ولماذا تختبئ
الفتاة أمام والدها وأخيها ولماذا يجبر أفراد
الأسرة على ممارسة العشاء مع بعضهم البعض، ومن
أمرتهم كان مصيرهم الموت، ولم تكن يتم لماذا يدفع
أحياءا جماعيا في حفرة واحدة ولماذا يتجر بطون
الحوامل، ويراهن الجندي الفرنسي على ما في بطنها
إذا كان ولدا أم بنتا؟

ويشير الدكتور قطاري إلى أن هذه الأسئلة أرهقت
فاطمة وجيرتها، ومع مرور الأيام تلمى حسها السياسي
وكونتها المنظمة في الثورة.

رويت فاطمة لقطاري أنها "في بداية نوفمبر
1956م، ألقت القوات الفرنسية القبض عليها في
مجرد بصريل بمسيرة، إثر معركة دامية دامت يوميا
كاملا، فندخت بالأطفال، وملامبا مزرقة،
التي القديم تمني والدماء تترف من فمها نزار،
ورغم حالتها المرثية، فقد سلط عليها جنود الاحتلال

وزبائنه أشيع أنواع التعذيب والإهانة والضرب وشرب
الماء) وخطفت الوسائل الكيميائية والأسواخ والكي
بالبتر والكهرمان، وحجز مختلف مواقع جسمها، خاصة
العلمية عندة أيام.
بقيت فاطمة ثلاثة أشهر تحت التعذيب للحصول
على معلومات تتعلق بمخازن الأسلحة وتجهزتها
الحربية ومراكز التمويه، لكنها لم تقدم أية معلومات
وتنحلت كل أنواع التعذيب، في شهر مارس 1957،
ألقت بها القوات الفرنسية في دشترتها، وأخذها بعض
رجال عائلاتها، وتم بقوا على قيد الحياة، وقدموا لها
علاجا بسيطا جدا، وعلى الرغم من جراحها الخطيرة
والممتدنة، فقد أجبرتها مصالح الأمن العسكرية
الفرنسية على القدوم يوميا إلى مركز مخصص
للازماء، وتنظيف، ونظرا للظروف الصحية الصعبة
التي كانت تتم بها فاطمة، فقد قررت القيادة الثورية
التحرير الوطني الجزائري تهريبها ليل إلى أحد
مراكز الاعتقال السرية، وفي يوم الغد، بعد أن تقيبت
عن الذهاب إلى مركز المراقبة الفرنسية، جاءت وحدت من
الجيش ليجبت عنها، واستنطقوا سكران الثورية

والجيش ليجبت عنهم، وتضعف فرنسا عنهم.
كلها فاجأت السلطات العسكرية بعد أن أعطوها
مكبر أسمها بالوقول، أن المجاهدين ليس لهم أي أكرأ
من الأشجار والأشباب في الغابة، بل لهم قصور في
الجنة، فهم أبطال شجعان، يجاهدون في سبيل الله
والوطن، وإن كل من يرتد عن ثورته وجهاده، فهو كافر،
مبصر فيه، فتمت هذات على شهادة -لا إلا له إلا
أو محمدا رسول الله- فالجند والخلود للشهداء،

أشار المجاهد قطاري في مباحثته لواقع محاكمة
الصبي سامي (أبو درجون) رئيس المحكمة كان
غريبا، بينما شغل من نبدب ذلك الصبي الذي لا يتجاوز
15 يوما من عمره، حيث أجابه بوقاحة، "الحكم
بالسنة وعدة الدولة الفرنسية، وأفرج لأكم لم تكتفوا
بقطع عن بل بل رحمتكم أناكم إلى إدانة طفل لم ير
نفسه سوى أياما معدودات، ثم رفعت يديها إلى السماء
داعية (الله) أجمل لنا من كل ضيق ومن كل حرج
فرجا وأنتم علينا بالاستقلال والحرية) وخرج مع الغم،
فقد نزلت حكم، وأعفيت فاطمة ولولها إلى سجن
التي لم يكن لها حق في استنقال الجزائر.
للإشارة، كتب الشاعر شاذل على الغني الصباغ
قصيدة للمجاهدة الخرساء في مطلعها:

تناولت الكتابات التاريخية الجزائرية وغيرها،
بطولات المرأة الجزائرية أثناء ثورة التحرير وتطورت
إلى تضحياتها التي قد تتجاوز إدراكنا كيش، وسجلت
في الكتابات الملاحم التي روتهما من يتقن على قيد
الحياة، أو من بعض الذين شهدوا تلك الجرائم، بمن
فيهم تركوها أنفسهم.

النتت "الساء" بالمؤرخ الدكتور علي تاليبت الذي
تحدث عن هذه الذكريات الأليمة التي شهدها في سن
17، وهو يعيش الثورة في قلب الأوراس الأشم، وكيف
رأى أفرادا من عائلته، خاصة أعمامه، يستشهدون،
حيث بلغ عددهم 13 فردا، وأمه تقار إلى السجن
بمنطقة غسيرة دائرة أريس بيالته، وكثير من النساء
ملثها تعرضن للعقاب الجماعي نتيجة جهاد أزواجهن أو
أقاربهن واتضمامهم إلى الثورة.

يقول الدكتور تاليبت، بعد اندلاع الثورة مباشرة،
استمرت القوات الفرنسية بمنطقة كوكو وقامت بجمع
النساء في دار كبيرة، تحولت إلى سجن لا تزال آثاره إلى
اليوم، حيث عانت فيه والدته مباركة تاليبت كغيرها من
بنطقة غسيرة دائرة أريس بيالته، وكثير من النساء
ملثها تعرضن للعقاب الجماعي نتيجة جهاد أزواجهن أو
أقاربهن واتضمامهم إلى الثورة.

يقول الدكتور تاليبت، بعد اندلاع الثورة مباشرة،
استمرت القوات الفرنسية بمنطقة كوكو وقامت بجمع
النساء في دار كبيرة، تحولت إلى سجن لا تزال آثاره إلى
اليوم، حيث عانت فيه والدته مباركة تاليبت كغيرها من
بنطقة غسيرة دائرة أريس بيالته، وكثير من النساء
ملثها تعرضن للعقاب الجماعي نتيجة جهاد أزواجهن أو
أقاربهن واتضمامهم إلى الثورة.

تحدث المؤرخ عن دور أعمامه الشهداء الذين عملوا
مع بن بويلع، عميروش وبني الحواس وغيرهم، وأولوا
البلاء الحسن منهم مثل منطقة غسيرة التي أيد الكثير
من أنبائها في سبيل تحرير الوطن، يضيف قائلا:
"الفتيات غداة الاستقلال بوالدي، فوجدتها مناهرة
وعصيا وصحيا وحديثتي عن استشهاده والدي
وأعمامي، وكيف تزوجها ضابط فرنسي مسؤول عن
سجن نغفال (1955 - 1962)، غصبا وانتقاما من
الثورة، وهي حاليا تعيش مع عائلتها بعدما تزوجت
جزائريا وأبنت منه، فالحال الذي عانته المرأة كان
قاسيا وقطيما.

وأشار الدكتور زهر بديدة في حديثه لـ "النساء" إلى
أن الثورة لم تفرق بين تضحية الرجل والمرأة، فكلاهما
دفع ثمن الحرية، والأمر لا يقتصر على المجاهلات
للثورة أو بعض الأسماء بيهما، بل هناك نساء تعرضن
للتعذيب في السجون وفي ظلها تلك الشهادة طويلة،
سواء في الجزائر أو في فرنسا، وهناك من النساء من
مجن من بناتها أو أمهاتهن أو مع أبنائهن، ومنهن من
وضعن أطفالهن في غياهب السجون ولأقن تعذيبا
مخفيا سيبقي وصمة عار على جيل النساء، نساء لم
أن الثورة لم تفرق بين تضحية الرجل والمرأة، فكلاهما
دفع ثمن الحرية، والأمر لا يقتصر على المجاهلات
للثورة أو بعض الأسماء بيهما، بل هناك نساء تعرضن
للتعذيب في السجون وفي ظلها تلك الشهادة طويلة،
سواء في الجزائر أو في فرنسا، وهناك من النساء من
مجن من بناتها أو أمهاتهن أو مع أبنائهن، ومنهن من
وضعن أطفالهن في غياهب السجون ولأقن تعذيبا
مخفيا سيبقي وصمة عار على جيل النساء، نساء لم

المجاهدة أنيس بركات دزاري التي وقتت كل الجرائم
في كتاب تنبيل المرأة الجزائرية خلال الثورة
التحريرية، إذ تعتبر هذه المجاهدة وغيرها من
رهقيات الكفاح أن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان
الكفاح في السلم جنبًا إلى جنب مع الرجال، أحدث انقلابا
جديدا في المصطلح والواقع الجزائري، وبالتالي فإن فرق
التعذيب والتقتيل حينها لم يتعلّق بالأمر بالجزائريين،
سواء كانوا رجالًا أو نساءً أو شيوخًا أو أطفالًا.
لعل من أهم اللواتي قدمن هذه الشهادات أيضا:
المجاهدة أنيس بركات دزاري التي وقتت كل الجرائم
في كتاب تنبيل المرأة الجزائرية خلال الثورة
التحريرية، إذ تعتبر هذه المجاهدة وغيرها من
رهقيات الكفاح أن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان
الكفاح في السلم جنبًا إلى جنب مع الرجال، أحدث انقلابا
جديدا في المصطلح والواقع الجزائري، وبالتالي فإن فرق
التعذيب والتقتيل حينها لم يتعلّق بالأمر بالجزائريين،
سواء كانوا رجالًا أو نساءً أو شيوخًا أو أطفالًا.
لعل من أهم اللواتي قدمن هذه الشهادات أيضا:
المجاهدة أنيس بركات دزاري التي وقتت كل الجرائم
في كتاب تنبيل المرأة الجزائرية خلال الثورة
التحريرية، إذ تعتبر هذه المجاهدة وغيرها من
رهقيات الكفاح أن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان
الكفاح في السلم جنبًا إلى جنب مع الرجال، أحدث انقلابا
جديدا في المصطلح والواقع الجزائري، وبالتالي فإن فرق
التعذيب والتقتيل حينها لم يتعلّق بالأمر بالجزائريين،
سواء كانوا رجالًا أو نساءً أو شيوخًا أو أطفالًا.
لعل من أهم اللواتي قدمن هذه الشهادات أيضا:

وتتجلى من خلال التاريخ وشواهدهم من خلال
البهو، تتكاثرت حتى قام بها الباحث والقانوني والمجاهد
المتكبر محمد شاذل قطاري (مكرم من طرف رئيس
الجمهورية) والخاصة بجرائم الاحتلال ضد المرأة
الجزائرية، والسنة المجاهدات، تصدبت للفرقة عبر
الأزمة والعصور ولعبت دورا كبيرا، لا يقل أهمية عن
لولة أخصيا الرجل، في مقاومة الاحتلال الفرنسي طيلة
ليله الذي ناه بكله على ربوع الجزائر، منذ الأمير عبد

وزير المجاهدين في حوار لـ "المساء":

الأولوية لإثراء الذاكرة الوطنية وتبليغها للأجيال الصاعدة



مطروحة، ونحن بصدد البحث عن الصيغة القانونية التي تسمح، بل هذا هو الإشكال، لكن أكد أن هؤلاء الضحايا هم شهداء معترف بهم، والملف مفتوح على مستوى وزارة المجاهدين، وسنجد الحل المناسب؛ لأنهم جزء من التاريخ الجزائري، الذي لا يمكن نسيانه أو طي صفحته.

♦♦ كيف تنتظرون إلى مهمة دافرتكم الوزارية اليوم؟ وما هي الأبعاد التي تعتزمون إصاقتها لهذه المهمة؟

♦♦ إن برنامج وزارة المجاهدين منبثق من برنامج الحكومة، ومخططه منبثق من برنامج رئيس الجمهورية المجاهد عبد العزيز بوتفليقة. وبالنسبة لنا فلدنيا محوران، الأول يتعلق بتحسين الوضعية النفسية والاجتماعية والصحية للمجاهدين وذوي الحقوق... والثاني خاص بتعزيز وتدعيم الذاكرة الوطنية وتبليغها للأجيال، والمحور الأخير سيكون من الأولويات بالنسبة لنا مستقبلا؛ لأنه يجب الاعتراف بأننا سجلنا تأخرا في مجال كتابة التاريخ، وتأخرا في جمع الشهادات.

نريد أن نربح الوقت من خلال الحيوية المسجلة على مستوى كل المسؤولين؛ فالجميع مجتهد لاستغلال هذه الظروف والحدث العظيم، المتمثل في إحياء سنيته الأولى لإعطاء دفعة جديدة.

ولاحظنا مؤخرا إقبالا كبيرا من المجاهدين لتسجيل الشهادات وجمع كل ما له علاقة بثورة التحرير الوطني. أعطيكم مثلا؛ لما زرت ولاية سعيدة مؤخرا فدم لي مجاهد رشاشه الذي يحتفظ به منذ 1955، قال لي: "لقد تربى معي"، وكان لديه يومها موديل لسيارة الكلي، لكنه لم يذهب، وفُضِّل إهداء الرشاش لوضعه في المتحف، وكان يردد باكية: "أنت عزيز علي وحاربت بك من أجل بلادي، وجاء الوقت لأهديك لوزير المجاهدين".

فهناك استفاقة وصحوة لكتابة التاريخ وتسليم المشعل وتبليغ للأجيال الصاعدة؛ فالذي جمع الجزائريين ووحدهم هو نوفمبر والتاريخ، وهو الذي يعطينا قيمة في الخارج، والتكالب علينا في الخارج راجع إلى تاريخنا ومواقفنا؛ لذا نتمنى أن تكون في مستوى المسؤولية التي نشعر بشقلها؛ وذلك بالاستعانة بالإعلام، ولاسيما جريدة المساء، التي عندما نقرأ مقالاتها نشم رائحة البارود.

إن قضية الوطنية والتاريخ لا تقتصر على وزارة المجاهدين وحدها، لا بد أن نتعاون كلنا؛ لأن الأمر مرتبط ببلادنا وأمنها واستقرارها ووحدتها... إنها أمانة لكل؛ وإذا تعاونوا فإن مستقبلنا سيكون مطمونا، وإذا تخالفنا فسيكون مرهونا. أنا شخصيا متفائل؛ لأنني أرى أن هناك شبابا يهتمون بالتاريخ ويسألون عن تاريخ بلادهم؛ لذا أقول إن الجزائر بخير.

♦♦ صراحة، التفكير موجود، لكن المستقبل هو الذي سيحدد ذلك... لأنه لا يجب أن يظن البعض أن إنشاء قناة أمر بسيط... لا بد من نضج الفكرة حتى تدوم؛ لا بد إذا من تحضير ملف مدروس جيدا من قبل متخصصين، ومتابعته، ولكن الفكرة موجودة.

♦♦ وماذا عن الإصدارات الجديدة؟

♦♦ ما يوجد في متحف المجاهد ومركز الدراسات والبحث في تاريخ الثورة التحريرية يُعد كنزا حقيقيا يمكن استغلاله كما ينبغي. كما سنطبع بعض الإصدارات بمناسبة الذكرى الستين لثورة نوفمبر المجيدة، بعضها



جديد والبعض الآخر قديم، لكن هذه المرة سيتم إصدارها باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية والإنجليزية.

♦ ضحايا التفجيرات النووية التي قامت بها فرنسا في الصحراء الجزائرية ملف شائك وكبير، كيف تنوي وزارة المجاهدين التعاطي معه؟

♦♦ لا بد من معرفة شيء؛ وهو أنه إلى حد الآن فرنسا تبقى هي فرنسا. بالنسبة لملف التجارب النووية يمكن ملاحظة أنه بدأ الحديث عنه بفرنسا في السنوات الأخيرة، وكما هو واضح، فالملف عرف تطورات؛ المؤرخون يكتبون، والسياسيون يتحدثون، والكتب تصدر... ومما ضاع حق وراهم طالب... أنا أقول شيئا... إن الجزائر لا يمكنها أن تفترق في أبنائها؛ لا أمس ولا اليوم ولا غدا... ولن نضغ حقنا بالنسبة للتاريخ لا اليوم ولا غدا... لا نستطيع التنازل عن تاريخنا أو ننسى ما فعله الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

♦♦ هناك مطالب بالاعتراف بضحايا 08 ماي 1945، كيف تنتظرون إلى هذه القضية؟

♦♦ أقول إن ضحايا هذه الأحداث معترف بهم شرعا، وتبقى القضية القانونية الإدارية

كشف وزير المجاهدين السيد الطيب زيتوني أن الأولوية بالنسبة للوزارة في الوقت الراهن ومستقبلا، هي كتابة التاريخ، واسترجاع ذاكرة الأمة، مشيرا إلى توفير كل الإمكانيات على مستوى القطر الوطني لجمع شهادات المجاهدين، معترفا في هذا السياق، بأن العملية شائها تأخر يجب تداركه. كما أكد في حوار لـ "المساء" بمناسبة إحياء سنيته ثورة التحرير المجيدة، فتح ملف ضحايا الثامن ماي 45 على مستوى الوزارة، للبحث عن الصيغة القانونية للاعتراف بهم. وأكد أن أفضل رد على تقاعس الفرنسيين في الاعتراف بجرائمهم الاستعمارية، هو إبراز معاناة وكفاح الشعب الجزائري للعنان في الداخل والخارج، مشددا على ضرورة استخدام كل الوسائل للقيام بذلك.

« أجرت الحوار: حنان حيمر/ تصوير: عمر شريشي

جويلية 1962 عبر وسائل سمعية بصرية، بتكنولوجيا عالية.

ونحن بصدد تميم هذا المشروع على المستوى الوطني، لكن الأمر يتطلب وسائل مالية ودراسة على مستوى كل ولاية. حاليا، يوجد مشروع معرض الذاكرة في قسنطينة في أولى مراحل إنجازه، ويتوقع أن يكون جاهزا تزامنا وتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية. وفي وهران، تم إعداد دفتر الشروط، فيما نحن في مرحلة اختيار الأرضية بوقلة. وكلما توفرت الشروط الضرورية نفتح معرضا في باقي الولايات.

♦ من القضايا التي تطرح عند الحديث عن الذاكرة مسألة استرجاع الأرشيف الجزائري المتواجد بفرنسا؛ إلى أين وصلت الأمور؟

♦♦ يجب قول إن أغلبية الأرشيف الجزائري موجود في أرشيفنا الوطني، وهناك اتفاقية مبدئية بين الأخير والأرشيف الفرنسي لجلب الأرشيف الجزائري، لكن ذلك يتطلب تقنيات وأخصائيين. نحن نعمل مع المدير العام للأرشيف لتوفير التقنيات والخبراء في هذا المجال، كما لدينا أرشيف في بلدان أخرى، لكن أعود وأقول إن ما يوجد



فلم يترك الشهداء والمجاهدون شبرا واحدا من دون أن يحافظوا عليه.

فالجواب للفرنسيين أننا من خلال الذكرى الستين للثورة التحريرية، سنبرز تضحيات الشعب الجزائري ومعاناته، سنشجع الكتاب والمؤرخين والأساتذة عبر كل الوسائل للقيام بذلك، وسنباح هذه الرسالة جيلا على جيل حتى يأتي جيل جديد في فرنسا ويخجل ويسبحي مما فعله أسلافه في الجزائر.

هذه هي الرسالة الوحيدة... وسيأتي يوم. طال الدهر أم قصر. تعترف فيه فرنسا بجرائمها وتعتذر للجزائريين... هذا لا مفر منه.

♦ ولأنكم تقولون على كتابة التاريخ لإبراز معاناة الجزائريين للعنان، أين وصل برنامج الوزارة لجمع شهادات صانعي ثورة التحرير؟

♦♦ إن شغلنا الشاغل في الوزارة حاليا هو جمع الشهادات؛ لقد قرأنا الوسائل السمعية البصرية، ولدنيا اتفاقية مع وزارة الاتصال والمديرية العامة للإذاعة الوطنية. هناك تسجيلات تتم على المستوى الوطني، وهناك مسح شامل لكل مراكز التعذيب والمواقع التي عرفت استشهاد الأبطال والمعلميات القديسة عبر كل البلديات والقرى لإحصائها. هناك كذلك تشجيع للمبادرات على المستوى المحلي لكتابة التاريخ وجمع الشهادات، وقرنا الوسائل لكل الولايات، وأعطينا على مستوى متاحف الصلاحيات لفتحها خارج التوقيت الإداري... أمسنا كذلك على مستوى كل متحف، مجلسا علميا يضم أساتذة وباحثين وطنيين، كما أمسنا لجانا للتحكيم في المسابقات على مستوى المدارس، ووقعنا اتفاقيات على المستوى المحلي بين مديريات المجاهدين ومديريات التربية والثقافة والشؤون الدينية والشباب، لتسهيل عمل الباحثين على مستوى الولايات؛ إذ نريد أن تؤدي المتاحف دورها الحقيقي، وأن تفتح أبوابها للباحثين عبر ما توفره لهم من إصدارات ووسائل سمعية بصرية، كما نريد أن تكون فضاء للشباب من أجل الاطلاع على تاريخهم.

♦ في هذا السياق، نعلم أن تدريس مادة التاريخ مازال يخضع لطرق كلاسيكية، مما قد يقلل من الإقبال عليها من طرف الشباب، هل فكرت الوزارة في طرق وتقنيات جديدة لتلقين هذه المادة؟

♦♦ هذا سؤال وجيه. لاحظت أننا في أكتوبر الماضي دشنا معرضا للذاكرة بروي مراحل التاريخ الجزائري من 1830 إلى 5

المساء: نحتفل هذه السنة بالذكرى الستين لثورة التحرير المجيدة، ما هي المعاني التي يحملها لكم نوفمبر؟

♦♦ وزير المجاهدين: أولا، أشكركم على زيارتكم الوزارة واعتنائكم بالتاريخ، وهذا يدل على أن روح نوفمبر مازالت تعيش في شبابنا وشيوخنا ونساءنا ورجالنا، وهو ما يزيدنا قوة وإرادة، ويعطينا شحنة جديدة في عملنا اليومي. أما بالنسبة لنوفمبر فإنه يعني لي الكثير؛ لأنه أولا وقبل كل شيء، "الجزائر" نوفمبر هو كذلك "الحرية"، وهو "الوفاء"، وهو "التضحية" و"الإخلاص لشهدائنا الأبرار".

♦ ستون سنة تمر على الثورة التحريرية ومازال العديد من الملفات مطروحا وعالق في الذاكرة التي تميز التاريخ المشترك للجزائر وفرنسا، وعلى رأسها اعتراف فرنسا بجرائمها في الجزائر. ماذا تقولون في هذا الشأن؟

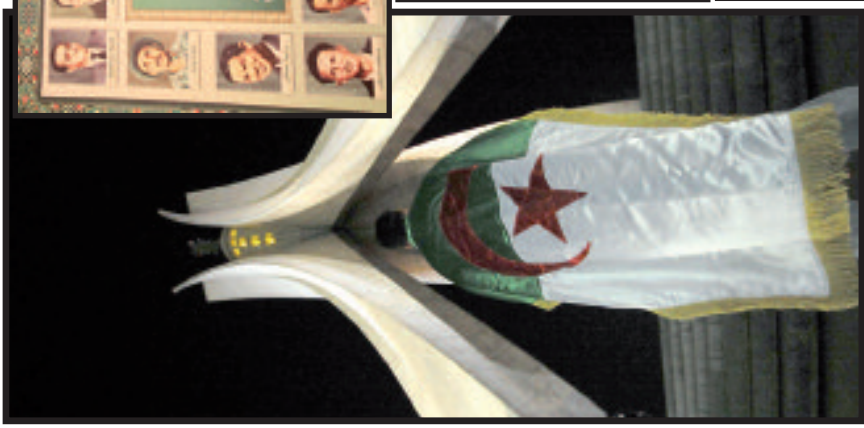
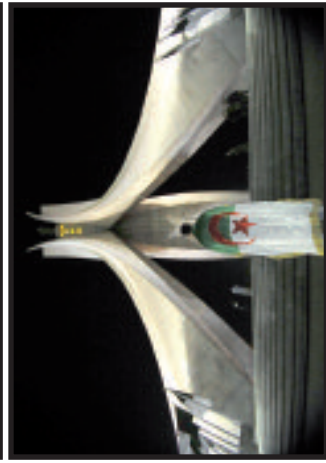
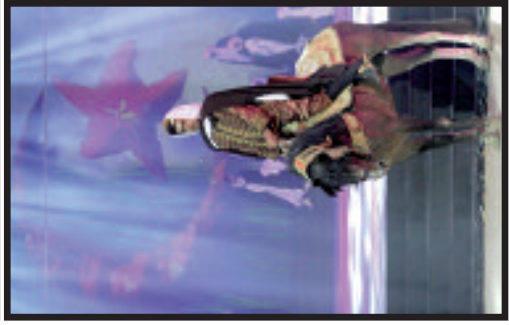
♦♦ أقولها صراحة: إن أحسن جواب لفرنسا بهذا الشأن هو الاعتراف بتاريخنا وإظهار جرائم الاستعمار. ولا نقصد بهذا أن نكون أعداء لفرنسا؛ فلدينا علاقات معها، ولدنيا أبنائنا المغتربون في فرنسا. كما إن بعض الفرنسيين شاركوا في الثورة الجزائرية، وتجمعنا علاقات اقتصادية وتجارية واجتماعية بها، لكن فيما يخص التاريخ نحن نختلف مع فرنسا كل الاختلاف.

ولذا أقول إنه أولا يجب أن نُظهر للجميع في الجزائر وكل العالم ولا سيما للأجيال الصاعدة والشباب، أن الاستقلال لا يكن هبة من أحد، بل جاء بتضحيات جسام قدمها الشهداء والمجاهدون والشعب بأكمله. نحن لم نعتد بل اعتُدي علينا، وفرنسا هي التي احتلت الجزائر، ولم تكف بذلك، بل لجأت إلى التدمير والتشريد والتقتيل والاعتصاب...

لا يجب أن ننسى أن الجزائريين كانوا في عهد الاستعمار الفرنسي أقل درجة من الحيوانات... ولأنهم بطيهم لا يتقبلون الظلم والحقارة... قرروا، بغياة رجال أبطال، التضحية بأنفسهم من أجل الجزائر.

يجب أن يعرف الشعب لاسيما الشباب، أن الشهداء والمجاهدين قاموا بثورة شعبية زعيمها الشعب، بعزيمة ووسائل بسيطة من أجل كسر شوكة الاستعمار لأجل الجزائر، والجزائر فقط.

إذا الرد هو إظهار معاناة الشعب الجزائري؛ ولهذا يجب أن نعني بتاريخنا ونمجد شهدائنا ونمجد تراثنا المرتبط بالثورة، والذي يجب أن يعرفه العام والخاص والكبير والصغير... إن الجزائر قوية برجالها؛



سفير صربيا بالجزائر في حوار خاص مع "المساء":

بلغراد أولى العواصم التي اعترفت بالحكومة المؤقتة



الطائرات، يمكنه تلبية طلبات المسافرين الجزائريين إلى منطقة شمال آسيا. والجدير بالذكر أنني استقبلت في الفترة الأخيرة، ثلاثة وفود من رجال أعمال صرب، يقومون حاليا بزيارة عدد من المدن لاكتشاف طاقات الاستثمار وإمكانية عقد صفقات.
س: تم الاحتفال سنة 2012 بمرور 50 سنة على العلاقات الدبلوماسية الجزائرية - الصربية، وكانت فرصة لعقد الدورة 20 للجنة المختلطة الجزائرية الصربية، ماذا تحقق إلى غاية اليوم؟

♦♦: لقد تم تنظيم الدورة بالعاصمة بلغراد، وخرج المجتمعون بعدة توصيات تخص إطلاق عدة مشاريع في عدة قطاعات، مع دراسة مجالات جديدة للشراكة خارج مجال الري والصناعات الغذائية التي خلطت خطوات عملاقة. وبمناسبة الاحتفال بـ 50 سنة من العلاقات، تم إصدار طابع بريدي مشترك ما بين البلدين، الأول صدر بصريا نهاية 2013، والثاني بالجزائر مؤخرا، وهو يحمل صورة مشتركة لسجائنين، الأولى من صنع صربي، وهي تعكس عمق التقاليد، والثانية من صنع جزائري، وتشترك السجائنان في الألوان والرسومات التي تتشعبها.

س: شاركت وتكون السياحة والصناعات التقليدية مؤخرا في أكبر معرض للسياحة

ببلغراد، هل يمكن أن تكون الجزائر وجهة سياحية لصربيا. والعكس صحيح؟

♦♦: مشاركة الديوان الوطني للسياحة كمثل للجزائر في المعرض الدولي للسياحة بالعاصمة بلغراد، ترك انطباعا حسنا لدى سكان صربيا، خاصة أن الجناح استقبل عددا كبيرا من الزوار

والعديد من المهنيين وتوقع أن تكون صربيا في أقرب وقت، الوجهة المفضلة للسائح الجزائريين مستقبلا.

س: علما أن مركز الأرشيف الوطني تقدم إليكم بطلب يد المساعدة للتحقق من بعض

التقارير التي تسلمها في إطار استرجاع الأرشيف الجزائري من فرنسا، وهي تخص هجرة بعض الجزائريين إلى يوغوسلافيا مباشرة بعد دخول الاستعمار؟

♦♦: فعلا علما أن الجزائر تسلمت جزءا من أرشيفها من السلطات الفرنسية، ومن بين التقارير التاريخية التي تحصل عليها مركز الأرشيف الوطني تلك التي تحدثت عن هجرة أفراد من الجالية الجزائرية مباشرة بعد الاستعمار، إلى إسطنبول مروراً بيوغوسلافيا، وطُرق تقرير القنصل الفرنسي للحالة المزمنة للجزائريين الذين كانوا يملأون ردة ويبدون مؤونة، وهناك احتمال كبير أن يكون هؤلاء الجزائريون هربوا من الاستعمار، ورفضوا العيش تحت سيطرة المسيحيين ليعتقدوا جنوب يوغوسلافيا، في منطقة كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية في تلك الفترة، يطلق عليها اسم سنجاق، وأنشأوا مدينة لهم بالمنطقة يطلق عليها اليوم اسم بربريشتي.

هذه الحقائق التاريخية تحاول اليوم تأكيدها عبر الأرشيف الذي تحصلت عليه صربيا بعد انفصالها عن يوغوسلافيا. ويبقى على الجزائر طلب الأرشيف من إسطنبول لجميع كل المعلومات، مع العلم أن صربيا سلمت كل الأرشيف المتعلق بتاريخ الجزائر، للسلطات المختصة بين 1962 و1990.

مصور الثورة الصربي يرفض إلى غاية اليوم الحصول على تعويض

يقوم مركز الأرشيف الوطني بتنسيق العمل مع مصاحف أرشيف دولة صربيا، للتحقيق في وثائق تاريخية تسلمتها الجزائر مؤخرا، وتخص تقريبا لثقلص فرنسي كان في بلغراد سنة 1880، يتحدث فيه عن ثقلّ مجموعة كبيرة من الجزائريين إلى المنطقة، هربا من الاستعمار الفرنسي، وإمكانية استقرارهم جنوب يوغوسلافيا في مدينة يطلق عليها اليوم اسم "بربريشتي". وحسب تصريح سفير صربيا بالجزائر السيد ميرسلاف شستو فيتش، سيتم بذل كل الجهود، لتأكد من صحة التقرير، لمساعدة الجزائر على كتابة تاريخها. وفي لقاء مع "المساء" تطرق سفير صربيا للعلاقات التاريخية بين البلدين، مع إبراز أهم ما ميز مختلف المحطات السياسية والاقتصادية التي عرفتها كل من الجزائر وصربيا بعد سنوات الثمانينات، مبيدا أمله في أن تعود العلاقات التجارية إلى سابق عهدها بعد إبداء عدد كبير من رجال الأعمال الصرب، فيثيم في نقل معارفهم وخبراتهم للظرف الجزائري.

« أجرى اللقاء: نوال / ح

مينامار، كمبوديا، سريلانكا، الكونغو، كوبا، قبرص، مصر، إثيوبيا، غانا، غينيا، الهند، إندونيسيا، العراق، لبنان، مالي، المغرب، نيبال، المملكة العربية السعودية، الصومال، السودان، سوريا، تونس والجزائر، التي كانت مثقلة بوفد رفيع المستوى يقوده فرحات عباس، وهو ما اعتبرته الساحة السياسية والدبلوماسية العالمية اعترافا رسميا بالحكومة الجزائرية المؤقتة، مع التعريف بالفضية الجزائرية في الساحة الدولية.

♦♦: بعد الاستقلال كيف أصبحت العلاقات بين البلدين؟

♦♦: عرفت البلدان بعد الاستقلال ارتباطا قويا خاصة بعد أن تم اختيار نفس المنهج السياسي والاقتصادي لتسيير البلدين من طرف أكبر القادة في العالم، وهم المارشال تيتو بيوغوسلافيا والراحل هوري بومدين بالنسبة للجزائر. وعرفت سنوات 1970 اتعاضا من ناحية المبادلات التجارية إلى بلغت أرقاما قياسية ومست عدة مجالات، مع غرار التسليح والمتاجات الصناعية، بالإضافة إلى إرسال خبراء إلى الجزائر لمرافقته في مرحلة إعادة البناء وتطوير القطاعات الصناعية والتجارية، لكن بعد وفاة هوري بومدين سنة 1979 وتيتو 1980، انقلبت حال البلدين اللذين عرفا عدة تحولات مست المجال السياسي والاقتصادي.

غير أنه بعد انتخاب رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة تقرر إعادة العلاقات التجارية ما بين البلدين، خاصة أن الرئيس زار عدة مرات بلغراد كوزير للشباب، ثم كأصغر وزير للخارجية، ليقرر التوقيع على عدة مشاريع عملاقة في مجال الموارد المائية والأشغال العمومية، ناهيك عن تدعيم العلاقات العسكرية في مجال بيع الأسلحة وتبادل الخبرات والمعارف.

س: كم هو عدد المؤسسات الصربية التي تنشط بالسوق الجزائرية؟

♦♦: نحصى اليوم 20 مؤسسة صربية بالسوق الجزائرية في مجالات الري وإنجاز السدود والصناعات الغذائية، وقد تطورت العلاقات ما بين رجال الأعمال بعد التوقيع على عدة عقود لإنشاء مؤسسات مختلفة ما بين "إيدرو تكتيكيا صربيا" وإيدرو تكتيكيا الجزائر"، وهي الشركة التي تنتظر

الاستفادة من صفقات حلال الخواص المسمى.

هناك شركة مختلفة ثانية تم إنشاؤها بعد التوقيع بين الشركة الصربية المتخصصة في إنجاز

غرف التبريد "آي تي اين"، والشركة الجزائرية التابعة لشركة تسيير المساحات للإنجاز الفلاحي "فريغوميد"، لإنشاء مجموعة من مخازن التبريد بأحدث التقنيات. كما يجب تأكيد أن رجال الأعمال الصربية موافقون على العمل بقانون الاستثمار 49/15، وجاهزون لنقل الخبرات والمعارف في عدة مجالات للطرف الجزائري. في انتظار استقطاب رجال أعمال جزائريين للاستثمار في صربيا من جهةهم، وتتمتع كسفرة بتقديم التفتيرات في طرف لا يزيد عن ثلاثة أيام لتسهيل عملية نقلهم.

س: ألا تعتقون أن بعد العلاقات بين العاصمة بلغراد والجزائر وراء عزوف رجال

الأعمال الجزائريين عن عقد صفقات شراكة مع نظرائهم من صربيا؟

♦♦: لا أظن ذلك، لأن العاصمة بلغراد قريبة مقارنة ببعض العواصم العالمية الأخرى التي تتعامل معها الجزائر، لكن اختلاف اللغة هو العائق حاليا ما بين رجال أعمال البلدين، في حين يمكن أن نقول إن عدد جود خط جوي مباشر من العاصمة يتحول يوم تفرير رجال الأعمال، خاصة أن كلاً من السوق الجزائرية والصربية تبقى مجهزة بالنسبة للطرفين ولا أحد يعلم بطلبات الثاني، وعليه تباحث حاليا للتوقيع على اتفاق جوي ما بين البلدين؛ حتى يتم فتح خط مباشر وتنسيق العمل ما بين الخطوط الجوية الجزائرية والخطوط الجوية الصربية، التي تضم أسطولاً كبيراً من

♦س: يسجل التاريخ أن عاصمة صربيا بلغراد من أولى العواصم العالمية التي اعترفت

بالحكومة المؤقتة الجزائرية، كيف حصل أول لقاء بين المسؤولين الصرب وقيادي حزب

جبهة التحرير الوطني؟

♦♦: العاصمة بلغراد التي كانت في السابق عاصمة يوغوسلافيا، هي السباقة إلى الاعتراف بقيادي الثورة التحريرية الكبرى بعد أول لقاء جمع المارشال تيتو مع وزير الخارجية الأسبق الأخضر الإبراهيمي، وهو اللقاء الذي تمت الإشارة إليه خلال الاحتفال الأخير باليوم الوطني للدبلوماسية من طرف الأخضر الإبراهيمي نفسه، الأمر الذي ترك انطباعا حسنا لدى الحكومة

الصربية، التي تتشرف بأن تكون شريكا تاريخيا ودائما للجزائر.

وتشير التقارير التاريخية إلى أن المارشال تيتو غضب كثيرا من مساعدته في تلك الفترة؛ بسبب عدم إعلامه بالقضية الجزائرية، ليقرر تقديم كل الدعم للثوار سنة 1956، من منطلق أنه كان يؤمن بأن قوة كل الثورات ضد الاستعمار كانت خارج ساحات المعركة كما أن فضية الاستعمار مسألة وقت فقط.

وكان المارشال تيتو ينظر إلى قادة الثورات على غرار الأخضر الإبراهيمي بالنسبة للقضية الجزائرية وجواهر لال نهرو بالنسبة للهند، وزعيم غانا كروماجمهياة سفراء لقضيتهم خارج

أوطانهم المستمرة.

وفي سنة 1958 تناقلت وسائل الإعلام يوغوسلافية أول لقاء جمع المارشال برئيس الحكومة

الجزائرية المؤقتة فرحات عباس، وهو اللقاء الذي وصفته النمازيين الصحفية بالاعتراف الرسمي

بالقضية الجزائرية وحزب جبهة التحرير الوطني، ومن خلال اللقاء تم توجيه صيغة قوية للجنرال

الفرنسي ديغول، الذي كان يقعد على المارشال تيتو بسبب ادعاءات الحرب العالمية الثانية.

وللخلاف، طالب المارشال تحديد نوعية المساعدات التي يمكن أن تقدمها يوغوسلافيا

للثوار، ليرد عليه فرحات عباس بأن الثورة بحاجة لمن "يخلصها" للأجيال القادمة، ليقرر تيتو إرسال

مصوره الخاص ستيفان لايدوفيتش، كقضاة أشهر بالجزائر، غير أن الأخير أبدى حسدا؟

♦♦: إذن المصور هو أنطلق عليه "الجهاد الجزائري الصربي"؟

♦♦: نعم، إنه المجهاد الصربي الذي آمن بالقضية الجزائرية بعد فضله سنة سنوات يتقل ما بين الجبال، فلا اختلاف للغة ولا العادات والتقاليد حال دون تواصله مع الثوار وقادة حزب جبهة

التحرير الوطني، وحسب شهادات ستيفان الذي قرر تقديم آلة التصوير التي استعملها في التعامل

الصور، لمنصف الجيش، فقد استشهد المئات من المجاهدين وهم بمعونه من أسلحة العدو، خاصة

أنه تمكن من المرور عبر خطوط شارل موريس خمس مرات، وانطلق العديد من الصور التي تعكس

بسالة الثوار، والظروف الاجتماعية الصعبة التي كان الشعب الجزائري يعيشها خاصة في المناطق

التالية علما أن كل تقاليد المصور كانت تبت إيالا وفي سرية تامة لمحاته من أيادي العدو.

وبعد الاستقلال عرضت الحكومة الجزائرية المساعدة من خلال اقتناء مسكن للاثق للمصور

بصربيا، لكنه رفض قائلا: "الشعب الجزائري بحاجة إلى الدعم المالي أكثر مني". وقد تم تكريم

المجاهد الصربي من طرف السفارة الجزائرية بصربيا، وتم زيارته باستمرار من طرف القبايين

الجزائريين في كل مرة.

س: يوغوسلافيا سابقا كانت من بين الدول التي ساعدت قيادي الثورة التحريرية

على حضور أول مؤتمر حركة عدم الانحياز سنة 1961، كيف تم ذلك؟

♦♦: تم تأسيس حركة دول عدم الانحياز أثناء مؤتمر القمة الأولى التي عقد في بلغراد خلال

الفترة الممتدة من الفاتح إلى 6 سبتمبر 1961، بحضور ممثلين عن 25 دولة، وهي أفغانستان، اليمن،

المساء" زارت المركز وحواروت مجاهدين غديوا بالمركز ومازلت

ذاكرتهم تحفظ بأشبع صور التعذيب التي مورست ضدهم، ومنهم

المجاهد دياح علي بن محمد (85 سنة)، وشارف رايح بن علي (71 سنة)،

حدثنا مطولا عن قليل ما رآه وسمعاه في المركز.

فصول طويلة وفظيعة للتعذيب

غوتية التي أخذ تسميتهم من اسم المعمر الفرنسي الذي كان المركز

يقع على أرضه، وهي الأرض الشاسعة التي غرست بها كروم العنب وشيدت

بجوارها مصانع لمصاعة الخمور، بعضها كانت تحوي مراكز أخرى

للتعذيب، حيث يوضع مجاهدون ويغريهم من المواطنين يشتبه بخود

الاحتلال في مساعدتهم للجبهة، في دلاء ضخمة بالطوابق ما تحت الأرضية

لمصنع ثم ترمى فوقهم مئات التراتر من الخمور إلى أن يشعروا. يقول

المجاهد شارف: "وهو يروي لنا صورا من التعذيب التي سمع عنها أثناء

سنوات التجرب، ويوضح المجاهد أن بعض الضحايا يعطون النضال بمنطقة

خليفة جراح (بلدية عمال حاليلا) ما بين 1955-1956، وهو يقولنا من غرفة

إلى أخرى بالمركز يستحضر صور التعذيب الذي تعرض له والعشرات، بل

المئات من المجاهدين والدقاتيين والمسيئين الذين ألقى عليهم القبض،

وكل هؤلاء مواطنين وسكان المداشر المجاورة نساء ورجال يتم إلخ بهم في

غرف ضيقة للغاية، ثم تبدأ فصول التعذيب: كما ترون فإن الغرفة الواحدة

ضيق للغاية يوضع بها من 13 إلى 20 شخصا ومن الجنسين، يتم تكدسيا

داخليا وتجرى على الوفوف مساعات طويلا، وأحيانا أياها متتالية، وعند

الضيق ترمى علينا الفئرة المختلفة بفضلات البشر والحيوان

والصبيان ثم يعلق المنفذ الوحيد للتوهية للتهوية وهو عبارة عن نافذة

حديدية توجد عند الأقدام ومنها يتم جر أحننا نحو التعذيب، يقول

المجاهد شارف: في الوقت الذي يضيف فيه المجاهد دياح علي قائلا: "كما

يتم جر أحننا في الوفوف يؤخذ من رجله ويسحب من النافذة الحديدية

والضيق جدا، وكثيرا ما كنا نسمع أصواتك أنسنهم أرضا بفعل بشد

الهجمية، وكثيرا من أكثر بوايوا، أنا فصول التواصم مختلفة ما بين

استعمال الماء والكهرباء إلى التمزيق بسبب الكلاب... أنا النساء فتعدينهن

كان مغايرا وشديدا لا يتصوره أحد بشر، يسكت المجاهد ولا يذكر أي

مركز "غوتية" لتعذيب المجاهدين.. يشهد على فظاعة الاستعمار



حقائق بشعة عن استعمال استعمل أشنع وسائل التعذيب والتأليل والإبادة الجماعية في حق شعب علما أراد تحقيق استقلال بلاده، يقول المجاهد موكدا، مساعي جمعيته للحفاظ على بعض تلك المعالم التاريخية بمنح مركز غوتية، كمثل تاريخها مهم يشهد على حقبة مهمة من ثورة نوفمبر 1954، فالمرکز مهمل تماما بل تقطنه أسر وعائلات منذ الاستقلال ولم يتم ترحيلها رغم الطلبات الكثيرة لإعادة الإسكان حسبما يؤكد لنا السيد بورنان، أحد سكان مركز غوتية. في الوقت الذي يؤكد لنا رئيس جمعية "سير" أنه تم بعدة وسائل لكافة السلطات المعنية من مديريات الثقافة والمجاهدين وحتى الوالي شخصيا لتكديش العاجل وحفظ الذاكرة التاريخية بنض الغبار عن المعالم التاريخية الكثيرة المنسية بولاية بومرداس، ويضيف بالقول "طلبا من الجهات المعنية للتدخل لترميم هذا المركز وجعله متحفا للذاكرة الشعبية والتاريخية من الزوال، فهذا العمل يشهد على سنوات طويلة لكشف الشهوداء والمجاهدين، ولكنه كما ترون لأعلى أصبح مركزا للنفايات، كذلك هناك مركز تعذيب آخر يسمى "أصاص" بني عمران، وجعله هو الآخر متحفا مفتوحا للزوار والطلاب ودارسي التاريخ والباحثين أيضا".



الذي صعد الجبال من صنع التاريخ، بل كذلك الذين أووا المجاهدين أو أأعروهم على الخفاء، أو حتى مساعدة الثورة بالقليل، مضيفا أنه كان في التاسعة من عمره عندما أدخل السجن رفقة حوالي 30 عائلة أخرى مكث رفقة أمه في السجن لمدة 14 شهرا، مستذكرا صورا بشعة للتعذيب الذي كان يمارس على النساء بقيادة الضابط "دوفال"، وكشف أن صور التعذيب كانت تزرد قسوة ووحشية كلما ألقى جيش التحرير خسائر بجندو المحتل الفرنسي، ومن بين الوحشية الاستعمارية أذكر قتل حوالي 40 مجاهدا، في منطقة جراح الذين وضمو بمغارة وقتلوا باستعمال الغاز، ومارات المنطقة شاهدة على ذلك. يقول المتحدث: فيما يتحدث المجاهدان شارف ونيانح عن وجود الكثير من المغارات في جبال وأحراش بعض المداشر التي وضع بها مواطنون وقتلوا بالغاز "إبادة جماعية" في حق مدنيين شهد عليها مداشر بجراح وغيرها، وسجلها التاريخ بفضل شهادات سكان المناطق"، يقول محمد شارف، رئيس الجمعية الثقافية "السير" التي تسعى إلى إحياء بعضا من تلك الشهادات عبر ندوات ومحاضرات متخصصة تشرف على تنظيمها بين الفينة والأخرى لكشف

مركز "غوتية" لتعذيب المجاهدين.. يشهد على فظاعة الاحتلال الفرنسي وبشاعة صور تعذيبه لإجهادي الثورة التحريرية، مركز غوتية التواجد ببلدية سوق الأحد بولاية بومرداس، هذا المعلم التاريخي المهمل تماما من طرف السلطات المحلية، يعكس بشاعة الاستعمار ومحاولاته الفاشلة في وأد الثورة التحريرية.. جدرانها ما تزال شاهدة على أبشع مشاهد التعذيب التي مورست ضد المجاهدين والمجاهدات في أوج سنوات التحرير، وذنبهم أنهم أرادوا العيش في بلد مستقل.

« حنان / س

تفاصيل في هذه النقطة بالذات، لضيف المجاهد شارف بقوله الذي دخل

هذا المركز وخرج منه حيا فقد كتب له عمر طويل".

المركز ويحتوي على 24 غرفة للتعذيب حسب معاينة "المساء" يتم

إسخال المجاهدين من أعلى كل غرفة وسجين من أسفلها، وتوجد الغرف

بطرفي المركز ويمدخله كان يوجد مكتبة الضابط القائل في إدارته،

ومكاتب أخرى يسحب إليها المجاهدون للتعذيب غير بعيدة عن غرف

السجن حتى يسمع السجناء صراخ المendenين.

كان المجاهدان يسترجعان المشاهد الفظيعة التي عايشاها في

المركز، ثم يسكتان لبرهة ثم يتابعان بعضا من طرحت متحشرا لفظاعة ما تحويه

ذاكرتهم من تعذيب مورس عليهم من طرف أئبض استعمار عرفت التاريخ

الحديث، دخلا برفقشنا لكل غرفة من غرف المركز وكنا يوجوان

ببصرهما في الإرجاء وكلهنما ينظران لسنوات شبابهما البايغ وهما بداخل

غرفة من تلك الغرف، أما مازالا يسمعان صراخ التعذيب القادم من غرفة

التعذيب بأحد أطراف المركز، كما يتكران تفاصيل التحاق الكثير من

الشباب بمصوف جبهة التحرير، ففي تلك الوقت كان الشباب البايغ في

14 و17 سنة يلتحقون بجيش التحرير بالمرکز من الفصح والاعتزاز،

والقرى المجاورة لمركز غوتية على نحو اقرونين شغل بين عراب وبوطهر

وريت ثالومو ومرشيشة وتخرأاد وجبال التينة وغيرها من المداشر كلها

أجبت ثورا من الرعيل الأول، بعض تلك المداشر تشهد لوجود رفات

شهداء في الجبال أو مقابر منسية متفرقة تشهد على فظاعة الاستعمار.

كما تشهد هذه المداشر الآن الكثير من المصانع التلويغية التي قام بها

بعض سكانها، ومنهم مجاهدون لنفض الغبار عن بعض تلك المقابر ومنها

مقبرة أخرى يلمو، تضم رفات شهداء معركة الشبيد الفذ بوعالم بوقري

حسب الشهادات.

شهداء.. قتلوا أحياء بالغاز

من جهة يتحدث السيد محمد الشبيح مبيش، الذي أدخل سجن

تيجارلين رفقة والدته بعينة في 1958، بعد أن استشهد والده محمد

بمعركة أمجقنان ببلدية سوق الأحد قبلها بسنة، وقال إن كل الشعب

الجزائري سنوات الثورة قد شارك فيها بطريقة أو بأخرى، فليس فقط

المحتشدات جريمة في حق الشعب الجزائري

مخطط لعزل الشعب عن ثورته

تبقى آثار الاحتشدات شاهداً على وحشية لم تعرفها الإنسانية من قبل، فلقد زجّ شعب بأكمله في سجون جماعية حصدت آلاف الأرواح البريئة، خاصة من النساء والأطفال، وبقيت آثار هذه الجريمة حتى بعد انتزاع الجزائريين حريتهم.

مريم.ن



المحتشدات

الحركي والقومية ومصالح الشؤون الأهلية، وقد أنشأت طبقاً للمادة السابعة من قانون حالة الطوارئ الذي يسمح لوزير الداخلية وحتى الوالي العام بنفي أي مشبوه إلى هذه المحتشدات، مادام يشكل خطراً على الأمن والنظام العام، وكان عدد المحتشدات يفوق العشرة في كل منطقة سكنية سلطت فيها كل أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، كما أن المحتشدات كانت تخضع لتفتيش يومي دون مراعاة أدنى شروط المعيشة، مما أدى إلى تفشي الأمراض المعدية والخطيرة بسبب سوء المعاملة والمعيشة المتدنية، وقد زاد الاكتظاظ من سوء وضعية المحتشدات، حيث كان البيت الواحد تقطنه أكثر من أربع عائلات بأكملها.

ويؤكد المؤرخ والباحث لزهري بديدة له «المساء» أن المحتشدات جريمة فرنسية بامتياز، عملت على سجن الجزائريين وحرمانهم من الحياة والحرية والإنسانية، لذلك تعتبر تعدياً على الحريات وجريمة ضد الإنسانية، وهذه المحتشدات عزلت الناس عن بعضهم وجواتجهم الطبيعية، وكانت عقاباً جماعياً ضد الشعب، لأنه تبنى الثورة وانخرط في صفوفها.

النتائج، يتحدث عن عين الحلو فيقول: «لا يسبق الترحيل أية تهمة للأرضية التي تستقبلهم، عندما وصل المرحلون إلى محتشد عين الحلو عام 1958، لم يكن في حوزتهم أي شيء، كانوا مرهقين بالتعب بسبب إرغامهم على المشي دون توقف، وجوههم متسخة، ينامون في العراء لأنهم لم يجدوا مأوى في محتشدهم».

في غابا الأحياء، كان الجزائريون يحتشدون في 10 إلى 20 كم، وفي الأوراس كان محتشدو «حمامة» يحتشدون في 80 كم وعانوا الجريمة التي وصفتها الصحافة الفرنسية بـ «الإبادة الجماعية».

تدل المعطيات الفرنسية أن الجيش الفرنسي كثف في الأشهر الأخيرة التي سبقت إعلان وقف إطلاق النار من عملياته العسكرية، ففي الفترة الممتدة بين الفاتح أفريل 1961 و15 فيفري 1962، أنشأ أكثر من 1343 مركز احتشاد وجمع فيها 391.438 جزائري، وبهذا الرقم بلغ العدد الإجمالي للمحتشدات في 15 فيفري 62 إلى 2.350.00 محتشد.

للاشارة، يتم إحاطة المحتشدات بالأسلاك الشائكة التي تعملوا أبراج عالية للمراقبة، تحرسها قوة من

سنتي 57 و58، غير أن العملية شرع فيها قبل ذلك في الأوراس، إذ يرجع تاريخ إنشائها إلى سنة 55، وصاحب فكرتها هو الجنرال بارلونج الذي طبقها في باتنة وجمع القرويين دون الاكتراث لحالتهم، حيث مات منهم الكثيرون جوعاً ومرضاً وبرداً.

من جهة أخرى، شرع الجيش الفرنسي في تجميع السكان الرجل سنة 1957، خاصة بالجنوب الجزائري، وغالبا ماكان مسابرا للعمليات العسكرية، وقد شهدت العديد من الجرائم، كالتي أدلى بها القنيد مولير من الفيلف الأجنبي في الجيش الفرنسي للصحافة الألمانية سنة 1960، يقول فيها: «في جانفي 1960، الوحدة التي كنت أنتمي إليها كان موكل لها في إطار عملية بلان، تجميع كل سكان القرى والعروش الرجل في مراكز الاحتشاد، وفي إطار هذه العملية كل القرى التي تم إخلؤها مررت عن أعينهم... 35 مدنيا حاولوا إنقاذ جزء من أموالهم المنقولة من الدمار، تم فصلهم عن بقية السكان الذين وقع تجميعهم وإعدامهم من طرفنا قرب مركز عسكري للفيلف الأجنبي على الطريق الرابط بين البيض وبوقطب، ودفنوا جماعيا في قبر واحد... الملازم المرموز له يعرف «إكس» هو قائد الكتيبة الثانية التابعة للفيلف الثاني للفيلف الأجنبي، هو المنفذ لهذا اغتيال الجماعي».

ومن حيث مراكز الاحتشاد المعلاقة، فإن دائرة مشربة أحصى بها أكبر عدد للأشخاص المحتشدات، بسبب وجود مراكز حشد ضخمة، منها مركز البيوض الذي حشد فيه 7364 شخص.

من جهة أخرى، قام الجيش الفرنسي بتطبيق سياسة المناطق المحرمة، حيث أنشأ 3 أصناف أعلنها مناطق محظورة وهي: المناطق المحرمة بصفة مؤقتة، المناطق المحرمة التي تشمل كل النواحي الجبلية والمناطق المحرمة بصفة مطلقة، وهي كل الأراضي المتواجدة وراء سد مكرب.

قدم الرائد في الجيش الفرنسي فروماتن تقريراً خاصاً في 11 ديسمبر 1960 عن ظروف ترحيل السكان من منازلهم وأراضيهم، جاء فيه «لا يمكن إخطار كل سكان منطقة جبلية، مثل الوالشريس أو جبال جرجرة، من الإعداد لإبعاد السكان من مساكنهم، فإن تنفيذ عملية لهذا الغرض يراعى فيه عامل المبالغة، حيث عندما تطلق، تتوخى المفاجأة أن تحقق أقصى ما يمكن من

كان المرحوم يوسف بن خدة، رئيس الحكومة المؤقتة، يؤكد رسمياً أن عدد هؤلاء الجزائريين الذين عاشوا ويلات المحتشدات يقدر بمليونين و500 ألف، بينما أحصى المؤرخ ميشال كورناطون ثلاثة ملايين ونصف مليون جزائري محتشد.

لقد قام الجيش الفرنسي بخلق المحتشدات لجمع سكان الأرياف من الجزائريين، بهدف تخفيف منابع قدرات جيش التحرير الوطني البشرية والمادية، وهي الخطة التي أخذ بها وشجعها الجنرال جورج بارلنج، كاستراتيجية عسكرية تكميلية لسياسة المناطق المحرمة، وأحصت محافظة العمليات الاستعجالية للقوة المحتلة 2332 محتشد بشري في الفاتح أفريل 1961، وهو رقم غير مؤكد، حيث تشير الشهادات إلى وجود أكثر من ذلك بكثير، تحول المحتشدون فيها إلى معدومين ومفقودين، بعد أن هدمت ديارهم، ومنهم من مات بسبب الجوع والأمراض المنتشرة وسط هذه المحتشدات.

يروي المجاهد محمد بن سليمان خليفة في كتابه «محتشدات السكان إبان حرب تحرير الجزائر من 54 إلى 62»، أن المناطق المحرمة في الفترة الممتدة بين 55 و57، انتشرت من جبال الأوراس إلى كامل التراب الوطني من القبائل والظهرة والأطلس الصحراوي، حيث أن سياسة عزل الشعب عن جيش التحرير بإنشاء المناطق المحرمة، أثبتت للجيش الفرنسي محدوديتها، بل فشلت، إذ نتج عن هذه السياسة تساقب الشباب للانضمام إلى الثورة، وهذا وبداية من سنة 1957، بدأ لضباط فرنسا أنه لا يوجد حل آخر لاحتشاد السكان في مكان واحد، والقصد منه تجويع جنود جيش التحرير ومنعهم من الاتصال بأقاربهم، كما أن الهدف من هذه المحتشدات هو قطع جيش التحرير عن قواعده الحشبية وعن الدعم اللوجستيكي والتأمين والتجنيد والعلاج والاستعلامات. تهافت هذه المحتشدات أيضاً إلى إخضاع جموع المحتشدات ليعمل الضغط النفسي المفروض عليهم والموكل لضباط الفرق الإدارية المتخصصة «لأصا»، بالتالي فإن جمع السكان في المحتشدات ماهو إلا امتداد وتكملة للمناطق المحرمة.

تزعّم بعض الكتابات الرسمية الفرنسية أن سياسة حشد السكان هي من تصور منظري المندوبية العامة للحكومة، وأن المحتشدات الأولى يرجع تاريخ إنشائها إلى

الأثار النفسية لجرائم اقترفها الاستعمار

الجزائريون تعرضوا لأمر العذاب

تركت حرب التحرير آثاراً نفسية بليغة عند الجزائريين، نتيجة الجرائم التي اقترفها الاستعمار، والتي لم يستثن منها أحد، إذ اعتبر أن كل أبناء هذا الشعب يستحقون الإبادة والتنكيل، ففي مرحلة الاستعمار، حين يتجاوز مجموع التهجمات الضارة حداً معيناً، تنهار المواقف الدافعية للمستعمرين، فتجد عدداً كبيراً من هؤلاء في مستشفيات الأمراض العقلية، وفي هذه المرحلة من الاستعمار، نرى مقدارا مطردا وكبيراً من الأمراض يحدثه الاضطهاد إحداثاً مباشراً.

مريم.ن

فقرروا إحالته على الطبيب الشرعي الذي شهد بأنه يشكو من اضطرابات عقلية، ونصح بإخواله المستشفين. لقد أنقضت سنين طويلة على تحرير الجزائر، لكن الجراح التي أحدثها الاندفاع الاستعماري الفرنسي لم ولن تتدمل إلى الأبد، لأنها أعمق من أن تضمد، حيث أنها مست الإنسان الجزائري في أعز وأغلى ما يملكه، ولم تستثن لأرضه ولا ماله ولا روحه ولا دينه ومبادئه وقيمته، مسلسل رهيب من القمع والمرض والذل، كيف له أن ينسى قتلاه وضحاياه؟

إن الحديث عن الآثار النفسية الناجمة عن الاستعمار ليس بالأمر الهين، في غياب الدراسات الميدانية المتخصصة والإحصائيات الدقيقة، نظرا لتعتيم الذي انتهجت فرنسا إزاء كل ما يعد امتدادا للسيادة الوطنية. يشير الدكتور لزهري بديدة إلى أن الآثار النفسية للحرب كانت في أغلبها نتيجة التعذيب، سواء داخل السجون أو خارجها، علما أنه يوجد الكثير من قتل عائلته أو خرج بإعاقات نفسية وجسدية، وظل الاستغلال الفاسح والتمادي في التعذيب سببا قويا في تدهور الصحة العقلية لبعض الجزائريين، منهم مثلا الذي مورس عليه التعذيب النفسي باستغلال عائلته، ومنهم الأطفال الذين شهدوا تعذيب واغتصاب أوليائهم وبقيت معهم هذه المعاناة إلى ما بعد استعادة السيادة الوطنية. هناك أيضا - يضيف محدث «المساء» - من اهتزت شخصيته نتيجة الجرائم اليومية التي يشاهدها حتى وإن لم تمس عائلته، إذ أن فرنسا كانت تقتل وترمي في الطرقات بدم بارد، وتبقى هذه المهمة على عاتق المجاهدين والمجاهدات وكل من عاش أحداث ثورة التحرير المظفرة من أجل الإلء بشهادتهم لإثراء هذا الموضوع الهام والحساس جدا.

على المرء في هذه الحياة أن يقتل حتى لا يقتل... كنت أجاهد لأخفي عنهم كل شيء، إن بيننا فرنسيون، لكنهم فرنسيون متخفون يتظاهرون بأنهم عرب، يجب قتلهم جميعا، أعلمني مدفعاراشا، جميع هؤلاء الذين يظنون أنفسهم جزائريين إنما هم فرنسيون، وهم لا يدعونني وشأني، كلما أردت أن أنام دخلوا إلى غرفتي، لكنني الآن أعرفهم، جميع الناس يريدون قتلي، لكنني سأدافع عن نفسي، سوف أقتلهم جميعا بغير استثناء، سوف أذبحهم، وسوف أذبحك أنت أيضا، إنك تريد أن تقتلني، ولكن يجب أن تتبع غير هذه الطريقة، لن يكلفني شيء أن أصرعك، المسافر والكبار والنساء والأطفال والطيور والحير، هؤلاء جميعا سيلقون نفس المصير، وبعدما أستطيع أن أنام هادئا مطمئنا...».

وزال الاهتمام بعد بضعة أسابيع، غير أن ما لوحظ فيه: ميل إلى العزلة جعل الأطباء يخشون تطوراً أخطر، مع ذلك طلب بعد شهر أن يخرج ليتعلم مهنة تناسب عاهته، فعهده به عندئذ إلى الدائرة الاجتماعية لجهة التحرير الوطني، وبعد سنة، شوهد في حالة حسنة. الحالة الثانية لشاب جزائري عمره 22 سنة، يعاني هذيان اتهام، ويسلك سلوكا انتحاريا، أرسل إلى المستشفى من قبل السلطات القضائية الفرنسية، بعد شواهد طبية شرعية قدمها أطباء فرنسيون يمارسون مهنة الطب العقلي في الجزائر.

الشاب لم تكن له علاقة بالمسلح المسلح وكان يعاني اضطرابا نفسيا، ومع ذلك سرعان ما قبضت السلطات الاستعمارية واقتادوه إلى مركز الشرطة، حيث أصر المستجوبون على أن يعترف لهم بأسماء رؤسائهم وأسماء مختلف أعضاء الشبكة التي ينتمي إليها، وأدرك رجال الشرطة والعسكريون بعد بضعة أيام، أن الرجل مريض،

يحرقون البيوت، ويضربون بأعقاب البنادق النساء اللواتي حاولن التقاط بعض الملابس أو إنقاذ بعض الموز، وانتهم بعض الفلاحين هذا الاضطراب ليفروا، فأصدر الضابط أمره بجمع الباقين من الرجال وقادهم قرب مجرى من مجاري السيول، وبدأ هناك في قتلهم، فمات 29، ورجح المعنى برصاصتين اجتازتا إحداهما فخذة اليمين واجتازتا الثانية ذراع العيسرى، وسبب له هذا الجرح الثاني كسرا في عظم العضد، أغمى عليه ولما أفاق وجد نفسه وسط جماعة من جيش التحرير الوطني، ففعل، ثم أجلى حين أصبح نقله ممكنا، وفي أثناء الطريق، كان سلوكه يزداد شذوذا حتى أصبح يقاتل حرسه كان يطلب ببندقية في حين أنه مدني وعاجز، وكان يرفض أن يسير أمام أي شخص كان، ويرفض أن يسير أحد وراءه.

ذات ليلة، استولى على سلاح أحد المجاهدين، وأخذ يطلق الرصاص على الجنود الثائمين، فلم يلبث أن جرد من سلاحه بقسوة وكيلت يده منذ ذلك الحظة إلى جرح وصوله إلى المركز، بدأ بأن قال بأنه لم يمت، وأنه دير «مقبلا» للأخريين، فاستطاع فرانس فانون شيئا فشيئا أن يتصور قصة إخفاق قتله، فهو لا يعاني حالة خوف، وإنما مضطرب في التهيج، مع فترات من اضطراب شديد مضروب بعويل، وكانت المصلحة في حالة بقطة دائمة بسبب عزمه الأكيد على أن يقتل جميع الناس، وفي وجوده في المستشفى، هاجم ما يقرب من 8 مرضى بأدوات عثر عليها صدقة، وهو لا يستثنى الممرضين والأطباء، فبدأت معالجتهم بالنوم، وبعد ثلاثة أيام، توصل الأطباء من خلال المحادثات اليومية إلى أن يزدادوا فهما لحالته المرضية، فاخضعت الفوضى العقلية شيئا فشيئا، ومن بين ما قاله في تصريحاته: «إن الله معي... لكنني ليس إذن مع أولئك الذين ماتوا... لقد خصني الله بعنايته...»

يؤكد فرانس فانون أن الحادث الذي أطلق المرض في الحالات التي عرضها في دراسته، هو بالدرجة الأولى ذلك الجو الدامي الذي لا يرحم، وهو تلك الأعمال التي لا تعرف الروح الإنسانية، وحملد الشعب الدائم الذي لا يرحم نفوس الناس بأنهم يمشدون قيام الساعة.

يؤكد دائما وفي نفس السياق، أن هذه الحرب الاستعمارية التي تكسبي في كثير من الأحيان، صورة إبادة جماعية للنوع الإنساني، إن هذه الحرب التي تقلب العالم رأسا على عقب وتحطمه، هي السبب المباشر في المرض. وهذه الإصابات المرضية أصابت خطيرة، لأنها تدوم أشهرا برمتها، تهاجم الأنا هجوما قويا وتكاد تترك في جميع الأحوال صدعا يجعل الشخص مهينا للمرض بسرعة، ويمكن أن يلاحظ عمليا بالانتشر، وبطبيعة الحال، فإن مستقبل هؤلاء المرضى غير متفؤل.

لقد تعرض فرانس فانون خلال دراسته هذه إلى عدة حالات لمرضى جزائريين وفرنسيين عاجلهم، وهي حالات ناطقة بمضخنة عن العنف الذي أجر عن الاستعمار الفرنسي، منها مثلا اندفاعات إلى القتل غير متميزة لدى شخص نجا من الموت أثناء الإبادة الجماعية. أحدهم عمره 37 سنة، فلاح يسكن مقاطعة قسنطينة، لم يمت بالسياسة في يوم من الأيام، أصبحت منطقته منذ بداية الحرب ميدان معارك عنيفة بين جيش التحرير الوطني والجيش الفرنسي، أتبع له أن يرى قتلى وجرحى، لكنه ظل بعيدا، وذات يوم من أوائل عام 1958، أقبل كمين في مكان غير بعيد عن القرية، أنجر عنه سقوط قتلى فرنسيين، فقامت قوى العدو بعملية عسكرية وحاصرت القرية التي كانت خالية من الجنود، فجمعت سكانها واستجوبوا، علمه يجب أحدهم بشيء، فأخذ الفرنسيون

أرض الجزائر سقاها الرجال والنساء بدمائهم

﴿ سميرة زميحي ﴾



والمرء المجاهد السوي جسدته يندثر إلا حداث حداث

افتتحنا مع اصميروش وأخذنا الطريق مسيا على الأقدام 600 قدم، وجمانا هنا مع كمان الدومبالية إلى غاية وصولنا إلى قرية حوشة الواقعة بضواحي الوادي إلى سيكدية، حيث يقطن في كمين، فيها مجهادون أخذناهم معا غمك، وهرسنا إلى جبل حشور مفروش، وسألنا عن مكان الرجال، فأخبرنا بأنهم غادروا المكان، لأننا علمنا بأن القوات الفرنسية ستحاصر المنطقة وتقوم بعملية شيطانية من أجل تحضير الازدحام، فكل من يجدنا ما يقدمته سوف تطالبنا من قبله بزيوت الزيتون، فكل من نزعنا ملقعة أو اثنين، سوف نعد كمان الجوع ونسحقه ونسلخ أرجلنا من العشب، الجذاة، إلى نزع عطلية عسل ثمانية.

شعبان عیمر (أحد رفقاء عمیر و ش):

«الثورة صنعت منا رجلا، لقد قبل ذلك عرس فينا روح الضلال»، فحينها بعثنا جدينا المجدد الأملالات التي كانت ولدت من رحم شمشيتنا، وبعد المبادرة بالفتح العبري سددوا وأحدثت لهم ثورة رقيقة أثناء الثورة المسلحة، منهم أميرعبري أتت المبادرة بعد القائد البريكة، ومعتبرا كذلك فخره، ليواصل الحديث؛ في سنة 1956، خرجت من التجنيد في صفوف القوات الفرنسية، وعدت لي بدلتني في البوادي، لقد كنت كثيرا لما كنت أسمع فرنسيين يتحدثون عن منازل لهم في أحياء جزائرية، إشارة إلى مواعيدهم، وأنا إنني البديل ليس لي شيء يوايه، بعد التحاق بالجيش، وأنا هناك كحراس على باب المجاهدين، وعرضت عليهم انضمامي إلى صفوفهم، رفضوا بوجه أن لي البديل السلاح الكافي، فقررت الانضمام مع المجاهد أبي عثمان باجليل، حيث تقفنا في أسئلة اللينة المختلفة من ولاية إلى أخرى دون الالتفات، لأننا لم نكن مسلمين في قائمة المبعوثين معهم، ولما كنا لدينا منة عظيمة، تم توقيفنا من طرف القوات الفرنسية، وبعد تفتيشنا، فوجدنا لعمارة، وجدوا بأمامنا خاصا بالمسلمين، فاتهمونا بالانحياز إلى أولئك، فبأنهم أتوا التفتيش على إرهابيين، لما حضر قائدهم، أوضحت له أن هذا البديل ليس خاصا بالمسلمين، ويمكن أن كان أن يلبس، واستفسر القائد الفرنسي كيمن عرفت ذلك، فأطردته، ودفعته إلى الخدمة العسكرية، وأطلقوا سراحنا وتوجهوا بعدنا إلى فندق، حيث تقفنا الليلة التالية، وبعدما توجهنا إلى ولاية سوق أهراس فوجدنا التحاق بتونس، ولما بلغنا المكان المسمى بديفني، فتم توقيفنا لأننا جئنا لدينا رخصة سفر، واتهمونا بالانحياز إلى إرهاب، فقمنا كذلك بإظهار طرف الخدمة العسكرية الذي كتب فيه اسمنا، السيرة، لأننا لم نكن في قائمة البندقيين المنفذ، لكننا استعملنا كإزم الأمر، حيث أن كل مرة تظهر، يخلى سبيلنا، وتواصل المجاهد، ولما وصلنا إلى سوق أهراس، جئنا إلى الممرور، ومن حسن حظنا أن خلافا فائق فقط انتهى من رعايتنا بالطريق، لأن أول أتكدر كذلك اليوم، كان في شهر رمضان الموافق لأفريل 57، يقول المجاهد.

[illegible]

فرنسا هتكت الحرمات لتدفع بالرجال إلى الاستسلام

۱۰۴

ة النساء، هذه هي السياسة المنتهجة من طرف فرنسا، ورغم ذلك، لم ذلك من عزميتي في الجهاد في سبيل الحرية، كنت أؤمن احتياجات الهيين الذين كنت أتعامل معهم، واصل العمل والنضال في غاية تقضال، حيث سلموا لي سلاحا من نوع «مات» وأصبح يطلق عليهما كلة،

جمنا المتحدثة لحظات... وتابعت وتذكر الماضي: تحيى من الحزن والأسى للعذاب الذي دفعاه علي يدي فرنسا، حيث تقول: كنتأذكر تاريخ 23 مارس 1957، حين وقع اشتباك عرف بدشاشاك «ران» بساحل أت خليجي، حين سقط خلاله 135 شهيد، كنت يومها في التي لم يمسها التشبيث ولم كان معنجا والبقيّة استشهدوا، كما لا وجه جامعا عندما هاجمتهم فرنسا، أنا خضرت بسلاحه لي أن نفذ أصحاب، فسقط شجرة زيتون للاختباء، لكن جنود فرنسا لمحوه وقتلوه، متفاحلة فاطمة وأوجان التي قطع جنود الاستعمار رأسها، وزوج لاج أزوي الذي قتل بساحة القرية، حين سقطت أعماله في الأرض. الكارثة الكبرى وقعت بعد وصول الرجال السود إلى الجزائر، حيث قاموا بآدم آدماء بدماء، ومن كذا شفقة وكذا مكرنا، طريقة خاصة

تقول المجاهدة كروري الجوهر المدعوة «كلة»، نسبة لجندها، والتي تتحدر من قرية كيزي المأونة بآح خليلي: بدأت النضال كمقاتلة وعمرها 17 سنة، في طريق تورية المماننة والطرود والمجاهدين، وانتقلت من قرية إلى أخرى حيث شرعت في العمل منذ 56 رفقة أخي أحسن الذي توفي بعد الاستقلال، وكنت أعلم دون خوف من فرنسا، إلى أن قام أحد الحركي بالوياسية بي، ولما سمعت بذلك، قصدت المجاهدين وأخبرتهم أنني لا يمكن أن أعود إلى القرية، فقبضت معهم. وتقول: خروجا للثورة كأد باذعان تحرير الوطن. بعد أن أدى الظلم والحقرة لدرجة أصبحنا كمفيد في نظر الفرنسيين، حتمنا من أدنى الحقوق، حيث نأكل ناعجا المجاعة، الفقر والحرام، والتضييق: أثرنا في أحد الأيام، جاء العقيد امعيرش إلى القرية، وقامت النساء بإعداد الطعام، حيث تم نحر كيش، تغييرا عن الفرحة، الأمر الذي لم يلبس إبعاده، ففرض أن يأكل وقال: «إننا سواسية، إن معنا نجوع معا، وإن أكلنا نأكل نفس الطعام».

ورحلت نرجا المجاهدة إلى الماضي وأخذت تتذكر جرائم فرنسا التي ارتكبتها في حق المرأة، من خلال انتهاك عرضها وشرفها، وأطلقت العنان لسلطانها تروى بشارات، أي الحرب التي عاشتها، ولكنها حدثت بالأمس القريب، فليس قالت: رأي، فبدأت سمعت ومهيت مذات المنان: أكلنا حرمنا

محمد عباد رئيس جمعية مشعل الشهيد لـ"المساء":

شباب اليوم قادر على المقاومة مثل أبناء نوفمبر

أكد السيد محمد عباد، رئيس جمعية مشعل الشهيد، في حديث خاص مع "المساء"، أن جيل اليوم ورغم بعض النقصات التي يعاني منها إلا أنه قادر على المقاومة مثل رجال نوفمبر، وهي القناعة التي راودته بفضل احتكاكه المستمر بالشباب سنوات طويلة. وقال إن شاب اليوم يحتاج فقط لمرشد يقرس فيه القيم التاريخية والثقافية ليكون فردا فعالا في المجتمع.

♦ نور الهدى بوطيبة



بداية كيف تعيشون الاحتفال بستينية اندلاع الثورة التحريرية؟

هذه المناسبة العظيمة كما ننسى أن نعطي لها الاهتمام الكافي، خصوصا وإنها كانت فرصة ذهبية لتعمير الروح الوطنية وتوطيدها لدى شباب اليوم، فكان من المفروض أن نعلمها أجواء ثقافية تاريخية عبر اكتشاف المحاضرات والندوات المتخصصة مثل تاريخ أعظم ثورات العالم، وهذا عبر مختلف المؤسسات التربوية من الابتدائي وصولا إلى الجامعات والمعاهد، وأيضا تنظيم حوارات ونقاشات وسط التجمعات السكانية تهتم بتعليمها لجان الأحياء، إلى جانب تنظيم مسابقات لمختلف المستويات وغيرها من النشاطات التي من شأنها أن تنمي روح الاهتمام بالتاريخ لدى مختلف فئات المجتمع وليس المتقشفين أو الإعلاميين أو السياسيين فقط، لأن تاريخ الأمة لا بد أن يندس من طبرف الجميع ويوصل له حقه عبر تخليد الذكرى في من هذه المناسبات، ولا يجب أن يبقى الاحتفال يوم 1 نوفمبر فقط وبصفة فولكلورية، وإنما لا بد أن تسببه أيام عديدة لمحاولة ترسيخ الثقافة التاريخية لدى الفرد.

هل تعتقدون أن جيل اليوم قادر على تقدير تضحيات رجال الثورة، وما مدى قدرتهم على تحمل المسؤولية الوطنية اليوم؟

اعتقد أن مسؤولية ترميم مختلف الثقافات

ومنها التاريخية على وجه التحديد، هي مسؤولية الجميع انطلاقا من الجهات المسؤولة وعلى رأسها وزارة التربية الوطنية وصولا إلى المجتمع المدني من الأسرة والجمعيات، دون تهميش قطاع الإعلام، فهنا لكل له شطر من المسؤولية تجاه شاب المستقبل، فلكل طرف دور أساسي في مرحلة معينة لا بد أن يؤديه بشكل جدي لنصل إلى تشقة جيل واع بما ضحي من أجله هؤلاء الأبطال. وهنا يمكن القول إنه رغم الخلافات التي قد تحدث بين الشباب وعدم الاتفاق على وجهة نظر معينة في بعض المجالات، إلا أنه إذا وصل الأمر إلى المساس بكرامة الوطن ورمزيته من شهداء وعلم ونشيد وطني وغيره، فسوف تثور تارثته وتجرع غيرة ويضائل نضال الأبطال لمواجهة أي تهديد من أي نوع، وقد يكون للبعض حتى وإن كانوا غير متقنين أو غير حائزين على شهادات عليا، ردود فعل جلية وشيرة للإعجاب وجد مؤثرة. هنا نقول إن للشباب الجزائري مؤصلات وقيل ذلك نية حسنة لتعلم تاريخه والتعق فيه، ويمكن التماس ذلك من خلال الندوات والمحاضرات التي تنظمها كجمعية، نلاحظ الاهتمام الكبير والحضور الواسع للفتة الشبابية خصوصا إذا كانت الدعوة مفتوحة للطلاب من مختلف الأطوار.

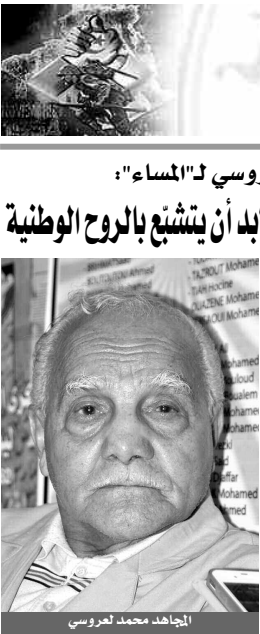
وهل صحيح أن شباب اليوم يعرف المعنى الحقيقي للحرية؟

هنا نقول إن شباب اليوم عموما، لم يدق مرارة

الاستعمار والسجن والاستبعاد لذلك لا يمكنه تقدير الحرية بشكل جيد لأنه يفتقد لمعنى "غيباب الحرية"، هنا لا بد من التفرقة بين الاستقلال والحرية، وشباب اليوم قد يضع وراء المستقلين، خصوصا وأن كلمة الحرية بات يُركبها على أحوال أخرى مثل حرية القيام بما يريد مثل حرية البلاس أو حرية الرقعة أو حرية التقل، ولم يبق هذا المصطلح منحصر في حرية "العيش بلاس"، مثلما ناهل من أجله الشهداء للوصول إليها، لكن من جهة أخرى لشباب اليوم القدرة على استيعاب ثمن الحرية وتقديرها، وهو على درجة تامة بأهمية الاستقلال وضرورة المحافظة على وحدة الوطن وسلامته.

ولكن كيف تتسرون إذن ظاهرة الرغبة المتزايدة لدى فئة من الشباب في العيش بدول أجنبية؟

إن الشباب المهاجر قد تدفعه بعض الظروف إلى اللجوء أخبار الهجرة سواء شرعية كانت أو غير شرعية، إلا أن ذلك لا يعني تخليه عن وطنيته أو جزائريته، وإنما هو يحاول بذلك رسم مسار مهني مثلا في بلد آخر ربما يرى أنه فشل في تحقيقه في وطنه، فالبعض يمتدح دول أوروبا بمثابة مخرج لبعض المشاكل، وأنها لو تحقق الأمل، إلا أنهم سرعانا ما يصلطون بحقيقة أن الحرية قد تكون قاسية ومجرد جري وراء أحلام واهية لا غير.



محمد عدي

الذين كانا يحضران لبيتنا وكانت الوالدة رحمها الله تحضر لهما الطعام، وأذكر مرة كانا فيها نائمين في سطح البيت بينما كانت هي تحضر المحاجبه، وكنا نحرسهما من العدو حتى يأخذنا قليلا من الراحة، ويواصل محدثنا بصوت ملوؤ الأنفة روح الوطنية بدموع تبغت خده بين الفينة والأخرى: "بعد خروجي من السجن وأصلت عملي مع جبهة التحرير حتى 1962، وكان إلى جانبي فريق من المجاهدين والقاديين منهم من مات شهيدا منهم من شريح الشهيد رحمه الله ولمجالي، وسلامة محمد، أطال الله في أعصارهم وهم من بين الأشخاص الذين اختفوا وراء ستار الرياضة، حيث كانت تسمح لنا بالتقل بحرية أكثر، فكانا كل مرة نبيت في مكان ونمارس مسيرتنا الجهادية، علما أنه في سنة 1956 أوقفنا كل الرياضات من خلال إضراب كل الرياضيين حتى نظهر لفرنسا أننا نساند جبهة التحرير الوطني حتى 1959، ولتواصل الجهاد في الثورة عدنا إلى الرياضة، وكنا نسمى للفوز بكل حرارة، وقد كنا نستفيد من تدريب جزائريين غيورين على الوطن، خصوصا كنا أحرس على التدريبات، وقيل كل مبارات أقدم عليه شكولاولة الولادة، رحمه الله. والتي كانت تدعو لي بالخير والتجاح".

وحيا وصيته للشباب الجزائري وأمنيته قال المجاهد القيور على الوطن: "لا بد أن ينظر الشباب إلى وضع الجزائر بعد الاستقلال فقد أمتت العلم لأنبائها وهم الآن في مواقع رائعة، كما أنهم أصبحوا يستمتعون بالمعلم ففي السابق كنا نعلم خارج الوطن، لكن الحمد لله الآن، الجزائر هي تزخر بالامارات التي تقود الطائرات والبواخر، وإطباء وسياسيين ومصفين ورك وشركة جيش وسيادة كاملة للمحمد الله. أتمنى أن تكون الجزائر زاهرة، فهي الروح التي تسري فيها، وإن يافظ عليها بأقدام من المؤامرات، فهي أرض مباركة مسقية بنقاء الشهداء، فعلى الشباب أن يتشبع بالروح الوطنية، وأن ي حافظ على الجزائر بكل ما أوتي من قوة وسكونيون حينها كما قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس".

وعينا بالثورة وطعم الحرية كان مبكرا



المجاهد محمد سبيخي

الاتصالات الخاصة بالثورة بين السادة والمجاهدين، يقول ومن بين ما ظل عالقا بذاكرة المجاهد سبيخي، ما أسماء بمكيدة الأزرق في سنة 1958، حيث شارك، يقول محدثنا في معركة بروج بوعريش، كطرف بكتبة الجيش كقائد عام والتي استمرت طوال اليوم بمنطقة بني وقاف في المنطقة الرابعة وأصبحت بطاقات رصاص وبعد خضوعي للعلاج تغيرت مهمتي من جديد، حيث كنتني الكتيبة بوطيفة أخرى تحت قيادة الولاية الثالثة التي رحمه الله. في اجتماع الشامل السنوي 1959، وبلغته بعض المعلومات واعتبر الوحيد الذي أملك صورة لكبير، يعيش حتى تظل بعض الأحداث حاضرة عن تاريخ نوفمبر أفنت كتابا يصدر هذه الأيام حول علاقتي بالمقيد عميروش، رحمه الله.

لازال عمي محمد لعروسي، أمين قسمة المجاهدين للجزائر الوسطى، المجاهد الفذ ويطل الجزائر في الملائكة يستحضر مختلف الأحداث التي عاشتها الجزائر خلال الثورة المخطرة بروح وطنية عالية ودموع تأبى أن تكشكف، فهي نابضة من قلب مقيم بعشق الوطن حد النخاع، "المساء" فزلت ضيفة لديه ونقلت لكم يوميات مجاهد دافع عن الألوان الوطنية بالسلاح والملائكة وحصل على البطولة عدة مرات.

♦ أحلام محي الدين

يقول المجاهد لعروسي: "إننا نعيش هذه الأيام المباركة أحداثا كثيرة تحمل في طياتها رفض هذا الشعب الأبي الاستعمار، فذكرى 17 أكتوبر إشارة إلى الثورة التي قامت بها الجزائر في بلاد المستعمر، والفتح نوفمبر شهد انطلاق كفاخ الجزائريين الذين اختار كل واحد منهم طريقه للجهاد في سبيل الوطن، فقد عمل الرجال والنساء كل حسب قدراته لتحرير هذه الأرض المباركة من محالب المستعمر الظالم الذي نهب الخيرات وزهق الأرواح بلا رحمة ولا شفقة، فهناك من حمل السلاح وقدم الروح فداه الوطن، وآخرون أنفقوا أموالهم، وساهمت النسوة أيضا بطرق مختلفة في الدعم والجهاد بطرق مختلفة، وقد شاعت الإرادة الإلهية أن ينتفض الشعب الجزائري الذي رفض 130 سنة من الاستعمار، فتورثا معجزة تشهد لها الشعوب، حيث كان الإيمان بالله وتحرير الوطن سلاحنا وغايتنا في ذات الوقت.

وحول يومياته إبان الثورة قال محدثنا: "الإرادة الفولاذية كانت سلاح رجالات الثورة من فدائيين ومسلحين ومسلين، فقد كان كل واحد يسعى لتأمين سلاحه بنفسه، وقد تم اختبارنا من خلال إحضار وتسليم الأمانة وكان عمري آنذاك 19 سنة، حيث بدأت مسيرتي النضالية مع انطلاق الثورة سنة 1954، وعملت خلالها على تقديم ما أوتى لي من أعمال وألقى على القبض سنة 1957، ألكمت في أعظم ثلاث سنوات طبعيا بعد أيام من التعذيب، بين سر كراجي والبروافية، وقد نفذت وصية الجبهة لا أعرف أحدا، لم أفعل أي شيء"، وقد ظلت على هذا الحال حتى استطاع المجاهدون الهروب، وأكرر أنه حين تم القبض على أحضروا، والذي ممي، وقد سأل محافظ الشرطة أحد الجنود: "كمذا أحضرت الشيخ معه فرد إنه والد الإرهابي"، فقال له والدي رحمه الله، "لثمني ساعدتكم على التراجع من الألمان لهذا أنا هنا، طابا أنه لم تكن قد ولدت وقتها"، وهنا اعتذر له محافظ الشرطة وأطلق سراحه، ثم قال والدي رحمه الله: "الحمد لله الذي وهبني أسدا" خلال تلك الفترة عملت على تعلم القراءة والكتابة لأنني في وقت سابق كنت مهمما بنشؤن البيت إلى جانب والدي رحمه الله، وعندما خرجت من السجن وضعت تحت الرقابة بعينها كنت أدخل أسبوعيا لمحافظة الشرطة للاعضاء، وفي حال التعذيب تم إعادة التعري عنك، وعن علاقته بالمجاهدين كان: "كنا أحرار، إن جيل فريد من نوعه، كنا ننشد ما يؤمر به في سبيل الوطن، وبحترم جهد وتعب ومعامنة إخواننا هنا وهناك، فقد أعرف جيدا أهداف الجبل على لاوبات، الذي كان صديقي وكذلك ياسف سمدي،

المجاهد محمد سبيخي ينقل شهادته عن ثورة نوفمبر

ثورة الجزائر ثورة عظيمة، جاءت وليدة كفاخ رجال أحسنوا التخطيط لطرد المستعمر، ومن ثمة وضعت هذه الثورة حدا للاستعمار ليس بالجزائر فقط وإنما بالعالم كله لقداستها وشرعيتها.. بهذه الكلمات بدأ المجاهد محمد سبيخي، 76 سنة من مواليد 1938 حديثه لـ"المساء" عن دوره خلال الثورة التحريرية بعبال القبائل جنب إلى جنب مع الشهيد العقيد عميروش، مركزا على بعض الجوانب الإنسانية التي رأى بأنها مهمة للكشف عن خبايا ثورة نوفمبر الجيدة.

♦ رشيدة بلال

حكايتي مع الثورة، يقول المجاهد سبيخي، ما تأت بالصدفة وإنما جاءت وليدة وعي شبابي عمت به على غرار أقراني، فشاباب الجزائر أدركوا مبكرا مرارة المستعمر الغاشم على الرغم من حالة الجهل والفقر التي كنا نعيشها على مستوى القرى والمدارس، ولعل واحد من هؤلاء يكني فقط أن أقول أي أدركت من التسع سنوات أن ما يحدث في البذرة التي أعيش فيها بلدا القبائل، وتحديدًا بقرى المكان الذي أنعد فيه مؤتمرو الصومال في نوع من التناقض، حيث كنت كثيرا ما أستأول عن سبب الفقر والجوع الذي كنا نعيشه بعد أن تبين لي أن الوجود الاستعماري في بلادنا هو السبب الذي جعلنا كمجتمع نعاي من هذه الوضعية المزريّة، وأذكر وقتها انتشار وباء كان يسمى "التيفوس" التي على عدد كبير من الجزائريين ورغم بعض التقليلات إلا أن المستعمر الفرنسي كان يصمر على أن بهلك الجزائريون لتوسع استيطانهم في بلادنا التي لطالما اعتبروها قطعة فرنسية.

ذقت، يقول المجاهد سبيخي، مرارة الذل وفقر المستعمر خاصة بعدما تبين لي أن هناك لا عدل يحدث في مجتمعاتنا، وكنت أطرع على نفسي الكثير من الأسملة منها: لم كان المستعمر يسميت نصف إنسان ونصف حيوان؟ أي أنهم كانوا ينظرون لنا نظرة لا إنسانية ولم "الكولون" هو من لديه الأحقية في اكتساب الحقوق والأراضي الخصبة وشيئا فشيئا أدركت أن وطنيتي هي التي كانت تدفع بي إلى أن أكون فردا وأتيا بيني أن يعرف ما لي يحيط به من أحداث، ولعل ما زاد من قناعتني في أن بلادنا تعيش وضعا غريبا هو زيارتي رفقة عمي المجاهد أقران، إلى إحدى القرى التي استولت فيها المستعمر، حيث اكتشفت الطرق المعبدة والسيارات والمحلات والمقاهي، في الوقت

كان لاحتكاكي، يقول المجاهد سبيخي، بنشطاء الحركة الوطنية من الذين كانوا يجتمعون في بعض البيوت القصديرية بالأراضي الفرنسية فائدة كبيرة، حيث تلقيت أجوبة على الأسئلة التي لم أجد لها أجوبة، فاضلوني التي كنت أمتع به جلتي أقرب من بعض الأسملة بالحرية الوطنية، وفي أسع عبارات عن الاستعمار، ووحشية الجرائم التي يرتكبها ضد مدنين عرزل، والحديث أيضا على ضرورة التجند لمكافحة المستعمر لانتزاع الاستقلال في تلك الأثناء برفد محدثنا "فهمت ما يث في الجزائر وقررت العودة إلى أرض الوطن وبعد تقريبا شهر 21 يوما من عودتي من فرنسا اندلعت الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر.

من تبين لي أيضا وبعتبر من الجزئيات المهمة بالثورة، أن

إرهاصات المرحلة السابقة لاندلاع الثورة التحريرية

جاء قرار تفجير الثورة التحريرية الجيدة، نتيجة إرهابات وترسبات وأحداث تاريخية تراكمت وتعاضلت، في ظل استمرار الجروح العميقة التي أحدثها المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر، والذي عمل على إيقاف النمو الحضاري للبلايا لمدة 132 سنة، وسعى إلى طمس الهوية الوطنية للجزائريين، وتفضية الأسس المادية والاعترافية التي يقوم عليها المجتمع الجزائري، من خلال اتباع سياسة تستهدف دينه ومعتقد الإسلام... غير أن الشعب الجزائري الباسل رفض هذه السياسة في جميع جوانبها، وخاض مقاومة شرسة ضد الاحتلال، أتبعها بإعلان الكفاح المسلح وثورة عظيمة سجلت مسيرتها بأحرف من ذهب في سجلات التاريخ المعاصر، وانتهت إلى مبتغاه الذي أرادته مفجروه والذين جعلوها ثورة حتى النصر.

أصول التحرير، وفيه الاختيار على البقاء إلى الأبد إلى الأبد، لا يزالون في نفوسهم، طبقاً لمعايير تنكيتية، تشمل على وجه الخصوص وجود عدد كبير من هؤلاء وضباط جيش الاحتلال في منطقة نهاية، كما تم تحديد خيرة المناطق وتعيين أبنائهم، ووضع المسائل الأخيرة لخرطة الخطط الهجومي إلى الناتج نوفمبر، أسفرت هذه المهمة عن ضبط كم من المواد، تمثل الأولى في الأوس قيادة مصطنع في بولندي، المنطقة الثانية، المنطقة الثالثة، المنطقة الرابعة بقيادة فلسطيني بقيادة يدور مراد، المنطقة الوسطى بقيادة قائد قوات، المنطقة الخامسة في أريحا بقيادة راجح، المنطقة السادسة في القدس بقيادة الوهراني التي أوكفت قضايتها لهربي، وتم هزيمة فيها ما كان يخطط كسورول العربي، وتم نقل وتلقى الحركة الوليدة إلى الوفد الخارجي، وتم إلقاء القلاء ضد تحديد كسورول السيل إلى الأبد نوفمبر 1954، التي اختير لها اسم: «خانة وخانة».

وأصدرت جبهة التحرير الوطني أول تصريح سمي لها يعرف ببيان أول نوفمبر، يعتبر بمثابة دستور الثورة ومرجعها الأساسي، وقامت بتوزيعه صباح أول نوفمبر على الشعب الجزائري، حدثت أول التوجهات الكبرى للثورة، مبادئها، وسائلها وأهدافها المتمثلة أساسا في الحرية والاستقلال ووضع أسس إعادة بناء الدولة الجزائرية، كما حددت في البيان الأبعاد السياسية والتاريخية الحضارية لهذا القرار التاريخي...

تشير بعض الكتابات التاريخية إلى أن عملية تغيير الثورة تمت بمشاركة 1200 مجاهد، كانت بوزنهم 400 قفلة سلاح تمربت في مجاهد صيد، ومنهم البقايا من أسلحة الحرب العالمية الثانية، ثم جلبها من قبل المنظمة الخاصة عبر منطقة وادي سوف، واستهدفت هجوماتهم المباشرة للعدو المستعمر، مراكز الدرك والوكالات العسكرية، مخازن الأسلحة ومصالح استراتيجية أخرى، بالإضافة إلى الممتلكات التي استحوذ عليها المتمررون، و تمت الهجمات بعدة مناطق، من بين

[illegible]

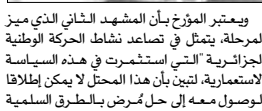
في نفس السياق، بأنه أمام هذا الوضع اتفق بوضواف وبودشبح مع بعض الحاييين في الجمعية العامة، المركزية، لدراسة حلول ممكنة وسيد علي عبد الحميد، علي أن تشكل لجنة من 4 أو 5 أفراد، يطلق عليها اللجنة التكوينية للجمعية وللحزب، علي أن هذه اللجنة منهجها التوري وتعمل علي وحدة العمل للجمعية للمودة إلى التوري، وهكذا تأسست اللجنة في 14 مارس 1954، التي صير لها عمدا وصلت إلى باب مسدود في راب المرحلة حيث عثما عثما، وجدت نفسها في نهاية مرحلة البحث عن وحدة الحزب وبداية مرحلة الاعتماد علي النفس، بدعوة إلى تنظيم المنظمة السرية للاتحاق بالانجتماع من أجل توفير شروط الكفاح المسلح والانضمام إلى الصف لتجسيد المبدأ المتفق عليه منذ تأسيس الحزب سنة 1926، وهو التعبير الشامل للوطن.

وحسب أسناد التاريخ، فقد وجدت مجموعة الـ 22 التي اجتمعت لإقرار اللجنة الوطنية للوحدة والعمل، الجمعية للأزمة عراقي الثورة التحريرية، ومشيرا إلى أن "هذه الأرضية تتمثل في الإنسان المعدل المهمل، والاعتراف بأنماط قبائل المنظمة السرية التي كانت تضم أكثر من 1500 مجازل ومهاجر ومبعود للعمل العسكري، ثم الأسلحة التي تم تجميعها وسواء في عهد المنظمة أو في المرحلة التي تلتها، والتي تم صرفها عن حوالي 400 بندقية حربية والباقي ينادق صيد، فضلا عن كل العوامل الأخرى التي كانت مهيئة لاحتضان الثورة التحريرية، وفي مقدمتها المواجهة الطويلة الحاضنة لها..."

ويضيف الدكتور زغدي في هذا الإطار، أن "حتى المكان الذي يسمى التربة الخصبة التي تسمى تيمه توفيرا، ويحفّض غابيتها، كان متوفرا ويتصل في الريف الجزائري، ليخلص إلى أن كل الظروف كانت مهيأة لإبراج الإنسان الثورة التحريرية المجيدة، حيث توفر الإمكان والمكان والزمان والفكر، واستطاعت الثورة التحريرية بالتالي، أن تعد الإنسان والبرامج الجدي الذي تصدح به داخلها وخارجها وقد دخل هذا البلد المستعمر، لتوضيح أهدافها ورميها وأبعادها والمهمة التي قامت لأهلها، مؤكداً أن منجز الثورة لم يمهو البتة البتائل والحوادث السلمية وتأكيد الاستعداد إلى حل لا تراق في الدماء، وتبين ذلك في يوم نوفمبر".

تم وضع اللامسات الأخيرة للتحضير لاندلاع الثورة التحريرية في اجتماعي 10 و 24 أكتوبر 1954 بالجزائر، من طرف لجنة الستة، بعد أن تقرر تغيير موعد تفجيرها لتتشي سر تاريخ 13 أكتوبر، وناقشت المجموعة بالمناسبة جملة من القضايا الهامة، منها إعطاء تسمية للثمنظيم الذي كانت تصاد الإعلان عنه، ليضلع من اللجنة الثورية المؤحدة للعمل في تحقيق نيل الصراع القائم بين المصاليين والمركزيين في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث تم بالمنااسبة، الاتفاق على

تسميتها بخيبتها التحريري الوطني ودعمه بجيش عسكسري، يطلق عليه جيش التحرير الوطني، على أن تتحمل الجبهة على عاتقها مهمة أولى أساسية تتمثل في الاتصال بجميع التيارات السياسية المكونة للحركة الوطنية، وجعلها على الاستحقاق بمسيرة الثورة، وتجنيب الجماهير للكفاح المسلح ضد المستعمر الفرنسي.



المفاوضات والمطالبات عبر البيانات الحزبية، إنما
يبدأ من اختيار الطريق الصعب المتمثل في تكوين
جيش وطني بكل المقاييس التدريبية والتكوينية
التحضيرية ونهتية كل الشروط لنجاحه، لاسيما
مهما تهيئة المعدات مهما كانت بساطتها، ليتدرب
عليها ويأخذ بزمامها أثناء اندلاع الثورة، وهكذا
شكلت المنظمة الخاصة.

ويصف الأستاذ زغديني هذه المرحلة بمرحلة "مما بعد التجربة التحريرية المجدبة فيقول خلال السنوات اللاحقة، "وخلال السنوات السبع الموالية لها، إلى غاية عام 1954، تم القضاء على الكفاح المسلح من خلال تحضير الفرد بشكل سياسي وقهلي لا الإمكانات المادية اللازمة بشكل تام، وبالتالي توفير الفرد المناسب والإمكانات المادية المناسبة لذلك الطرف، واستكمال المنضخات التنشكبية والتجسدية التي بدأت مع تشكيل اللجنة التوجيهية للتوعية والعمل في مارس 1954، وبعدها مجموعة من 221 في شهر جوان من سنة 1954، تم تكوين مجموعة هذا التي قامت بعدة جمعيات لتوعية لهذا الغرض."

ثورة بالشعب وللشعب وليس للأفراد..

يؤمنون للتضاميل التي أتت إلى بروز قرار تغيير
ويكون ودوافع تشكيل الحركة الثورية للوحدة والعمل
من قبل مجموعة من الشباب الذين اختاروا هذه
الأساليب في التغيير، أشار الدكتور زغبدي إلى أن
هذه البعثة تم تشكيلها عندما رجع محمد
وصيف رحمه الله من باريس مع مراد ديشوش.
وبعد أن الوضي في إطار منتفض خاصة ذلك
والشباب السوني (حركة انتصار الحريات
الديمقراطية) الذي دخل في صراعات داخلية
وهفته وقسمته إلى فريقين مثاليين والعسكريين من
الشباب والمصلحين بين هؤلاء أخرى، وهنأى
وصيف وديشوش أنه لا يمكن أن تقوم ثورة مثل تلك
التي كانت قائمة في تونس والمغرب منذ سنة 1952،
إدراك الحرب التي يسبقها التمدد متصاعداً، مع
التغيرات إلى أن تلك الأوضاع المثل حالاً بل
أن تكون: "بلا طلاق"، بحيث المتجيب

يركوا بأن لا سبيل لتحقيق أهدافهم سوى العمل بمسلك والثورة الشاملة، فتم توجيه جهود الوطنيين نحو جمع الأسلحة وإعداد الخلايا السرية الثورية، والبحث عن التمويل والتمويل لنشاط الكفاح المسلح ضد المستعمر.

في وصمه للظروف التي أدت إلى تفجير الثورة
تحريرية، يتذكر الكاتب محمد السيد زغبدي،
التاريخ الرابع من الجويلي في حبيته للأسماء،
في الوضع العام السائد قبل اندلاع الثورة التحريرية
إن هناك من ينهين، عملا على تفريق اتباع جبهة
"المسلم" التي كانت تشرع السياسات
تحريرية التي اتسمت بتصميم الجيل الرابع من
بناء الكوكون المحتلين على المضاب الفرنسية
والقهر، واجهال العرب التي كانت تدعو
بها الحركة الوطنية، وهذا التصميم بدأ تقريبا بعد
سنة 1930م. إلى بعد الإحتلال بتموية الإحتلال،
من أن كان مع تصاعد مفهوم الثورة بين الجزائريين،
بشكل خاص، إلى الجيل الذي يسمى فيما بعد:
"الجيل الحيد".

ويستمر الدكتور بأن الأحداث التي واكبت الأحداث بشكل متسارع على الصعيد الداخلي والإقليمي والدولي كانت تلك المرحلة، لاسيما حركة العمالية الثانية، إبان تلك تصب في مصب حرب الوطنيتين، ولخص ذلك في قولها "الاستعمار فرنسي عاش تجربة قاسية جراء سقوط بلاده في الاحتلال الألماني، وما صاحب ذلك من فضيحة فغفت بالتأثر الوطني الجزائري إلى استثمار هذا كمكسب في دفع الشباب إلى تبني فكرة التحرير والاستقلال".

وذكر أستاذ التاريخ في نفس الإطراء، بأنه "بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة، شن الجيـل الرابع الفرنسي حرباً أخرى ضد المواطن الجزائري لأعزل، عسناها في أحداث شهر ماي 1945 طلاقاً من اليوم الثامن وتجلت مظاهرها للـمـيان في تلك الإبادة البشرية التي سـلـطـت على الشعب الجزائري، جراء السياسات المستعمرة التي سبغت فيما تقاضيه الشـر هـوانة ذلك الكولون..."

فقد قاوم الشعب الجزائري الاحتلال الفرنسي منذ أن نسبت أقدامه أرضه الطامرة في جويلية 1830، فبدا سياسة القهر والترفعة التي أرادت إدارة الاستعمار الفرنسي فرضها على الجزائريين، لاسيما في المناطق التي عرفت ضغطا فرنسيا مكثفا لتحويل اتجاهها الوطني، حيث اختار الشعب الجزائري طريق المقاومة المسلحة، ثم بعدها القضاء المسلح الذي كان نتاج حراك سياسي مكثف، الفاعل الحزب الوطني على اختلاف توجهاتها القاتندية وقعاتها.

وحارب الشعب الجزائري سياسة التفرقة
الطائفية وطبق شعار الإسلام ديننا والعربية لغتنا
والجزائر وطننا التي أعلنه العالم المجاهد عبد
المحميد بن باييس، وأتبع لأجله من خلال جمعية
العلماء المسلمين التي أسسها عام 1931 منهجا
نضاليا قام على أساس التمسك بالإسلامية، لتكون
قاعدة صلبة يمكن أن يقوم عليها الجهاد في
المستقبل. وكرست الجمعية نضالها الإصلاحي
بفتح مدارس لتعليم ناشئة المسلمين والتصدي
للنيسب، وظلمهم.

وتزامن ذلك مع بروز مقاومة سياسية قادتها أحزاب في الميدان بأفكار متعددة، فمنها ما يرى أن الغاية هي المساواة بالفرنسيين، ومنها ما اعترض على هذه القاعدة بقناعة أن الشعب الجزائري في هذا يمكن أن ينسحق عن هويته وخصوصيته، ويرز في هذا التوجه الوطنيين المتحمسين الذين انتصروا بحزب نجم شمال إفريقيا الذي تزعمه مصالي الحاج. وابتدع عنه فيما بعد حزب الشعب الجزائري، ثم

لم تمضِ شهور قليلة عن اشتعال الحرب العالمية الثانية، حتى انتهزت فرنسا معاليها، وبدأ للشعب المستعمر أن قوة فرنسا لم تكن لتعجز إلى على المستضعفين قسما، واضطرت فرنسا إلى الاستنجاد بالجزائريين ودفعتهم إلى الحرب ضد الألمان للدفاع عنها، تحت طائلة التجنيد الإجباري، الأمر الذي ترتب عنه تردى الأوضاع العامة في الجزائر، ووقع الجزائريين إلى مطابقة فرنسا بأولها، وبعدها ومنع حق تقرير المصير للشعب المستعمر، وقد نهائية القوة الكونية، وكان من بين المبادئ بين المطالبة الثانية، زعيم حزب اتحاد الشعب الجزائري فرحات عباس، الذي أسس في مارس 1944 حركة اتحاد البيان والحريّة، وكان يدعو من 1944 إلى إقامة جمهورية جزائرية مستقلة ذاتيا ومتحدة مع فرنسا، وهو ما سبب خلافا بينه وبين مصالي الحادي الذي دعا دوما إلى إقناعه بأن فرنسا لن تقدم بين الجزائريين، ولن ترضخ للأسف... ولم يعض طرفا بل حتى استغفلت فرنسا خروج الجزائريين في مظاهرات الثامن ماي 1945 في عدد من المدن الجزائرية، لمطالبتها بفتح أبواب الجزائر للاستقلال، حتى ارتكبت مذبحة رهيبة سقط فيها 45 ألف شهيد جزائري، فكان ذلك اليوم المشهود الذي صادف احتفال العالم بالتسلسل على التنازلات، تحولا في اتجاه الجزائريين على يد الحرية والاستقلال، بعد أن

"حقول الموت" التي مددت في جرائم الاستعمار

لأزالت الجزائر تعيش مخلفات الاستعمار الفرنسي القاسم، حيث يدفع المواطنون القاطنون بالمناطق الحدودية ضريبة الحرية والاستقلال بتعرضهم المستمر للتهديدات الأنغام التي زرعها الإدارة الاستعمارية أيام الثورة التحريرية الجارية، والتي بلغ عددها نحو 12 مليون قبل خلفت 7300 ضحية من المدنيين منذ الاستقلال.. فهددت بذلك هذه الأسلحة المتفجرة من عمر جرائم الاستعمار، وأختلت كاهل الجرائد بين التلميذ ودمه عواقب هذه الأسلحة السومية.

من خلال دخول الموت والتفكك بضمائهما هذه الأنظمة
في 1963 بالتزامن مع الاتحاد السوفياتي في تونس
في الألفام المزمعة على طول الحدود مع تونس
في مجموع العاشرة من دستور 1963 في
في الاستعمار فيمكن أن يكون الوطني
في هذا من نزق قرابة 9 ملايين لغم من أصل 11
في المرحلة
في الخاصة وشهادات بعض قصص الشورى
في العمل في ظل ظروف العمل في تلك
في الصعوبات التي تعترض عمليات تطهيرها
في طوطم بتيارات كهرتائية عالية الضغط تتراوح بين

في 1957 إلى اليوم، وتشير الأرقام إلى أن عدد ضحايا الاغتيال اقل من 3000، مع الاستقلال قاق 1500 مصاب، وبنية ولا تمبر عن الحقيقة الكاملة إحصائيات أخرى بعزوة جمعيات الشعبية إلى

ملبون خريز
أبو خريز
التحريرة
الجملة
ومنها تغذية
30 30
الكم التزمه

3 ديسمبر
وتحويل
الجملة
صا صا صا

مؤمة الضحية بأن المزمومة
لا تتحصر في منقطة الحدود
أ يعرف بخفي شال وموريس بل
نفسج كبر عدد من ضحايا
الولايات الوسط والحدود لارج
وسكرة التي أصيب بها 350
أكثر من 400 ضحية.

برميتها التي توصف بأنها جريمة
استقلال في 1962 عدة إجراءات
منه مة المكة الإنسانية، حيث

جاء "حقوق الموت" منذ
بجوزة العافية الوطنية له
دعاه الصليبيان جاء للبلاد
مؤكدة بان هذه الأرقام تقتير
لعدد الضحايا على اعتبار
محلية.

وتكثف الإحصائيات بان
من قبل المستعمر الفرنسي
الشرقية والغربية ولطوان
امتد زرعها إلى كافة المناطق
انفجار هذه العواصف التاج
بوعبري على سجلها في 142
الاضواء التي جعلت
وفي ظل حكم فرنسا
حرب، الحدود الزائلة
لتعديد الجرائم التي
الضحايا للبلاد

مارسة شتى أنواع
خلين كبريين
والغربية للبلاد
حورية وسوق
جوار لتكوين الثورة
في لارات مستمرة
"الأغنام التي تعبر
وتستبب في إغاثات
ودية ولا سيما منهم

ضاه الوطنية، فإن
نموا لاضواء إصابت
سلطة الفتاة. سواء
مصادر أخرى
الآخرين على
والرعاة

فلا استعمار الفرنسي الذي لم يكتفِ
والقتيل والتعذيب والأصطفاة ضد الشعب
منذ سنة 1957 إلى زراعة حقول الموت، و
هما خلخا "شال" وموريس" على غرار الحدود
في محاولة منه لفرض حصار على الثورة
مجاهدي جيش التحرير الوطني إلى دول
بالسلاح الأمر الذي ترتب عنه مأساة إن
بعد 52 سنة من الاستغلال، حيث تحس
بمخاطبة العدو النائم، إلى غاية يومنا هذا الأمر
في أوساط المواطنين القاطنين بالولايات ال
البدو الرحل، والوعاء.

وطبقا لمصادر من وزارتي المجاهدين والدولة تتكفل اليوم بأزيد من 7000 ضحايا وعاهات جسدية وتشوهات اثر انفجار تلك إبان الثورة التحريرية أو بعدها، فيما تتحدث وقوع 12 ألف ضحية معظمهم من الأطفال

الإعلام إبان الثورة ودوره في تنوير الرأي العام الوطني والعالمي

سيف قطع أوصال الدعاية الاستعمارية

شكّل الإعلام حلقة هامة من حلقات الثورة الجزائرية عبر مراحلها المختلفة، وذلك من خلال إبراز أهدافها الرامية إلى تحقيق الحرية والاستقلال ودحض أكاذيب المستعمر أمام العالم، بالاعتماد على الوسائل المكتوبة والمسموعة داخل الوطن وخارجه، لنقل الأخبار الصحيحة عما يجري، ورفع معنويات الشعب الجزائري، وحثه على الصبر والمشاركة في هذه الحرب العادلة حتى استرجاع السيادة الوطنية.

زهية. ش

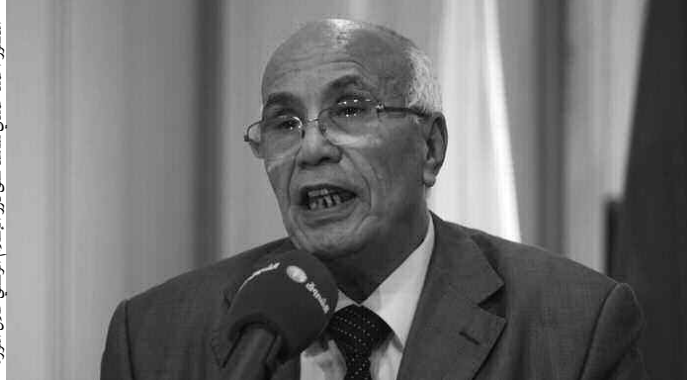
وثورة أفكار ولم تكن ثورة سلاح ضد المستعمر الفرنسي، الذي عمل كل ما في وسعه لتجهيل الشعب الجزائري وإبعاده عن الإعلام، الذي كانت أول وسيلة له - حسب المتحدث - جريدة "المبشر" الصادرة في 1847، التي جعلت الجزائريين ينفرون من الإعلام؛ لأنه كان إعلام تبشيري وتنصيري، غير أنهم اكتشفوا بعد اندلاع الثورة، أهمية الصحافة بعد إذاعة حصص من الدول العربية الشقيقة، كوسيلة لتنوير الرأي العام العربي والجزائري حول الثورة، حيث استعمل الجزائريون الصحافة في فترة المقاومة السياسية على الخصوص رغم محاربة الاستعمار لها في كل الفترات، ومنها الإذاعة، التي تعتمد على الصوت ومخاطبة الناس بطريقة مباشرة، ما جعلها ذات أثر كبير في نفوس الجزائريين.

صحف أخرى خلال الثورة

وإلى جانب جريدة "المجاهد"، صدرت صحف أخرى خلال فترات مختلفة من الثورة، منها جريدة "العامل الجزائري" لسان حال الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وجريدة "الشباب الجزائري" لسان شباب جبهة التحرير الوطني، والنشرات المختلفة التي كانت تصدرها الولايات داخل الجزائر، وكذلك النشرات التي أصدرها اتحاد الطلبة الجزائريين، وكانت وزارة الأخبار تصدر نشرة سياسية نصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية، في 12 صفحة، يمكن اعتبارها صورة مصغرة من "المجاهد". كما صدرت في شهر مارس وماي وجوان 1960 نشرة شهرية تشمل أهم التعليقات والأشعار والأخبار التي كانت تداع في "صوت الجزائر" - إذاعة تونس - وكانت بعض النشرات والمطبوعات السياسية التي أصدرتها وزارة الأخبار في بعض المناسبات السياسية، لتوضيح بعض جوانب الحرب التحريرية أو الرد على الدعايات الفرنسية مثل الثورة الجزائرية، تحرير الجزائر، إفريقيا تتحرر وإفريقيا في طريقها إلى التوحيد؛ حيث طبعت هذه النشرات الثلاث في جانفي 1960 بمناسبة المؤتمر الثاني للشباب الإفريقية، بالإضافة إلى نشرات أخرى على غرار "معسكرات التنديب" في أكتوبر 1960، "عبر ولاية الجزائر" في مارس 1960، "الجميع جزائريون" في مارس 1961 وصحراء الجزائر" في أوت 1961.

وزارة الأخبار لدى الحكومة المؤقتة منذ 1958

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958، أصبحت فيها وزارة سميت بـ "وزارة الأخبار"، التي تتولى مهمة الدعاية والإعلام، وهي مسؤولة عن كل ما يتعلق بالعمل الإعلامي للثورة من إصدار النشرات السياسية، وعقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعايات الفرنسية الغرضية، كما كانت تشرف على وسائل الإعلام الأخرى مثل مكاتب الإعلام الخارجي، وجريدة "المجاهد" والإذاعة ولجان الدعاية الداخلية، وقامت الوزارة بإنشاء قسم للسمنية في سنة 1959، وأسست "وكالة الجزائرية للأنباء" سنة 1961، وأنشأت مكتبا للوثائق والمعلومات، يقوم بجمع ما يُكتب عن القضية الجزائرية في الصحافة العالمية، وإبلاغ وزير الأخبار أثناء تفرغاته بمخلص عما كتبه الصحافة العالمية عن القضية، وذلك فضلا عن مكاتب الإعلام في الخارج، والذي فتح أوفدا في القاهرة سنة 1955، ثم فتحت مكاتب أخرى في بعض البلدان العربية؛ في دمشق وببيروت وجدة وعمان وطرابلس، أما تونس والمغرب فقد فتح بهما مكاتب بعد استقلالهما سنة 1956. وفي مارس من نفس السنة فتحت جبهة التحرير مكتبها الإعلامي في نيويورك، وفي أفريل وماي 1956 فتحت مكاتب جديدة في جاكارتا ونيودلهي وكراشي. وفي 1957 فتحت مكاتب في براغ، موسكو، بكين، بلغراد. وفي أمريكا اللاتينية فتحت مكاتب إعلامية في البرازيل والأرجنتين؛ حيث تمكنت جبهة التحرير من تحدي الدعايات الفرنسية أمام الرأي العام الأوروبي، وفتحت مكاتب إعلامية في لندن واستكهولم وروما وبيون جنيف خلال سنة 1958، وأخرى بدول إفريقية حصلت على استقلالها على غرار أكرام وباك؛ حيث كانت مكاتب والتشريعات الرسمية، وتشرف على إعداد التعليقات التي تداع في الإذاعة، وتنتقل الأخبار العسكرية وتقوم بتوزيعها على الصحف المحلية، وتقوم بإعداد نشرة يومية عن تطورات القضية الجزائرية وتوزيعها على الصحف والسفارات؛ فقد شكلت مناشير الثورة وسائل الإعلام مهما كانت بسيطة، أسلوبا هاما للتأثير السياسي والمعنوي على الجماهير، حيث كانت تنطلق دائما في تحليلات وتعليقات من مبدأ أن التقاف الجماهير حول الثورة هو الوسيلة الوحيدة لتمكينها من تحقيق النصر؛ بحيث أصبحت الجماهير مقتنعة بضرورة دحر العدو من أجل النصر أو الاستشهاد.



الذكرى الـ 60 للثورة 01 نوفمبر

الاستقلال والحرية"، وذلك للرد السريع على الحرب النفسية والدعائية التي كان يقوم بها المستعمر، الذي وجد إعلاما ثوريا قويا تطور في أكتوبر سنة 1955، التي أسست فيها - حسبما ذكر الدكتور أحمد حمدي - حصص في الإذاعات العربية، مثل إذاعة صوت العرب بالقاهرة أو تونس أو صوت الجزائر من بغداد بالعراق، وصوت الجزائر من ليبيا، لإيصال صوت الثورة، فضلا عن جريدة المقاومة الجزائرية في نفس التاريخ، والتي كانت تطبع في ثلاث نسخ في تونس وفرنسا، وأخرى في المغرب، وتختلف عن بعضها البعض، واستمرت إلى انعقاد مؤتمر الصومام.

الدعاية لشرح مبادئ الثورة والدعوة إليها

وقد خصص في أرضية مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956، فصل خاص حول الإعلام بعنوان الدعاية، حيث لم تكن جبهة التحرير الوطني تنظر للدعاية بالمفهوم السلبي الذي نراه اليوم، وإنما كشكل من أشكال الدعوة وشرح مبادئ الثورة، وتدعو الجزائريين إلى الانضمام إليها لتحرير وطنهم، كما صدر ضمن مبادئ مؤتمر الصومام أيضا قرار إغلاق كل وسائل الإعلام والجرائد الناطقة باسم جبهة التحرير التي كانت تصدر بالمناطق، وتعويضها بيومية "المجاهد"، التي تأسست في 15 جوان 1956 بقبضة العاصمة، واعتمادها لسانا واحدا للثورة، حيث صدر منها ستة أعداد، بينما العدد السابع تم في معركة الجزائر، مما اضطرهم لإصدار العدد الثامن، منها في تطوان بالمغرب، حيث استمرت الصحيفة في الصدور ابتداء من العدد العاشر في



تونس إلى أن استقلت الجزائر. وحسب الدكتور حمدي، فإن الثورة الجزائرية لجأت إلى استعمال القوة مرغمة، حيث كانت بدايتها سلمية من خلال الاعتماد على الإعلام في الدعوة إلى الحوار واستقلال الجزائر، غير أنها جعلت كل الوسائل مشروعة بسبب عدم استجابة فرنسا لمطالبها، وساهم الإعلام مساهمة كبيرة في الثورة وتجنيد الشعب الجزائري؛ سواء من خلال الإعلام المكتوب أو المسموع، حيث إن أكبر مادة إعلامية تجاوزت 500 مادة. نُشرت في إطار الدبلوماسية والحوار؛ مما يؤكد أن الثورة الجزائرية كانت ثورة حوار

مستعمل كل الوسائل المتاحة. واعتبر الدكتور حمدي أن بيان أول نوفمبر وبالإضافة إلى كونه أول عمل إعلامي استعمل خلال الثورة، شكل من أشكال قبليات التحرير في الإعلام المنشور أو الخبر أو الروبورتاج، حيث تم إصداره وطبعه، ثم توزيعه، وتمثل هذه المراحل الثلاث صلب العمل الإعلامي؛ إذ يجرى الإعلان عن الثورة وإصدار بيان أول نوفمبر، كانت ردود الأفعال الاستعمارية متكاملة ومزورة للحقائق، وأعطت معلومات غير صحيحة من خلال البيان الذي

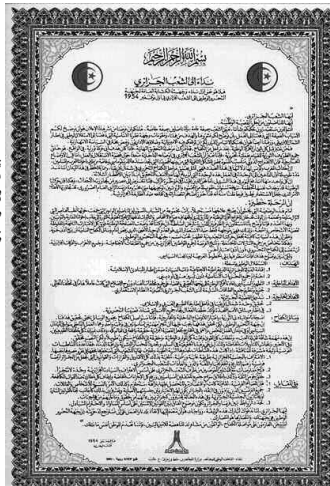


مؤتمر الصومام 1956

لشرح أهداف الثورة وإطلاع الشعب على انتصارات وحدات جيش التحرير، فكانت لها عدة نشرات محلية، منها "الوطن"، "صوت الجبل" و"صدى التطيطي". كما نظمت ندوات في الخارج لإيصال صوتها إلى العالم، الذي أظهر تضامنا واسعا، بالإضافة إلى صحف أخرى كالمجاهد، التي أسست في 15 جوان 1956 بالقبضة بالعاصمة، وأصبحت منذ ذلك الحين بدور فعال وأساسي في إبلاغ الرأي العام الدولي بعقيدة الثورة، وكذا أداة التعمية الرأي العام وتوجيهه في الحفاظ المعلومات الحقيقية؛ قصد تتبع مسار الثورة وأخبار الجيش في عملياته ضد قوات العدو، وسرد مراحل العمليات؛ حيث خدمت هذه الصحيفة الثورة أحسن خدمة في مجال التوعية والتوجيه والتعبئة، وكذا في المجال الإعلامي والمعنوي، وحشدت الجزائريين وراء الثورة.

بيان أول نوفمبر... أول عمل إعلامي يعلن عن ميلاد الثورة

وفي هذا الصدد، أثنى الدكتور أحمد حمدي على كلفة الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر في لقاء خص به "المساء"، على الدور الذي لعبه الإعلام في اندلاع الثورة التحريرية والترويج لها لتحقيق الاستقلال، واسترجاع الحرية التي سلبها المستعمر الفرنسي، الذي استعمل كل الوسائل لوأد الثورة في المهد، مؤكدا على أهمية الإعلام الثوري والدعائي الذي اعتمد إبان الثورة لتوحيد الشعب الجزائري تحت قيادة جبهة التحرير الوطني؛ حيث تمكن هذا الإعلام رغم الوسائل المحدودة آنذاك، من كشف الحقيقة وتعرية المستعمر وإفشاله، وكسب التأييد الدولي لتحقيق الهدف من الثورة. وأشار المتحدث إلى أن الثورة الجزائرية أدركت منذ اندلاعها، دور الإعلام في مواجهة الاستعمار الفرنسي؛ حيث جعلته أحد الوسائل الرئيسة في مواجهة أغنى قوة استعمارية إلى جانب قوة السلاح. والدليل على ذلك توظيف مختلف وسائل الإعلام والدعاية، سواء منها التقليدية كالصحف والنشرات والتعليقات، أو الحصص الإذاعية التي كانت تداع في الدول الصديقة والشقيقة، لدحض أكاذيب المستعمر، الذي أخضع جميع وسائل الإعلام آنذاك لقوانينه، وتنوير الشعب الجزائري واستعمال الرأي العام الفرنسي والعالمي لقضية الثورة الجزائرية العادلة، التي كان الإعلام الفرنسي يقلل من شأنها. ويُعد "بيان أول نوفمبر" مثملا ذكر المتحدث، أول عمل إعلامي يعلن عن ميلاد الثورة الجزائرية، ويتوجه إلى الجماهير الجزائرية ليخاطبها بلغة الثورة والتحرر. واستطاع اختراق إعلام الاستعمار بنجاح منذ إعلان جبهة التحرير الوطني، ومن خلاله عن انطلاق الثورة، وإبلاغ المواطنين بعقيدة ما يجري من عمل مسلح ضد العدو، وضروا الالتفات حول الثورة من أجل التحرر والاستقلال. كما عمل الإعلام الثوري على تحصين الجزائريين من الإعلام الاستعماري، والرد عليه ودحض دعاياته،



أعلنه الحاكم العام للجزائر في ذلك الوقت، والذي أصدر بيانا مسبقا أول نوفمبر، يعلن فيه أن هناك مجموعة من الفلاحة قاموا بهذا العمل. كما أصدر وزير الداخلية فرانسوا ميثران آنذاك، بيانا آخر في باريس، يصب في نفس المنحى، وهو ما يسمى برد الفعل الاستعماري على بيان أول نوفمبر، حيث طالبت الصحف خاصة الكولونيالية وصحافة الأقدام السوداء في الجزائر، وراحت تكيل الاتهامات لرجال أول نوفمبر. وقد كان لتوزيع بيان أول نوفمبر ثم في الإذاعات العربية الصديقة والشقيقة مثل إذاعة تونس، صوت العرب من القاهرة والمغرب وغيرها - حسب المتحدث - صدى كبير في الأوساط الدولية والوطنية، غير أن قادة الثورة كانوا في حاجة ماسة إلى إعلام ثوري؛ "لأن الإعلام الذي كان في الجزائر كان يسير وفقا للمبادئ الثورية". وفي منتصف سنة 1955 وبعد ستة أشهر من اندلاع الثورة، أسست عدة منشورات في مناطق مختلفة مثل التطيطي، الأوراس، الشمال القسنطيني وغيرها، وهي صحف ناطقة باسم الثورة، تروّج للترويج وشرح مبادئ الثورة وأهدافها، حيث واصل ممثلو الثورة الحرب الإعلامية وإطلاق التصريحات الرسمية التي كانوا يدلون بها، فضلا عن استغلال وسائل الإعلام في البلدان الشقيقة ليبيا، تونس، مصر، المغرب وغيرها، والصديقة مثل المجر، التي كانت تقدم من عاصمتها بودابست برنامجا إذاعيا بعنوان "صوت

الذكرى الـ 60 للثورة 01 نوفمبر

المجندون الفرنسيون والثورة

مواقف شهدت على عدالة القضية

اكتشف المجندون في صفوف الجيش الفرنسي حجم الجرائم المرتكبة في حق شعب أزل لم يسلم من أفرادها أحد، وفي نفس الوقت اكتشفوا بعض الصور الإنسانية عندما وقعوا أسرى في يد جيش التحرير الوطني، فانقلبوا على فرنسا الاستعمارية، وفقدوا كل مزاعمها، وأبطلوا دعايتها الكاذبة؛ سواء أثناء الثورة أو بعدها من خلال الشهادات التي قدموها.

← مريم. ن



الذين عاثوا في الأرض فسادا، واستباحوا النساء، وعبثوا الكبار، وقتلوا الأطفال الصغار من دون أن يحزنهم، ولم يهتموا بمعاذيرهم على أفعالهم الشنيعة تلك. ويضيف أن ما أشنع ما فعله أحد الحركي (عريف أول ومسؤول عن فرقة الحركي) أنه قام بمفرده بقتل أربع نساء لعدم تمكنه من اغتصابهن.

ونظرا للعديد من التجاوزات التي سجلها هذا المجند الفرنسي أثناء تواجده بباينان من قبل الفرنسيين أو الحركي، طلب مقابلة عميد القطاع بميلة، من أجل إبلاغه بمختلف التجاوزات غير الإنسانية والمناصفة للأعراف والقوانين الدولية، وبسبب، أيضا، عدم اهتمام نقيب مركز باينان، وعدم استجابته لمختلف ردود فعل برنار تجاه ما كان يجري داخل قبو المركز، فقرر برنار أن يوصل ما شاهد من انتهاكات وأنواع التعذيب بمختلف أشكاله وأصنافه بمركز باينان، إلى قيادة القطاع، التي قامت باستدعائه، ثم تعيينه بعد ذلك في منصب آخر.

في أواخر شهر نوفمبر، عُيِّن برنار درافي بالمكتب الثاني كضابط للاستعلامات بميلة، هذا المنصب الذي كان حكرًا، كما يقول، على العسكريين النظاميين، ولم يكن مخصصًا للعسكريين المجندين إطلاقًا، فعرف أن قيادة القطاع تريد إقحامه في عمليات التعذيب والاستتطاق واستعمال الطرق غير القانونية مع المساجين والمقبوض عليهم. وفي أول يوم له هناك، تابع ما كان يفعله الملازم الأول المكلف بإدارة المكتب الثاني، من ممارسات ابتزازية للمواطنين.

تحدث برنار درافي عن أول يوم له في السجن الأمر الرهيب بفج مزالة، أو كما كان يسمى من قبله، مركز الفرز الإقليمي، حيث كانت تمارس فيه مختلف أنواع التعذيب، وكل الطرق كانت مباحة ومتاحة بدون رقيب، فكان القتل العشوائي، ولم تكن هناك سجلات لتدوين هويات المساجين؛ لأنه كان مركزا للفرز فقط، ولم يكن بعد سجنًا معروفًا لدى الهيئات الإنسانية، فكان مجرد مكان لجمع المشتبه فيهم أو بعض المجاهدين الذين قبض عليهم، وعرفت المنطقة العديد من المجازر التي ذهب ضحيتها العديد من السجناء، وهذا برميهم وهم أحياء مكثين، من أعلى قمة كاف الزواقي؛ حتى لا يبقى لهم أثر.

وقصد تعرية الجيش الاستعماري وممارساته غير

الذين عاثوا في الأرض فسادا، واستباحوا النساء، وعبثوا الكبار، وقتلوا الأطفال الصغار من دون أن يحزنهم، ولم يهتموا بمعاذيرهم على أفعالهم الشنيعة تلك. ويضيف أن ما أشنع ما فعله أحد الحركي (عريف أول ومسؤول عن فرقة الحركي) أنه قام بمفرده بقتل أربع نساء لعدم تمكنه من اغتصابهن.

ونظرا للعديد من التجاوزات التي سجلها هذا المجند الفرنسي أثناء تواجده بباينان من قبل الفرنسيين أو الحركي، طلب مقابلة عميد القطاع بميلة، من أجل إبلاغه بمختلف التجاوزات غير الإنسانية والمناصفة للأعراف والقوانين الدولية، وبسبب، أيضا، عدم اهتمام نقيب مركز باينان، وعدم استجابته لمختلف ردود فعل برنار تجاه ما كان يجري داخل قبو المركز، فقرر برنار أن يوصل ما شاهد من انتهاكات وأنواع التعذيب بمختلف أشكاله وأصنافه بمركز باينان، إلى قيادة القطاع، التي قامت باستدعائه، ثم تعيينه بعد ذلك في منصب آخر.

في أواخر شهر نوفمبر، عُيِّن برنار درافي بالمكتب الثاني كضابط للاستعلامات بميلة، هذا المنصب الذي كان حكرًا، كما يقول، على العسكريين النظاميين، ولم يكن مخصصًا للعسكريين المجندين إطلاقًا، فعرف أن قيادة القطاع تريد إقحامه في عمليات التعذيب والاستتطاق واستعمال الطرق غير القانونية مع المساجين والمقبوض عليهم. وفي أول يوم له هناك، تابع ما كان يفعله الملازم الأول المكلف بإدارة المكتب الثاني، من ممارسات ابتزازية للمواطنين.

تحدث برنار درافي عن أول يوم له في السجن الأمر الرهيب بفج مزالة، أو كما كان يسمى من قبله، مركز الفرز الإقليمي، حيث كانت تمارس فيه مختلف أنواع التعذيب، وكل الطرق كانت مباحة ومتاحة بدون رقيب، فكان القتل العشوائي، ولم تكن هناك سجلات لتدوين هويات المساجين؛ لأنه كان مركزا للفرز فقط، ولم يكن بعد سجنًا معروفًا لدى الهيئات الإنسانية، فكان مجرد مكان لجمع المشتبه فيهم أو بعض المجاهدين الذين قبض عليهم، وعرفت المنطقة العديد من المجازر التي ذهب ضحيتها العديد من السجناء، وهذا برميهم وهم أحياء مكثين، من أعلى قمة كاف الزواقي؛ حتى لا يبقى لهم أثر.

وقصد تعرية الجيش الاستعماري وممارساته غير

هذا، ويكشف كتاب "حرب الجزائر بعد خمسين سنة" للمجند الفرنسي السابق برنار درافي لأول مرة، جرائم الاستعمار الفرنسي بولاية ميلة، حيث أشارت شهادته إلى أن أغلب نزلاء السجن الأحمر يُقتلون في شاحنات غير بعيد عن واد بوسلاخ، ويصفون في صف واحد، لتقوم مجموعة من العساكر بإطلاق النار عليهم دفعة واحدة، وكانت هذه الوسيلة المثلى لتعذيب هؤلاء الجنود الفرنسيين على عمليات القتل الجماعي، التي تكررت بهذه الطريقة لعدة مرات. الكتاب تطرق لأول مرة لوسائل القمع والتعذيب المعتدلة بولاية ميلة، حيث رصد فيه الكاتب خلاله يومياته كمجند احتياطي فرنسي، عايش الثورة الجزائرية في العديد من مناطق ولاية ميلة، وشهد على القمع الذي تعرض له أبناء المنطقة في غياب الضمير وتغيب القانون. كما يُعد الكتاب وثيقة تاريخية هامة لأحداث جرت في عدة جهات من الولاية، ويكشف وسائل التعذيب والتكبل المعتدلة من قبل الفرنسيين في السجن الأحمر بفج مزالة سابقا (فرجوية حاليا)، أو تلك الممارسات غير الإنسانية والخروقات القانونية في مركزي باينان والخروقات، التي كان يفتريها الحركي في باينان وسيدي زروق بالرواشد؛ حيث كان مؤلف الكتاب مسؤولا.

للإشارة، برنار درافي ضابط احتياطي وعضو سابق في تنظيم الطلبة الكاثوليك في مارسيليا، متحصل على شهادة في القانون، التحق لأداء الخدمة العسكرية في شهر نوفمبر 1958. وفي 4 مارس 1959 ودّع عائلته بمرفأ مارسيليا، وعند وصوله وُجّه مباشرة إلى المدرسة العسكرية بشارشال، وبعد الانتهاء من فترة التكوين العسكري والنسبي، عُيِّن بتاريخ 16 أوت 1959 في الفيلق 51 للمشاة بالشمال القسطنطيني. وفي 12 سبتمبر 1959 كُلف من قبل قائد الفيلق، بالإشراف على المجموعة الثامنة بمنطقة باينان بولاية ميلة. وكشف هذا الضابط أهم ما شاهده وعاشه خلال إشرافه على العديد من العمليات والمسؤوليات التي تقلدها في إطار عمله، حيث وصف وفاة 3 جزائريين تحت التعذيب، وسماعه صراخهم وأنينهم الذي لم يشارك أدنيه حتى الآن، ولفظ هؤلاء المساجين أنفسهم الأخيرة من شدة شربهم الماء وامتلاء بطونهم به، وهذا أمام مرأى وأعين العساكر الفرنسيين، الذين وجدوا في تلك العملية متعة وتسلية.

وأنهم برنار درافي نقيب مركز باينان، بالسكوت

عمل جيش التحرير الوطني إبان الثورة على استقطاب المجندين في الجيش الفرنسي، للاستفادة من الأسلحة والخبرة التي يهبونها من الثكنات الاستعمارية، وللخلة صفوف الاستعمار الذي كان الجزائريون يشكلون جزءا لا يستهان به من تركيبتها العسكرية، والاستفادة أيضا من الخبرة العسكرية التي يتمتعون بها. وقد أنشأ جيش التحرير مدارس أكاديمية لتدريب المجاهدين على الأراضي التونسية بالقرب من الحدود الجزائرية، وأشرف على هذه المدارس الضباط الفارون من الجيش الفرنسي.

وتطلب اتساع رقعة الثورة من فرنسا الاستمالة، اتخاذ عدة إجراءات لرفع عدد قواتها العسكرية، فبعدما كان يقدر بـ 54 ألف جندي في شهر جوان 1954 يضاف إليهم عشرة آلاف شرطي، ارتفع هذا العدد مع بداية نوفمبر 1954، إلى 62 ألف جندي، إلا أن التنظيم المحكم الذي ميّز الثورة دفع السلطة الاستعمارية إلى طلب المزيد من القوات العسكرية، والتي بلغت في مطلع عام 1955، 80 ألف جندي مدعّمين بفيلق من المظليين.

وفشلت هذه القوة في وقف زحف الثورة ولم تستطع خنقها؛ مما أدى إلى عزل الحاكم العام روجي ليونار واستبداله بجاك سوستال، الذي تعززت في هذه القوات الفرنسية بوحدة من البوارج الحربية، فارتفع تعداد القوات العسكرية إلى 114 ألف جندي في جويلية 1955، وبقي عدد الجنود الفرنسيين في الجزائر في ارتفاع مستمر، ليلعب 186 ألف عسكري في جانفي 1956.

كما قامت السلطات الاستعمارية بإعلان حالة الطوارئ، وتمديد الخدمة العسكرية للشبان الفرنسيين، لتصبح 21 شهرا عوض سنة واحدة. وفي 1957 بلغت مدة الخدمة العسكرية 24 شهرا. وبمجيئ الجنرال شارل ديغول عام 1958 تم اتخاذ تدابير مؤقتة للاحتفاظ بالمجندين لمدة 30 شهرا. كثير من الشهادات وقّعها المجندون الذين لم يسمح لهم ضميرهم الإنساني بأن يخفوها، فراحوا ينشرونها في كتب، وسجلونها بمساعدة الصحافة، علما أن بعضهم كان قد هرب من الخدمة العسكرية، وبعضهم الآخر حثوا عائلاتهم على مساندة الثورة، كما حدث مع من وقوا أسرى في يد جيش التحرير، وأدركوا سوء المعاملة الإنسانية معهم، وكيف كُلفوا بكتابة رسائل لمائة أسره، وبالتالي تقاعلت هذه الأسر مع الثورة، وتظاهرت في باريس مكذبة ادعاءات فرنسا بأن الثورة الجزائرية تقتل المجندين الأسرى، وهذه الشهادة سمعتها "المساء" من الدكتور محيي الدين عيمور في أحد اللقاءات.

من ضمن الشهادات التي أدلى بها المجندون في السنوات الأخيرة، نجد شهادة مجند سابق بالجيش الاستعماري يدعى "هنري بويو"، عن تجريب فرنسا "غاز السارين" خلال الثورة التحريرية الجزائرية، معتبرا أن بلده غير مؤهل لإعطاء دروس لبلدان أخرى تكون قد استعملت هذا الغاز؛ لأنها استعملت ضد شعب أزل يدافع عن حريته.

واعتمد الشاهد، وهو رئيس جمعية "الخروج من النزعة الاستعمارية"، على شهادات نشرت من قبل أحد ضباط الجيش الفرنسي "أوغوست كوزان"، الذي حوّل إلى الجزائر في نهاية الخمسينات، والذي قام، حسب شهادته الشخصية، بتجريب. بأمر من مسؤوليه. "ضربات باستعمال غاز السارين". وبويو كان جنديا في الجيش الفرنسي، وهو حاليا متقاعد بمنطقة "إيزار"، (جنوب شرق فرنسا)، كان مسؤولا عن المدفعية من فيفري 1958 إلى أفريل 1960 في الجزائر. وخلال السداسي الثاني من سنة 1959، تم استدعاه إلى القاعدة السرية ببني ونيق. وكان الضابط يأمره كل يوم بتوجيه مطلقا مدفعية على بعد 6 إلى 8 كلم على مدار ساعتين، نحو صناديق كان بداخلها حيوانات، ولا يتذكر أن كانت هذه "الضربات قد وُجّهت نحو البشر".

يؤكد بويو أن فرنسا وعلى غرار التجارب النووية بمنطقة "رثان"، جربت هذه الأسلحة البشعة بدون الأخذ بعين الاعتبار، الضحايا المدنيين، مضيفا أن بلاده جربت كذلك "النابالم" لتدمير ما يقارب 800 قرية جزائرية، كما كان شاهدا على التعذيب بـ "فيليا سوزيني" في الجزائر من جوان 1961 إلى مارس 1962 خلال أدائه الخدمة العسكرية. وأكد أنه قدم إلى الجزائر في نوفمبر 2004؛ حيث زار خنشلة، ووقف على أطلال القرى التي مدمرها الجيش الفرنسي بـ "النابالم"، والتي كان يقطنها 800 شخص أحرقوا جميعهم، ولا تزال بقايا القذائف إلى يومنا

ثورة نوفمبر ألهمت أحرار العالم وحررت القارة السمراء

"إذا كانت مكة قبلة المسلمين والفاتيكان قبلة المسيحيين، فإن الجزائر تبقى قبلة الثوار"، عبارة قالها ذات يوم الزعيم الثوري الإفريقي اميلكال كابرال، لخص من خلالها مدى الثورة الجزائرية التي دوت عالياً خمسينيات القرن الماضي واستلهمت منها حركات التحرر في كل قارات العالم أجمع، فكانت مثلها الأعلى وسارت على دربها لتحقيق حريتها. واليوم ونحن نحتفل بالذكرى الـ 60 لاندلاع ثورة أول نوفمبر، لا يمكن أن ننسى الصدى القوي والتأثير المبرر لثورة جزائرية، جابهت أعتى قوة استعمارية ودفعته بها إلى التخلي مرغمة عن عدة مستعمرات بنية الاحتفاظ بجهورها الجزائر، لكنها خسرت رهانها وانسحبت مظانة الرأس تجر أذيال الهزيمة من بلد المليون ونصف مليون شهيد.

« صبرينة محمديوة

وفي غيابة".
وأكد أن "استقلالنا لا يكون تاماً وسيادتنا تبقى ناقصة مادامت أنفولاً وغنيها والموزمبيق وجزر الرأس الأخضر لم ينتصروا على الاستعمار البرتغالي، وشعوب إفريقيا الجنوبية ما تزال تعاني من العيز العنصري".

فالجائز التي خرجت من أشعب حرب مع أكبر قوة استعمارية، وجدت نفسها في قلب فورة تحررية، كانت سبباً في اندلاعها ولم يكن في مقدورها التوصل منها، ودعم القاتمين بها، ولم يقتصر الدعم على المال والسلاح والدعم السياسي، بل تعاد أيضاً إلى تكتيك الحرب. وأكثر من ذلك، فلم تكن الحركات الثورية في شرق إفريقيا أو غربها وحتى في جنوبها، تستطيع اتخاذ قرار الثورة، ما لم تحط بدعم السلطة الفتية في الجزائر، حيث تحولت إلى أشبه بقاعدة خلفية لها.

حقيقة لم ينكرها الثوري الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا الذي أشاد في مذكراته بالثورة الجزائرية التي قال عنها: "الثورة التحررية في الجزائر يستحق أن نتذكرها ونعود إليها"، كما تضمنت الرسائل التي أرسلها إلى زوجته "ويني" الكثير من المقاطع التي افتخر فيها بنضال الجزائريين الشرس لاسترجاع استقلالهم وكرامتهم ضد الاستعمار الاستيطاني العنصري، الذي مارسته فرنسا في ذلك الحين.

وأكد الرئيس الجزائري الراحل أحمد بن بلة، على العلاقة الثورية الكبيرة التي جمعت بين الجزائر المناضلة لاسترجاع استقلالها وجنوب إفريقيا التي كان حزب المؤتمر الوطني الإفريقي يقودها ضد نظام الأبارتيد العنصري. وأشار إلى لقاء جمعه بماندنيل بمدينة وجدة المغربية على الحدود الجزائرية في شهر مارس من عام 1962، حيث كان الزعيم مانديلا ورفاقه يتلقون تدريبات من طرف نظرائهم الثوار الجزائريين.

وبعد إطلاق سراحه في 11 فيفري 1990، بعد ما استغرق 27 سنة في السجن، حرص نيلسون مانديلا على زيارة الجزائر، اعترافاً بالدمع الذي قدمته لكفاح شعب جنوب إفريقيا ضد نظام الأبارتيد، وتكريماً للشعب الجزائري وثوره. فعاد نيلسون مانديلا، ثمانين سنة من بعد، إلى البلد الذي تعلم فيه التجديدات استعمال الأسلحة الحربية، وتعلم منه خوض كفاح ضد نظام الفصل والاضطهاد.

كفاح الصلح بعد إطلاق سراحه من خلال العمل من سنة 1991 إلى 1994، على تفكيك الركائز الأخيرة لنظام الأبارتيد الذي استسلم في الأخير، بعد أن فقد مواقفه إلى غاية تنظيم أول انتخابات عامة سنة 1994، جعلت من مانديلا رئيساً منتخباً لجمهورية جنوب إفريقيا.

ولا يمكن الحديث عن الزعيم الإفريقي الراحل نيلسون مانديلا دون الحديث عن شخصية ثورية جال صوتها في العالم أجمع، وهو تشي غيفارا ثوري كوبي ماركسي أرجنتيني المولد لم ييخل بخبرته بوصفه خبير في حرب العصابات في تقديم الدعم لثوار إفريقيا، وكان أشرف بنفسه بعض القادة الجزائريين والكوبيين على تدريب الثوار الأفارقة بالجزائر.

فلا يمكن لثوري مثل تشي غيفارا أن لا يقف إلى جانب الثورة الجزائرية التي صفت حسب التاريخ الحديث، بأم الثورات، وهي التي كانت قبلة الثوار ومكة الأحرار منذ خمسينيات القرن الماضي، بل كان أحد أبطالها وجسراً بينها وبين كوبا والأرجنتين وغواتيمالا والكونغو وبوليفيا وكل الدول المنتفضة والمجاهدة في سبيل الحرية.

ولعل خطبته الشهيرة في الجزائر في فيفري 1965، مازالت محفوظة في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري الذي قدم فيها رؤيته وفكره للدفع بدول العالم الثالث نحو التنمية والتصدير لأشكال الاستعمار الجديد.



الفاخ جانفي 1965.
بهذه الروح وتلك النتائج، استطاعت ثورة الفاخ نوفمبر 1954 أن تعدى حدود الجزائر وتمتد إلى العالم العربي وإلى إفريقيا. وغير بعيد عن شعب فلسطين، نجد الشعب الصحراوي كإفخ هو الآخر من أجل ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير، بعدما انكرته عليه دولة جارة قفزت على كل شرعية دولية وضربت عرض الحائط بكل الوافق واللوائح الأممية التي أفرت بأحقية شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره.

ولأن القضية الصحراوية عادلة، فقد وقفت الجزائر دائماً إلى جانب الشعب الصحراوي ونادت في كل المحافل الدولية بضرورة تطبيق الشرعية الدولية بخصوص هذه القضية.
موقف أكده رئيس المجلس الشعبي الوطني، محمد العربي ولد خليفة، خلال انطلاق دورة تكوينية في المجلس في 12 من شهر أكتوبر 2014 لفائدة 38 برلمانيا وموظفاً بالمجلس الوطني الصحراوي.

وأكد ولد خليفة أن وقوف الجزائر إلى جانب القضايا العادلة في العالم "حقيقة دائمة ستبقى مهما كانت الظروف والتغيرات الدولية"، وقال بأن "الشعب الجزائري ودولته يقفان إلى جانب الحق ولا ينصرون الباطل، وهذه حقيقة دائمة وثابتة وليست مواقف مؤقتة"، بل أوضح بأن هذه المواقف "ستبقى مهما كانت الظروف والتغيرات الدولية التي نراها".

أحرار إفريقيا والعالم يعترفون بعظمتها

تبقى القضية الصحراوية آخر قضية تصفية استعمار في قارة إفريقيا، عانت بلدانها وشعوبها من ويلات الاحتلال الغربي الذي نهى خبراتها وأراد إحكام قبضته عليها، لولا عزم وإرادة أبطال أفارقة رفضوا الاستسلام لأمر واقع أليم وحملوا راية الكفاح والنضال، فوجدوا في الجزائر ما بعد الاستقلال ضالتهم فتنصروا وبقيت مكاناتها وتعلموا من تجربتها وأمنوا بمبادئها وحطوا بدعمها على كل المستويات.

وهو تجلى بوضوح في خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين في المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز عام 1973 في الجزائر، عندما قال: "إننا نعيش في عصر تجمعات كبرى، الأقوياء لا يرحمون الضعفاء، من أجل هذا، يتعين علينا اليوم أكثر من أي وقت مضى، أن نعتني بمصالحنا ونقوم بصياغة الأشكال وضبط الوسائل الكفيلة بالدفاع عن مصالحنا الحيوية حتى يبرغض صوتنا في العالم ولا تناقش قضايانا من وراء ظهورنا

في هذا المؤتمر، أول صوت لشعب جزائري محتل، فكانت الإنطلاقة قوية من خلال ربط اتصالات مع قادة مختلف الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ، مما سمح بالتعريف بعدالة القضية الجزائرية وبحق شعبها في الحرية والاستقلال، وهو ما جعلها تحظى باهتمام خارجي متزايد وأصبحت في نفس الوقت مصدر إلهام لعدة دول إفريقية سارت على نفس نهجها لافتكاح استقلالها من مختلف الدول الأوروبية الاستعمارية.

استلهم من فكرها الثوري الفلسطينيون وتأثر به الصحراويون
والحديث عن تأثير الثورة على مختلف حركات التحرر عبر العالم، لا يمكن فصله عن السياق العربي، خاصة على مسار كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني الذي يواصل منذ عقود من الزمن اعتداءاته المنهجية ومخططاته التهويدية والاستيطانية على أنقاض فلسطين المحتلة.

فقد شجع الإنجاز التاريخي الذي حققته ثورة الجزائر ونيلها الاستقلال، العديد من البلدان العربية على تبني حريتها وإحفازا أساسيا ليلورة مفهوم الإنطلاقة للثورة الفلسطينية، وإعلان حراك حركة التحرير الفلسطينية "فتح" مستلهمه من فكرها أساساً في رسم إستراتيجية الكفاح المسلح واعتماد حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد أسلوباً للممارسة.

ولعل تأكيد بيان أول نوفمبر على أن استقلال الجزائر يبقى غير مكتمل، مادامت فلسطين محتلة، إضافة إلى العقولة الشهيرة للرئيس الراحل هواري بومدين: "نحن مع فلسطين طالما أو مطومة" أكبر دليل على الارتباط الوثيق بين الجزائر وفلسطين.

وهو ارتباط أكده المجاهد الطيب الثعلبي الذي قال أن فلسطين والجزائر سواء، وأعرب عن أمله في استقلال الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة، رغم إقراره بأن كفاحه لا يزال طويلاً في ظل احتلال صهيوني غايته الاستيلاء على كل الأرض الفلسطينية لإقامة دولته "العبرية" والقدس المحتلة عاصمتها الأبدية.

وليس من الصدفة أيضاً أن يؤكد الراحل ياسر عرفات بعد إعلان قيام الدولة الفلسطينية بالجزائر عام 1988، بدلا من عدة عواصم أخرى، أن اختيار الجزائر لهذا الحدث البارز في تاريخ الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني، كان تبركا بأرض ثورة نوفمبر التي ألهمت قادة الثورة الفلسطينية وشجعتهم على إعلان ثورتهم التحررية في

اضطر فرنسا إلى تغيير إستراتيجيتها مع مجيء الجنرال شارل ديغول الذي اعتمد بين سنتي 1958 و 1960 على إستراتيجية عسكرية بأبعاد ثلاثة، يخص الأول المجال العسكري بمنع كامل السلطات للجنرالات الذين قاموا بإقامة خط "شال" المكرب لتدعيم خط "موريس" وحقق الثورة واعتماد العمليات العسكرية الضخمة، على غرار عملية "الأحجار الكريمة" للقضاء على المجاهدين.

بينما اعتمد البعد الثاني على المجال الاقتصادي، من خلال مشروع قسنطينة، وهو مشروع اقتصادي اجتماعي لقطع الشعب عن الثورة، ومحور ثالث سياسي باسم "سلم الشجعان" بين 58 و 60 في محاولة لكسر الثورة ووحدة قاداتها.

وأكد الأستاذ حميطوش أنه رغم تغير الإستراتيجية الفرنسية، لم تتمكن فرنسا من القضاء على الثورة الجزائرية نتيجة التضحيات والمقاومة الشرس للمجاهدين وعامة الشعب الجزائري، وهو ما أرغمها على قبول "مكرمة" استقلال 14 دولة إفريقية دفعة واحدة في ستينيات القرن الماضي، من بينها الغابون والكاميرون والسيفال ودول أخرى.

وهو موقف دفع إلى وصول صدى الثورة الجزائرية إلى أقصى جنوب القارة الإفريقية التي كانت دولها تعاني تبعات نظام التمييز العنصري الذي فرضته الأقلية البيضاء على الأغلبية السوداء، صاحبة الأرض، وصولاً إلى أمريكا اللاتينية وتأثر الزعيم الثوري تشي غيفارا بأفكارها وانتصاراتها التي حققها على أكبر قوة عالمية آنذاك.

وأضاف الأستاذ حميطوش أن صداها لم يقتصر على حركات التحرر فقط، فقد بلورة فكرة إنشاء هيئات إقليمية، مثل حركة عدم الانحياز التي أنشئت عام 1961 وأخذت من مبادئ الثورة الجزائرية ودفعته بمجلس الأمن الدولي إلى تبني اللائحة 1514 الصادرة في 14 ديسمبر 1960 والمتعلقة بمنح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة.

ولا يمكن ضمن هذا الزخم الذي أحدثته ثورة نوفمبر، القفز على مشاركة مثلي جبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ الذي انعقد في أندونيسيا، شهر أبريل 1955، ستة أشهر فقط بعد اندلاعها، وشكل ذلك أول انتصار دبلوماسي دولي للجزائر في مواجهة أعتى قوة استعمارية، بعد أن افتتحت "القضية الجزائرية" مختلف المحافل الدولية والإقليمية، وعلى رأسها الأمم المتحدة.

وشكلت مشاركة ممثلي الثورة الجزائرية

التقت "المساء" قصد التعمق في مدى تأثير الثورة الجزائرية على حركات التحرر الإفريقية الناشئة، بالمجاهد الطيب الثعلبي "سي علال"، عضو مجلس الثورة الذي أكد أن "الثورة الجزائرية شكلت قدوة لكثير من شعوب القارة الخاضعة تحت نير الاستعمار، ولولا صداها القوي والمساعدات التي قدمتها السلطات الجزائرية لمختلف حركات التحرر، فإن هذه الدول، لا أقول ما كان لها أن تحقق استقلالها أو على الأقل أنها ستتأخر عدة سنوات لتحقيق هذا الهدف، بعد أن دفعت دفعا بعجلة تحرر عدة دول بما يمنحنا الحق في الافتخار بها كأعظم ثورة عرفها القرن العشرين، بالنظر إلى إمكانيات مفجرتها المتواضعة مقارنة بالدولة الاستعمارية، بما يجعل منها أعظم من الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي السابق".

"من حقنا الافتخار بعظمتها"

وكيف لا يمكن اعتبارها كذلك وقد عاد بنا "سي علال" إلى سنوات الستينات والسبعينات من القرن الماضي، عندما فتحت الجزائر ذراعيها أمام قادة حركات التحرر الإفريقية للاستلهم والتدريب واستخلاص الدروس.

وعدد المجاهد الطيب الثعلبي، على سبيل المثال، أسماء شخصيات إفريقية شكلت رموز الكفاح التحرري في القاهرة، وأصبحت فيما بعد وجوها سياسية بارزة، بدءاً بالزعيم الثوري الجنوب إفريقي الراحل نيلسون مانديلا ومواطنه بيسيمون توتو وجوشوان نكومو وروبيرت موغابي في زيمبابوي وسامورا ماشل في الموزمبيق وواترليس لومومبا في الكونغو وأميكال كابرال في غينيا وسم أنجوما في ناميبيا.

ولم تكن مساندة الجزائر لكل هذه الحركات التحررية إلا امتدادا لمبادئ ثورتها التي مازالت تؤمن بها إلى يومنا هذا وتبنتها مختلف حركات التحرر وهيئات إقليمية وازنة، على غرار حركة عدم الانحياز. والحقيقة أن ثورتنا التي سمع صوتها في أبعد نقاط العالم كان لها صدى مغاربي تجلى في تشكيل لجنة تحرير دول المغرب العربي ضمن مسمى لتسيق العمل الثوري والشروع في إطلاق مسيرة التحرر في الدول المغاربية.

وفي هذا السياق، قال الدكتور يوسف حميطوش، أستاذ في علم الاجتماع السياسي في معهد العلوم السياسية بجامعة الجزائر، في حديث لـ "المساء": "إن اللجنة التي ضمت ممثلي حركة انتصار الديمقراطية المصرية وحزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور التونسي اتفق أعضاءها خلال اجتماع عقده في القاهرة، على ضرورة دعم كل بلد مغاربي تتطلق فيه الثورة من أجل مساعدته على التحرر".

لكن الأستاذ حميطوش أكد أن مدى الحقيقي لهذه الثورة تجلى انطلاقاً من عام 1956، بعد الطابع التنظيمي الذي تبناه قادة الثورة في مؤتمر الصومال بالتخلي عن حرب العصابات والانتقال إلى مرحلة بناء جيش منظم، وهو ما أثر على الإستراتيجية التي اعتمدها فرنسا في القضاء على ثورة، تأكيد منذ انطلاقتها عزيمة مفجرتها في بلوغ هدفها المنشود في الحرية والاستقلال.

وأضاف الأستاذ حميطوش أنه مع توالي العمليات الهجومية للمجاهدين وتصاعد وتيرة الكفاح المسلح، وجدت فرنسا الاستعمارية نفسها مضطرة إلى تركيز كل اهتمامها على الجبهة الجزائرية، بما أن منحت الاستقلال لكل من تونس والمغرب لأن الأمر مرتبط بطبيعة ثورة اندلعت من أجل وضع حد للنظام الاجتماعي والسياسي المفهم المتشوه في الحرية والاستقلال. ولا أن فرنسا كانت تسعى من جهة ثانية، إلى تقادي تأثير الثورة الجزائرية على مصالحها في هذين البلدين.

لكن ذلك لم يمنع المجاهدين الجزائريين من مواصلة ثورتهم بعزيمة أقوى، رغم الوسائل البسيطة المتوفرة لديهم، مما

فريق جبهة التحرير أكسب الثورة عشر سنوات

ساهم رياضياً في تدويل القضية الجزائرية



«هذا الفريق أكسب الثورة الجزائرية عشر سنوات»؛ هذه المقولة للزعيم الوطني وأول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس، بعد أن وُزِعَ قدور يخلوفي أعضاء فريق جبهة التحرير الوطني الذين تركوا أنديتهم للالتحاق بصوف فريق الجبهة، على ثلاث مجموعات؛ مجموعة روما بقيادة بن تيفور، ومجموعة سويسرا بقيادة عريبي، ومجموعة بلجيكا بقيادة معوش. وبشكل متسارع، التحق الجميع بتونس مقر الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية؛ حيث استوعب فرحات عباس سرعة الفوائد والمكاسب الكبيرة التي ستجنيها الثورة من مشروع محمد بومرزاق.

ط/ب

1959، لعبوا خلالها حوالي عشرين مباراة في بلغاريا ورومانيا والمجر وبولندا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا، ثم أجروا جولة في جنوب شرق آسيا من أكتوبر إلى ديسمبر 1959، تخلتها 11 مباراة في الصين وفيتنام، وختموها بجولة جديدة في أوروبا الشرقية من مارس إلى جوان 1961، أجروا أثناءها 21 مباراة في يوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا، وكانت جبهة التحرير الوطني تصر دائما على أن تعزز التشيد الوطني لكل البلدين قبل كل مباراة، على الرغم من أن التشديد والسلم الجزائري كانا لا يزالان غير رسميين. هذا ما جعل هذه البلدان تبحث من خلال استضافتها للمنتخب الوطني لجبهة التحرير، عن التعرف أكثر على القضية الجزائرية؛ مما أسهم كثيرا في اهتمام كل هذه البلدان بحرية الجزائر، فحكما كان النضال سياسيا وديبلوماسيا من قبل القادة السياسيين لثورة التحرير الذين أبلغوا صوت الجزائر في هيئة الأمم المتحدة، من خلال تحركاتهم الدبلوماسية التي ركزت بالخصوص على عزل العدو الميدان الديبلوماسي، وروح أصدقاء جدد في الداخل والخارج، والحصول على مساعدات مادية ومعنوية، وتدعيم مؤسسات الدولة الجزائرية؛ قصد الاعتراف بالنظام السياسي لها، ساهمت الرياضة، من جهةتها أيضا، بأبطالها، سيما فريق جبهة التحرير الوطني، في تدويل القضية الجزائرية، وحمل المعاناة الجزائرية والمحن الداخلية إلى الخارج؛ من أجل إلباغ الرأي العام الدولي بالأعمال الشرسة، التي كان الجيش الفرنسي يرتكبها في حق الشعب الجزائري.

السنوات الأربع من وجوده، عدة أندية من مدن أوروبية وآسيوية كثيرة، ولعب أيضا ضد فرق وطنية وأوساط وحتى عسكرية، كما سافر اللاعبين الجزائريون كثيرا في فترات قصيرة للعب مباريات، وفي كل مرة كانوا يعودون إلى تونس، حيث أقاموا معسكرهم بمباركة من السلطات التونسية. ويمكن تمييز ثلاث جولات رئيسية في مباريات فريق جبهة التحرير الوطني، الأولى جولة لاعبين في أوروبا الشرقية من ماي إلى جويلية

التحرير الوطني القضية الجزائرية في المحافل الدولية، فسافر عبر أقطار عديدة من تونس إلى بكين وبلغراد وهانوي وطرابلس والرباط وبراق ودمشق وغيرها من العواصم، التي نزل بها حاملا علم الجزائر، وقد لعب فريق جبهة التحرير الوطني 91 مقابلة فاز في 65 منها وتعادل في 13 وانتهز في 13 فقط، حيث سجل هجوم الفريق 385 هدفا، وتلقى الدفاع 127 هدفا. وعلى الرغم من القيود الدولية، واجه فريق جبهة التحرير الوطني خلال

الفترة الاستعمارية، من خلال ممارساته الفسوق الرياضية الجزائرية، العربية والإسلامية للرياضة بصيغة سياسية، باعتبارها على طرق وأساليب كانت تستعملها، حتى تظهر تعلقها جذورها العربية والإسلامية، مثل استعمال الرموز والتسميات وكذا الملاعب؛ باعتبارها وسيلة للتجمع، ومن ثم فرصة للتوعية بالنضال السياسي الجزائري. وبعد تشكيل الفريقين بتونس تحت قيادة بومرزاق، مثل فريق جبهة

رشيد مخلوفي ومصطفى زيتوني، قبل أن يقرر هذان الأخيران الالتحاق بالثورة. وكان فريق جبهة التحرير الوطني سفيرا من الدرجة الأولى، وفعالا في التعريف بالقضية الوطنية العادلة في العالم شرقا وغربا؛ سواء في أوروبا أو آسيا أو الدول العربية، كما لم يقتصر النضال الرياضي على هذا الفريق، بل تعداه إلى عدة نواكر كرياضة أجنيت الكثير من الأبطال، ورياضات أخرى أسهمت في ملاحم رياضية في تلك

وفي الذكرى الستين لاندلاع الثورة التحريرية، يعود بنا التاريخ إلى مساهمة الرياضيين الجزائريين في إسماع صوت الثورة عبر العالم، والدور الكبير لصناع الرياضة آنذاك في مساهمتهم السياسية للوقوف في وجه المستعمر الفرنسي، الذي كانت مفاعلاته كبيرة جدا لدى هروب اللاعبين الجزائريين المحترفين من فرنسا في 1958 والتحاقهم بصوف ثورة التحرير المباركة، حيث أدرك الفرنسيون أنذاك مدى قدرة جبهة التحرير الوطني على تجنيد الجزائريين الذين كانوا يعيشون لهيب الثورة في وجدانهم، وهمم الوحيد في تلك الفترة كان طرد المحتل، الذي اضطر للانسحاب مدحورا ومهزوما أمام بسالة المجاهدين الأحرار. عملية فرار اللاعبين من أنديتهم كانت صفعنة قوية في وجه الاستعمار الفرنسي، الذي حاول بشتى الطرق والوسائل، عرقلة مهمة الفريق، حيث طلب من الفيفا معاقبة البلدان التي تستقبل فريق "الأفان"، وتسليط عقوبات صارمة قد تصل إلى حد الطرد من الهيئة الدولية، غير أن الفريق صمد وواصل نضاله بطريقته الخاصة في توحيد صفوف الجزائريين وإبلاغ صوتهم المطالب بالحرة في كل أصقاع العالم. فرار الرياضيين الجزائريين والتحاقهم بالثورة رافقه صدق إعلامي كبير على المستوى العالمي، سيما أن الجمهور الرياضي وبالأنف عشاق الكرة المستديرة، كانوا يتأهون لمعايشة أضخم حدث كروي، والمتشغل في موندنيل ألبويد عام 1958، والذي كان أحد أهم أطرافه المنتخب الفرنسي، الذي قدم صفوفه في آخر لحظة باللاعبين الجزائريين

محمد بومرزاق صاحب مشروع تأسيس الفريق

معركة ضد المستعمر في ضواحي مدينة سطيف.

بلدان كثيرة تعذب "الفيضا" واستقبلت فريق الجبهة رغم حظر "الفيضا" وتصديرا لكل منتخبات البلدان الأعضاء فيها، من اللعب أمام منتخب جبهة التحرير الوطني، إلا أن أغلب الدول التي زارها سفراء القسبة الجزائرية أبت إلا أن تستقبلهم أحسن استقبال وتلب أمهم اعترافا بالجزائر. وكانت أبرز الدول التي دعمت قضية الشعب الجزائري من خلال اللعب أمام منتخب جبهة التحرير، التي تقع غالبا في المعسكر الشرقي الذي يتميز بالاشوعية، كالاتحاد السوفياتي والصين وفيتنام، وفي فيتنام تحديدًا أين فاز فريق جبهة التحرير به مباريات متتالية، وكانت أبرز النتائج تلك التي حققها ضد مخلوفي أمام فريق هانويونغ الذي سحقه 11-0، دما القائد الفيتنامي "هو شي منه" أحد رموز التاريخ العالمي، أعضاء فريق جبهة التحرير الوطني تناولوا جبهة فطور الصباح في منزله على الساعة السابعة صباحا، وقد كان ذلك اعترافا مباشرا ومجاملة علنية للقضية الجزائرية.

ديدوش وسويديان رياضيان اختارا الكفاح المسلح من أبرز قادة الثورة الجزائرية الذين كانوا في المجال الرياضي قبل التحاقهم بالكفاح المسلح. نذكر الشهيدين الكبيرين ديدوش مراد وسويديان بوجمعة، الأول كان رياضيا في الجيمباز وأسس نادي الرما الذي لا زال يزاول نشاطه إلى اليوم، في حين كان الثاني لاعبا في صفوف فريق ترحي قائمة الشهيد.



محمد بومرزاق

هو صاحب فكرة تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، هو لاعب كرة قدم ومدرب جزائري ولد 13 جويلية 1921 وتوفي في عام 1969، شغل مركز لاعب وسط في نادي بوردو خلال الحرب، انتهت مسيرته كمدرّب للاتحاد الرياضي للوالم الفرنسي بين عامي 1943 و1945، ولكنه معروف أكثر بكونه مؤسس المنتخب الجزائري لكرة القدم في المنى بتونس في عام 1958، أثناء النضال من أجل استقلال الجزائر من الاحتلال الفرنسي، كان بومرزاق صاحب فكرة هذا الفريق الذي سمي فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم خلال المهرجان العالمي للشباب والطلاب في موسكو في عام 1957، ثم بدأ في إنشائه بمساعدة من مختار عريبي ولاعبين جزائريين آخرين؛ كانوا ينشطون في البطولة الفرنسية.

تشكيله فريق جبهة التحرير الوطني

مخلوفي - برطال - شابي - حداد - بن تيفور - مازووة - بومرزاق - بن فضة - زيتوني - يوشوك - زويا - معوش - بوبكر - كروم - برهيمي - بوشاشي - دودو - بوشاشي 2 - بوريشة - يخلوفي - ستاتي - كرمالي - دهنون - سوخان 1 - عريبي - واكبان - سوخان 2 - روي الوادي الرياضي الجزائرية كان لها دورها في الكفاح عانت النوادي الجزائرية هي الأخرى من مراقبة شرطة المستعمر التي شددت الحصار على نشاطاتها، وضيق الخناق على بعض رياضيينها خاصة الذين اختاروا الكفاح السري، حيث وقع الكثير منهم في قبضة المستعمر، كما عين غرار ما حدث للاكفم اتحاد البلدة

مكتب التوثيق بالعاشور، أدراية، ولاية الجزائر للأستاذ/ حامك محمد الصغير

تأسيس شركة ذات المسؤولية المحدودة المسماة: "قريظون ترادينغ أند أندوستري"

بموجب عقد حرر بالمكتب المشار إليه أعلاه بتاريخ: 27 أكتوبر 2014، تم سن القانون الأساسي للشركة ذات المسؤولية المحدودة المسماة: "قريظون ترادينغ أند أندوستري"، الكائن مقرها الاجتماعي ب: طريق التجربة الصناعية رقم 08 العاشر ولاية الجزائر، -رأسماها: 500.000 دج، موضوعها: استيراد وتصدير المعدات، قطع الغيار واللواحق المرتبطة بميدان الميكانيكا (408101)، استيراد وتصدير البسكطة، الشكولاتة والحلويات (402112)، استيراد وتصدير أدوات التليس الداخلي (410329)، استيراد وتصدير المعدات والمنتجات المرتبطة بتحضير واستعمال دهون السيارات (409007)، استيراد وتصدير المواد الكيميائية بكل أنواعها ومستحضراتها الكيميائية الموجهة لكل الاستعمالات (406102)، استيراد وتصدير التجهيزات والأدوات الصناعية ومستلقاتها (409005)، تجارة بالجملة للزيوت (310002)، استيراد وتصدير الزيوت، النفط والشحوم (403103)، توظيف المنتجات المختلفة الأخرى (680004)، مدتها: 99 سنة. عين السيد / مشري عمر مسيرا للشركة والسيد / حفيظ رفيق عمر مساعد مسير لمدة غير محدودة، كما عينت الأستاذة/ موزاي وسيلة كمحافظة حسابات الشركة ولمدة ثلاث (03) سنوات مالية ابتداء من تاريخ تأسيسها. نسختان من هذا العقد سيتم إيداعهما بمركز السجل التجاري المحلي لولاية الجزائر .

للإعلان الموثق

مكتب التوثيق بالعاشور، أدراية، ولاية الجزائر للأستاذ/ حامك محمد الصغير

تعديل القانون الأساسي للشركة ذات م م المسماة: "إسباس كونساي"

الكائن مقرها: 128 نهج كريم بلقاسم، بئر السلام، ولاية بجاية رأسماها: 100.000 دج المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم 11.ب.00-00187043/06/

بموجب عقد حرر بالمكتب المشار إليه أعلاه بتاريخ: 27 أكتوبر 2014، مسجل، تقرر من خلاله ما يلي: (1) إحالة حصص اجتماعية: أحال السيد / سالم طارق عن جزء من حصصه أي (40) حصص اجتماعية من أصل (50) حصص اجتماعية التي يمتلكها في الشركة لفائدة كل من السيد / إيجاكيران كمال (30) حصص اجتماعية والسيد / لصنامي سفيان (10) حصص اجتماعية (بصفته الشريك الجديد)، وعليه يصحح راسمال الشركة موزع بين الشركاء كما يلي: 1- السيد / سالم طارق (10) حصص اجتماعية. 2- السيد / إيجاكيران كمال (80) حصص اجتماعية. 3- السيد / لصنامي سفيان (10) حصص اجتماعية. نتيجة لهذا الإجراء تم تعديل المادة (11) من القانون الأساسي للشركة أما باقي المواد الأخرى تبقى دون تغيير. نسختان من هذا العقد سيتم إيداعهما بمركز السجل التجاري المحلي لولاية بجاية.

للإعلان الموثق

<< ثقافيات >>

خميسي على وقع ملتقى التصوير الفوتوغرافي

تنظم الطبعة الأولى للملتقى الوطني للتصوير الفوتوغرافي ابتداء من اليوم السبت بمدينة خميسي (تيسمسيلت) تحت شعار "صورة من تاريخنا". وستعرف هذه التظاهرة المنظمة بمبادرة من جمعية نشاطات الشباب لمختصين ومهنيين في مديريتي الشباب والرياضة والبلدية في إطار الاحتفال بالذكرى الستين لاندلاع ثورة التحرير المجيدة 20 مسؤورا من هواة والمهنيين في مجال التصوير من 12 ولاية وفق محافظ الملتقى السيد تقيال برفاع.

وستتبع هذا الصالون للجمهور الإطلال على صور تعبر عن مواضيع ذات صلة بالبيئة والمجتمع والأحداث الرياضية والمعالم الأثرية والتاريخية والسياحية وغيرها، ويرغم ضمن هذا الملتقى الذي سيدوم أربعة أيام ورشات تكوينية حول التقنيات الحديثة للتصوير الحيواني والتصوير المقرب وتصوير البورتريه وسلسلة الألوان الطبيعية، إضافة إلى تقديم محاضرة حول "تاريخ الفن وتطور الفن التشكيلي والفوتوغرافي".

كما سيتم بالمناسبة إقتحام صور فوتوغرافية من قبل المشاركين للمناظر الطبيعية على غرار تلك التي تخرز بها الحظيرتان الوطنية للأرز بشثية الحد والجوهية بعين عنتر ببوقايد، كما برمج المنظمون زيارة المصورين الحاضرين إلى معرض الصور التاريخية المنظم بمنزل أحد مصوري الثورة التحريرية المجيدة المجاهد رفيع عيسى.

100 شاب في لقاء الصورة الرقمية بمستغانم

يشارك زهاء 100 شاب من مختلف ولايات الوطن في اللقاء الوطني الأول للصورة الرقمية الذي يقام ابتداء من أمس الجمعة بمستغانم، وسيتم ضمن هذه التظاهرة المنظمة في إطار إحياء الذكرى الستين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة عرض بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية قرابة 150 صورة رقمية تبرز المناظر الطبيعية التي تخرز بها ولايات الوطن قبل اختيار 3 أحسن صور.

كما تنظم أيضا مسابقة، خاصة بمعالجة الصورة الرقمية على أن يتم تقييم المبدعين من قبل المسابقين من قبل لجنة، وتتراوح قيمة الجوائز ما بين 30 ألف و50 ألف حج وفق المنظمين، ويرجى على هامش هذا اللقاء المنظم تحت شعار "الصورة الرقمية نافذة على عالم أحدث تقنيات الإعلام والاتصال" محاضرات على غرار "الصورة الرقمية في حياة الأمم والشعوب".

من جهة ثانية، سيكون المشاركون على موعد مع سهرة فنية في الطابع المسائي والأندلسي إلى جانب خرجات إلى المواقع التاريخية والسياحية بالمنطقة.

وهران تبث "الصورة والسينما والكتابة عن الثورة"

شكلت السينما المصورة للثورة التحريرية وصورتها في الكتابات الأجنبية محور ملتقى نظم، مؤخرا، بوهران بمناسبة إحياء الذكرى الـ 60 لاندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954، وفي هذا الصدد، أشار المتحدثون إلى أن الثورة الجزائرية، كانت ملهمة للكتاب والشعراء في العالم أجمع وفي العالم العربي بصفة، خاصة حيث وجدوا فيها "أسطورة تحكي وتدرس للأجيال".

فعلى الرغم من تجنيد فرنسا لكافة ترسانتها الإعلامية من وسائل إعلام ومثقفين وأدباء منذ دخولها إلى الجزائر على غرار فيكتور هيغو وبالكز ولامارتين لإعطاء شرعية للاستعمار وتوجيه الرأي العام الفرنسي والدولي إلا أن تناول الجزائر ومأساة ثورتها المجيدة لم ينقطع أبداً إلا في أوساط مثقفين ومناضلين فرنسيين وبلا في العالمين العربي والإسلامي، كما يقول في هذا الصدد الأستاذ بكلية الإعلام والاتصال بجامعة وهران والكتاب الصحفي الجيلالي عباس.

أما الأستاذ الجامعي بنفس القوم السيد قدور عبد الله ثاني فقد تطرق في هذا اللقاء المنظم من طرف بيوت الفنون والثقافة لوهران إلى السينما خلال الثورة التحريرية، مشيرا إلى أن تأسيس فرع السينما من قبل الحكومة الجزائرية المؤقتة آنذاك كان بمثابة "سلاح سياسي وإعلامي لإسقاط الأرمادة الإعلامية الفرنسية التي كانت قائمة على الأكاذيب وتزييف الواقع".

قويدري يقدم "وردة في ساحة التاريخ"

قدم مؤخرا بقاعة "محمد زينات" بالجزائر الشريط الوثائقي "وردة في ساحة التاريخ" لسعد الدين قويدري في عرض أولي أمام الجمهور في إطار الأنشطة السينمائية للقاعة المبرمجة بمناسبة الذكرى الـ 60 لاندلاع الثورة التحريرية.

يقدم الشريط على مدى ساعة و40 دقيقة من الزمن صورا تلتد لحظات هامة من مسار حزب الطليعة الاشتراكي الجزائري (باكس) المتمثلة في أول مؤتمر له بعد خروجه إلى العلن في ديسمبر 1990، وعقد المؤتمر بالقاعة البيضاء بالمركب الأولمبي بحضور أكثر من 700 شخص من مندوبي صوبتين ومندوبين وشكل حدثا مميزا في تلك الفترة التي عرفت حراكا وتغيرات كبيرة في المشهد السياسي الجزائري.

ترك المخرج الحرة المطلقة لكاميراته لالتقاط لحظات هامة من حياتيات ذلك المؤتمر التي توصلت أشغاله من 13 إلى 17 ديسمبر بعيدا عن أي توجيه للنقاش والمداخلات، وتعايقت على الشاشة الكثير من الشخصيات والوجوه النافذة في الحزب، كما أعطيت الفرصة أيضا لمناضلي القاعدة لآداء أرائهم، وكانت الصور تنتقل بكل عفوية من شخص لآخر من موضوع لآخر من حي.

واعتبر المخرج الذي اعتمد في فيلمه المميز في مارس 2011 على مادة دسمة تتمثل في 8 ساعات من التصوير لأشغال المؤتمر "أنه حان الأوان خاصة وأنه أكثر من 20 سنة نحدث أن يقاسم هذه الصور مع الجمهور، وإنجاز الشريط".

استعاد المصور بكثير من التأثير ذكريات تلك الأيام حين استمعوا إلى تسجيلات صوتية لشخصيات بارزة في الحزب من بينهم صادق حمير، الهاشمي شريف جلول ناصر ومحي، كما استمعوا أيضا لأشعار كل من فضيل وفواد وقد استلهم المخرج عنوان شريطه من أحد أشعار هذا الأخير.

ومن بين اللحظات المؤثرة في الشريط تلك الصور التي يظهر فيها مناضل الباكس عبد الحميد بن زين وهو يرقد قسيده 11 ديسمبر 1960 لبشير حاج علي، أحد زعماء الحزب وكانت الكاميرا ترجع من بين آخر لتظهر الأجواء داخل القاعة، وسمح الشريط للجمهور بأخذ صورة عن نضال الجزائريين السياسي والثقافي منذ مطلع القرن العشرين عبر شهادات من عاشوا تلك الأوضاع.

مرسى بجاية يتحول إلى مسرح للفنون الحية

المهرجان الدولي السادس يتذكر المبدع العالمي عبد القادر فراح

تقول مرسى بجاية، شهرة يوم الأربعاء الماضي، إلى مسرح كبير جمع تشكيلة متنوعة من الفنون الحية لافتتاح مهرجان المسرح الدولي السادس، وتابع الجمهور الحقل الذي أقيم على متن باخرة رست في ميناء عاصمة الجماديين، استمتع بالعروض المقدمة واكتشف المتبحرون وضيوف المهرجان شخصية جزائرية مسرحية مهمة تم تكريمها، وهي شخصية عبد القادر فراح الذي ترك بصمته الفنية في المسرح العالمي، خاصة في فرقة شيكسبير الملكية في بريطانيا.



وسيدى بلعباس، وبعد أن أعطى الوالي حمو تهماس إشارة انطلاق المهرجان وقدم محافظ الظاهر عمر فطوشر كلمة ترحيبية للتصوير، كانت لممثل وزارة الثقافة، مدير الثقافة لولاية بجاية، خلاف ريني مداخلته باسم الجهة الرسمية الراعية، وتداول على سطح الباكخرة عدد من الفرق قدمت عروضها الفنية في نسج ملون.

وشرع أعضاء من مدرسة "بوتر" الفرنسية في عرض لمسرح "السيرك"، تفاعل معه الجمهور كثيرا، ثم قدمت الفرقة الإيطالية "خيانون ريفولوتا" عرضا فريدا لراقصة على حبل طائر، أشار إعجاب الحاضرين بفضل

جنتها إلى الجزائر، لكن عائلته رفضت ذلك لأنه لم يجد ترحيبا فيها لكي يشد ويؤسس مرحلة مسرحية عالمية في الجزائر، فهذا الرجل مخلص وعظيم وأمل السباحين في الجامعات الجزائرية أن يعدوا أطروحات، ولدينا الكثير من الوثائق والكتابات لفراح، وختم أزواج حديته بأن عبد القادر فراح ليس مصمما مسرحيا ولا معلما مسرحيا، بل هو من الكتاب الكبار الذين كانوا يكتبون المسرحيات.

واستهل حفل الافتتاح بعرض موسيقي للفرقة النحاسية التابعة للحماية المدنية، وتشيط من قبل فرق فلكلورية من بجاية وهران وبومرداس

سكيدة عاصمة للمسرح الثوري

يحتضن المسرح الجهوي لمدينة سكيدة، بداية من أول أمس الخميس، أيام سكيدة للمسرح الثوري في مطبته الأولى التي تنظم من احتفالات المخلدة للذكرى الستين من اندلاع الثورة المضفرة، بمشاركة التعاونية الثقافية "النهضة المناهضة" لولاية بومرداس التي ستقدم عملا مسرحيا ثوريا يحمل عنوان "فاعة نسومر"، فرقة عمال مسرح وهران ببدهاني، بالتعاون الثقافي "أفكار وفنون" للعلمة بدماليم والجمعية الثقافية "بلا" لتيزو وي بمسرحية "حسان أمجاد".

كما سيتم تقديم تراكيب شعرية تجسد التاريخ، النضالي والثوري لولاية سكيدة عاصمة الولاية التاريخية

صدور كتاب جديد حول أحمد باي

الصنات التي جعلت الآلة تعينه، وهو لم يتجاوز الثلاثين، خليفة لباي قسنطينة التي تعد أكبر المقامات في الجزائر وأهمها من جميع النواحي، كما تحدثت المؤلفة عن بطولاته وهاته العسكرية والسياسي.

وأكدت المؤلفة أنه سيكون بإمكان القارئ استيعاب نظره بصور مختلفة لأجنحة النصر وحقائقه وجداريتها معتددة الزخارف وكذا اكتشاف التاريخ من المخطوطات التي يعود تاريخها إلى القرن الـ 19 إضافة إلى قطع نقدية قديمة.

شبيبة، ح

توصيات للنهوض بالمشهد الثقافي

تفعيل الفعل الثقافي، من خلال إعطائهم الأولوية في شتى التظاهرات وعدم الاهتمام بالذين لا يقصودون مديرية الثقافة إلا عندما يتعلق الأمر بشاغل مريع، من اعتبار البعد الثقافي للنشاز وإعطاء الاهتمام للذين يقصودونها دوريا.

ووعد مدير الثقافة بتنظيم "المنتدى

صدر خلال الأيام القليلة الفارطة بقسنطينة، كتاب صور يحمل عنوان "الحاج أحمد باي بن محمد الشريف" آخر بايات قسنطينة الذي يعد من ألمع وجوه المقاومة في الجزائر، لصاحبه المؤلفة شاذية خلف الله، رفقة مجموعة من موظفي المتحف الوطني للفنون والتعبير الثقافية التقليدية، لإزالة الغبار عن هذه الشخصية (1784-1850).

المصنف الجديد الذي يتألف من 198 صفحة من الحجم الكبير خافل بالألوان، حيث تم تجليده بشكل جيد يشكل مساهمة المتحف الوطني إلى إبراز المقومات الثقافية للأمة وتراثها الفني

تلتقت جمعية "الوفاء للمسرح" بمدينة بئر العاتر، دعوة للمشاركة في المهرجان الدولي للمسرح الهواة الذي سيقام بعصر مطلع سنة 2015، لتكون هذه المشاركة الدولية الثانية في مشوارها بعد حضورها القوي بتونس قبل أشهر في مهرجان مانتا. وتعتبر جمعية "الوفاء للمسرح" من بين الجمعيات التي أثبتت حضورها وجدارها رغم حداثة، حيث سجلت مشاركتها في مناسبات ومهرجانات وطنية عديدة أهمها تمثيل ولاية تيسة أحسن تمثيل في العديد من الأسابيع الثقافية.

وتنهت للمشاركة في مهرجان "قراءة في احتفال" المزمع تنظيمه هذا الأسبوع، حيث ستقدم العديد من المسرحيات الخاصة بعالم الطفل بعدد من بلديات الولاية للإشارة، تضم "الوفاء للمسرح" أبرز المسرحيين الهواة أهمهم المخرج والممثل توفيق قرقاق وحكيم عبيدي ولها عدد كبير جدا من العروض المسرحية التي تتنوع بين مسرح الطفل، مسرح الكبار، المونولوج.... وغيرها.

◆ نجية بلغيت

مواعيد ثقافية

■ تواصل فعاليات المهرجان الدولي السادس للمسرح الدولي ببجاية إلى غاية 5 نوفمبر الجاري، بالمسرح الجهوي "عبد الملك بوقرموح ببجاية".

■ تواصل فعاليات الصالون الدولي للكتاب بقصر المعارض المصور البحري، إلى غاية 6 نوفمبر الجاري.

■ في إطار نشاطه المرتبط بترقية الفن الجزائري وتثقيف برنامجه لشهر نوفمبر الحالي 2014، ينظم بقر متحف الفنون الجميلة معرضا للفنون "ورق وألوان مائية" إلى غاية 30 نوفمبر الجاري.

■ تحتتم المركز الثقافي "مصطفى كاتب"، فعاليات معرض الفن التشكيلي لصليحة خليفتي.

■ يصطحب رواق "إيزو آرت" ببباب الزوار، معرضا للفنانة التشكيلية ميرا نابولوفسكا إلى غاية 11 نوفمبر الجاري.

■ تواصل بقصر "رياس البحر"، فعاليات معرض من التصوير بعنوان "مكسيكو، مدن التراث العالمي"، بمشاركة سفارة المكسيك في الجزائر، إلى غاية 6 نوفمبر الجاري.

الرجولة التاسعة من الرابطة الأولى "موبيليس" حامل اللقب يبحث عن استفاقة ومولودية بجاية لتأكيد الريادة

تقدم الرجولة التاسعة للبطولة المحترفة الأولى موبيليس لكرة القدم، طبقا لريا خلال برنامج مبارياتها اليوم، حيث يسعى الرائد مولودية بجاية لتأكيد ريادته للترتيب، فيما يريد حامل اللقب اتحاد العاصمة تحقيق استفاقة والعودة إلى سكة النتائج الجيدة.



وستستضيف الجمعية فريق اتحاد الحراش في لقاء مفتوح على كل الاحتمالات، بينما تنتقل المولودية التي انفجرت تماما منذ قدوم المدرب جان ميشال كافالي، إلى الجار اتحاد بلعاس: في مباراة محلية مثيرة للفرح الجزائري.

وأخيرا، يبقى شباب بلوزداد مطالباً بحسن تسيير ثقلة الصعب إلى بشار: حيث سيحدّد في انتظاره شبيبة ميشال، الساور، التي قلما خيبت آمال أنصارها بميدانها.

وسيعرف هذا اللقاء بداية المدرب الجديد شباب بلوزداد الفرنسي ألان جولان، الذي خلف في المعارضة الفنية، مواطنه فيكتور زفينكا.

وتبقى مولودية بجاية التي لم تتذوق طعم الهزيمة منذ انطلاق الموسم الكروي الجديد، الاكتشاف الباهر للرج الأول للمنافسة، والتي تستقبل على ميدان ملعب الوحدة المغاربية، أمل الأربعاء بهدف الحفاظ على المكسب الثمين.

أما الأمل الفائز في رحلته الأخيرة على شبيبة الساور (2-1)، فسكون مهمته في بجاية معقدة، لكن هذا لن يمنعه من محاولة تحقيق مفاجأة مدوية.

ويستقبل حامل اللقب اتحاد العاصمة الذي يعرف سقوطا حرا منذ خمس جولات، إلى ملعب مسعود زوقار بالمصنعة، حيث يصعب التنبؤ من المولودية المحلية. وسيعمل العاصمةيون على استعادة بريقتهم ومحو سلسلة الإخفاقات التي تلت سلسلة 25 مباراة بدون هزيمة، والتي توقفت أمام أمل الأربعاء. وسيحاول الناديين الوهرانيان الجمعية (ثالثة) والمولودية (رابعة)، مواصلة تسلسلهم درجات الترتيب.

- برنامج المباريات
- شبيبة الساور - شباب بلوزداد
 - جمعية وهران - اتحاد الحراش
 - مولودية العلمة - اتحاد العاصمة
 - اتحاد بلعاس - مولودية وهران
 - مولودية بجاية - أمل الأربعاء
 - جمعية الشلف - وفاق سطيف (مؤجل)

«مولودية بجاية - أمل الأربعاء

البجاويون يريدون

الانفراد بمقدمة الترتيب

يسعى فريق مولودية بجاية عشية اليوم، لتحقيق الفوز الثالث على التوالي ومواصلة المشوار في أحسن الظروف عندما يستضيف أمل الأربعاء لحساب الجولة التاسعة من الرابطة المحترفة الأولى، وهي المباراة التي تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لرفاق القائد دحوش: حيث إن الفوز بهذه المباراة يُعتبر في غاية الأهمية من أجل البقاء ضمن فرق المقدمة، والانفراد بالمقدمة في حالة ما تعثر الرائد الثاني شبيبة قسنطينة، الذي واجه نصر حسين داي أمس الجمعة.

وتحسبا لهذه المباراة التي تكتسي أهمية كبيرة، عمد المدرب عبد القادر عمراني إلى تحضير اللاعبين بكيفية جيدة: من خلال التركيز على الجانب النفسي، حيث طالب اللاعبين بضرورة أخذ الأمور بجدية.

وبعدم التهاون، خاصة أن المنافس يحسن التفاوض خارج الديار، ويستقبل إلى بجاية من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، وهو ما يتطلب الكثير من التركيز واستغلال الفرص المتاحة بكيفية جيدة من أجل حصد النقاط الثلاث رغم صعوبة المهمة. وعن هذه المباراة، أكد عمراني أن فريقه مطالب بتقديم الأفضل من أجل تحقيق مشوار جيد هذا الموسم خلال هذه المرحلة الأولى من البطولة، حيث قال: "سنلعب مواجهة قوية وهامة بالنسبة لبقية المشوار؛ إذ لا خيار لنا سوى الفوز بالنقاط الثلاث من أجل مواصلة سلسلة النتائج الإيجابية، والبقاء ضمن فرق المقدمة رغم صعوبة المهمة". وسيكون بإمكان الطاقم الفني الاستفادة من جاهزية كل اللاعبين: من أجل الاعتماد على التشكيلة التي سيكون بإمكانها تحقيق نتيجة إيجابية.

•الصحن حامة

ملتقى الأمناء العامين للجان الوطنية الأولمبية الإفريقية رزمة المنافسات القارية تحدّد في شهر سبتمبر

إيميل بيان فونو، فيديو خاصا بأهم المنشآت التي تستظم بها هذه الفعالية القارية، حيث أكد أن الأشغال في بلده تسيير على قدم وساق كي تكون مستعدة في الأجل المحدد. ويتنظر الفيدرالي للملعب الأولمبي الذي يتسع لحوالي 70 ألف متفرج والذي يوجد في طور الإنجاز رفقة المسبح الأولمبي، الذي يحتوي على عشرة أروقة، أما مدرجاته فتتسع لقرابة 3 آلاف شخص، إضافة إلى قصر الرياضة الذي يحتوي على 10 آلاف مقعد. وعلى مستوى أماكن الإيواء، فتوجد 12 بناية، تحتوي كل واحدة على 326 غرفة، ويوجد بيران في كل غرفة: أي أن مكان الإيواء يتسع لأكثر من 7800 سرير، ضف إلى ذلك عددا متكررا من الفنادق ببرازافيل، والتي كلها تتسع لحوالي 8 آلاف غرفة، منها غرف فخمة خاصة باستقبال الممثلين.

وفي سياق متصل قال: "سكون 22 رياضة موجودة، ويتعلق الأمر بالكاناتو، الجيدو، التايكوندو، التنس، تنس الطاولة، المسابرة، الملاكمة، رفع الأثقال، المصارعة، السباحة، كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة، الكرة الطائرة الشاطئية، ألعاب القوى، البادمينتن، الدراجات، الجمباز، الريشي، الكرات الحديدية وكذا رياضة المصايف". وعرض ممثل ملف الألعاب الإفريقية 2015 بالكوتونو برازافيل والمدير المساعد للجنة المنظمة لهذه الألعاب باكيلى

تقرر إجراء الطبعة 11 للالعاب الإفريقية بالكوتونو برازافيل ما بين 4 و19 سبتمبر 2015، حسبما كشف عنه المدير المساعد للجنة المنظمة لهذه الألعاب باكيلى إيميل بيان فونو. وأوضح باكيلى خلال اليوم الأخير من الملتقى الأولمبي الإفريقي، أن هذه الألعاب ستكون في النصف الأول من شهر سبتمبر من سنة 2015، وذلك من 4 إلى 19 منه، مضيفا أن برازافيل، عاصمة الكونغو، اختيرت لأحداث الحدث الرياضي الإفريقي الكبير، عقب انتهاء الطبعة العاشرة للألعاب الإفريقية بمابوتو الموزمبيقية في 2011.

•ف/ن

وفي سياق متصل قال: "سكون 22 رياضة موجودة، ويتعلق الأمر بالكاناتو، الجيدو، التايكوندو، التنس، تنس الطاولة، المسابرة، الملاكمة، رفع الأثقال، المصارعة، السباحة، كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة، الكرة الطائرة الشاطئية، ألعاب القوى، البادمينتن، الدراجات، الجمباز، الريشي، الكرات الحديدية وكذا رياضة المصايف". وعرض ممثل ملف الألعاب الإفريقية 2015 بالكوتونو برازافيل والمدير المساعد للجنة المنظمة لهذه الألعاب باكيلى

بشهر إلى أن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف"، سيعلن عن موقعه الرسمي بخصوص قضية تنظي كأس إفريقيا للأمم، في اجتماع للمكتب التنفيذي يوم 2 نوفمبر بالجزائر. •ق.ر

كشفت بعض المعلومات أن مجموعة من الاتحادات الإفريقية لكرة القدم، تنجبه إلى تركيزه على المغرب في عدم تنظيم كأس إفريقيا للأمم في وقتها الجدد. وأضافت نفس المصادر أن مجموعة من



شبيبة القبائل تنتفض والمولودية تواصل السقوط

البطولة الوطنية المحترفة الأولى

نجح فريق شبيبة القبائل في العودة بالزاد كاملا من العاصمة، عقب تفوّقه برعاية كاملة مقابل هدفين بخصمه مولودية الجزائر، في لقاء مقدّم عن الجولة التاسعة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم "موبيليس"، والتي جمعت بينهما أول أمس بملعب عمر حمادي في بولوغين. وتقدمت المولودية في النتيجة بهدفين من إهداء برشيش الإيجابية، والبقاء ضمن فرق المقدمة رغم صعوبة المهمة". (19) قبل أن تسجل الشبيبة أربعة أهداف متتالية بواسطة ريال في الدقيقة (22) عن طريق ضربة جزاء، ويسلي في الدقيقة (27)، ثم أضاف فخران الهدف الثالث بدقة قبل انتهاء الشوط الأول، قبل أن ينجح زميله خوجة في تسجيل الهدف الرابع والأخير للكتاري في الدقيقة (79) من عمر المواجهة. وتوقّف المدرب الجديد لشبيبة القبائل سيكوليتي في



ينجح في تحقيق أي فوز في أربع جولات متتالية: الأمر الذي عقد من أموره أكثر، وبات على مقربة من مربع الخطر: باعتبار أنه لا يملك، لهذا الموعد الكبير الذي تتوقّفوا فيه بالنتيجة والأداء، لتظهر بطلقة لمسة التقني الفرنسي على تشكيلة الكتاري منذ أول لقاء، وينجح الفريق في وضع حد لسلسلة النتائج السلبية التي لامته مؤخرا. وقال الأخير عن أداء لاعبيه عقب نهاية المباراة: "لقد أدّينا مباراة جيدة أمام المولودية، التي تتكون تشكيلتها من لاعبين مميزين، ويتمتعون بالإمكانات الفردية والبدنية العالية، ورغم أننا كنا متحذرين في النتيجة إلا أن لاعبينا عادوا من بعيد، وقلوبهم إيجابيا لصالحهم، وكان رد فعلهم إيجابيا للغاية، وأنا سعيد جدا بأنهم الكبير في هذه المواجهة، ويبدو أن العميد قد دخل في أزمة نتائج: لكونه لم

•و. توفيق

نابولي يسعى لضم براهيمى في الميركاتو المقبل

كشفت موقع أوروبو بوست عن اهتمام نادي نابولي الإيطالي بالنجم الدولي الجزائري ياسين براهيمى، بعد الأداء الكبير الذي ظهر به مع ناديه بورثو، في دوري "ساغرس"، وكذا في رابطة أبطال أوروبا، التي يحتل صدارة هدافي ناديه فيها بثلاثة أهداف كاملة.

وأكد ذات المصدر أن نابولي يسعى لتقديم عرض لـ "الدرعاو" في الميركاتو الشتوي القادم، أملا في اقتناع إدارة بورثو، التي لن تسرح اللاعب بأقل من 40 مليون يورو.

من جهة أخرى، أشاد كاتب المقال بمستوى ياسين، حيث وصفه بالوهبة الكبيرة، بل ذكر أنه ميسي القادم، في ظل الفتيات التي يتبعه بها، والكم الهائل من المراوغة الناجمة التي يقوم بها في كل موسم.

•ف/ن

سبورتنغ لشبونة يرفع أجرة سليمانى رسميا

رفعت إدارة نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالية، الأجرة السنوية للمهاجم الدولي الجزائري إسلام سليمانى، بعدما اقتضت معه في بداية الموسم على تحقيق هذا الطلب، في ظل الضغط الذي فرضه عليه من أجل تسريحه لنادي ليستر سيتي أو تحسين ظروفه المادية. وسيتنازل سليمانى 500 ألف يورو بعدما كان يتقاضى 300 ألف فقط، وهو ما قد يحفز الدولي الجزائري على بذل مجهودات أكثر، ومساعدة فريقه الذي يعود تدريجيا نحو المراكز الأولى بعد بداية متعثرة. وتأتي هذه الخطوة لتشمل لاعبين آخرين في الفريق، حيث استفاد كذلك اللاعب ويليام كارفايو، فيما سيكون الدور على زميله أندري كارويو وسيدريك سواريس.

•ف/ن

إسحاق بلغوفيل يصاب وغولام ومصباح وتايدر أساسيون

تعرض لاعب المنتخب الوطني إسحاق بلغوفيل لإصابة أجبرته على مغادرة الميدان في الدقيقة 90 من المباراة التي انهزم فيها فريقه بأربعة أهداف أمام مستضيفه تورينو (0-1) مساء الأربعاء الماضي، برسم الجولة التاسعة من بطولة الدرجة الأولى الإيطالية لكرة القدم.

وإستعداد بلغوفيل للانسحاب، مكنته الإصابة بعد ظهر من قدماه لها، ولكنه كان مجبرا على ترك مكانه لواقضه عبد القادر غزال، أحد اللاعبين الجزائريين في التشكيلة في "الكاشيو" الإيطالي في الموسم، من جهة، شارك غزال في غولام أساسيا للمرة الثالثة على التوالي في المقابلة التي فرض فيها ناديه نابولي التبادل على مستضيفه أتلانتا بيرغامو (1-1) قبل أن يتم تعويضه في الدقيقة الأخيرة من الوقت القانوني. ولم يشارك اللاعب الأيسر الأخضر من قبل بسبب من الإصابة في مباريات فريقه، وذلك منذ عودته إلى المنافسة في سبتمبر المنصرم، متعافيا من إصابة تعرض لها شوا قبل ذلك، وشارك زميله في المنتخب الوطني جمال مصباح، هو الآخر أساسيا في اللقاء الذي انهزم فيه فريقه سامبدوريا على ميدان أنتير ميلانو (0-1)، وهي المباراة الثالثة للمهاجم الأيسر للمنتخب الوطني في التشكيلة الأساسية لناديه، الذي انضم إليه في بداية الشهر الفارط. وكان الجزائري الخامس الناشط في البطولة الإيطالية سفير تايدر، قد شارك مشاركة الثانية على التوالي كأساسي في ساسولو الفائز بملعبه في أمبولي (3-0) مساء الأربعاء الماضي في افتتاح الجولة التاسعة.

وساهم تايدر سجل أول أهدافه مع ناديه الجديد في الجولة الفارطة، في هذا الانتصار، بصنعه لهدفه الأول لزملائه الذي عدلوا به النتيجة بعد أن كانوا متأخرين بهدف.

•ف/ن





نهائي
رابطة
أبطال
إفريقيا

وفاق سطيف هيتا كلوب الكونغولي

اليوم على 15:19 بلعب تشاكر لقاء بنكهة نوفمبرية

يلعب وفاق سطيف اليوم، من أجل دخول التاريخ عندما يستضيف هيتا كلوب الكونغولي، بداية من الساعة 19:15 بلعب مصطفى تشاكر بالبلدية، في إياب الدور النهائي لكأس رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، وقد اختارت إدارة النادي لعب مباراة العودة في الفالغ نوفمبر، احتفالا بـ 50 سنة الثورة وتحفيزا للاعبين في هذا التاريخ من أجل إفراح الجزائر في هذه المناسبة الكبيرة، ولم يعد فصل أبناء عين الفؤارة عن فرصة العمر، بتحقيق أكبر إنجاز على المستوى الإفريقي، سوى 90 دقيقة زمن مباراة اليوم.

ط/ب



توخي الحيلة في الدفاع لأن الكونغوليين معروفون بأنهم أقوياء جدا خارج الديار، لا بد على وجه الخصوص عدم تكرار الأخطاء المرتكبة في الدفاع خلال مباراة الذهاب والتي كلفتنا هذين كئنا قافرين على جنبيهما.

وسيعقب عن هذا النهائي الالعبان الياس بوكري، المعاقب وهشام عولمي المصاب، إلا أن غياب هذين العنصرين لن يؤثر على كامل التشكيلة التي تمكك عدة عناصر يمكن لمناضوي، أن يعتمد تحفيزا من أجل الخروج منتصرين في مقابلة اليوم، ضد ممثل الكونغو، ومن أجل بلوغ هذا المبتغى ليس أمام السطيفيين سوى حسن تسيير المباراة وتوخي الحذر لأن فيينا كلوب، أكد على أنه ليس سهل المنال، فقد هازل في عديد اللقاءات خارج قواعده، فالضغط سيكون كبيرا على لاعبي وفاق الذين لن يسبق للمعدي منهم وأن لعبوا منافسة بنفس هذا الحجم، خاصة وأن فيينا كلوب ليس لديه ما يخسره في هذه المباراة، وبهذا سيري بكل ثقته من أجل زيادة الضغط على النادي الجزائري، وفيما مناضوي، بأن خير وسيلة لتخفيف الضغط على لاعبيه هو تسجيل هدف مبكر، وهو السبيل الذي وضعه في خطته لمواجهة الفريق الكونغولي، لكن مع الحذر الشديد، ويقول مدرب "الكحلة" في هذا الشأن: "لقد قدمت تعليمات لعناصرنا بضرورة حسم الأمور في بداية المباراة، لتخفيف الضغط عليهم، ولكن يتعين في نفس الوقت

3 آلاف تذكرة إضافية وتكفل بنقل المناصرين

شاشات عملاقة في سطيف

تمن التذاكر والنقل، وسيقتل 3200 مناصر من سطيف في قطارين وحافلات خاصة إن كان هناك تواجد كبير للمناصرين، وسيتم النقل ذهابا وإيابا من أي سطيف، وسيتم تأطير هؤلاء المناصرين على المستوى الأمني من طرف إدارات مديرية الشباب والرياضة لولاية سطيف، وإطارات من الصحة والأمن الوطني.

ط/ب

حياتو أعضاء المكتب التنفيذي للكاكاف وصلوا أس إلى الجزائر

وصل رئيس الاتحادية الإفريقية لكرة القدم، وأعضاء المكتب التنفيذي لهذه الهيئة أمس مساء، إلى الجزائر، حيث سيحضرون نهائي رابطة أبطال إفريقيا الذي سيلعب اليوم، والذي سيجتمع بين وفاق سطيف وفيتا كلوب الكونغولي بلعب مصطفى تشاكر بالبلدية، كما سيجتمع هذا المكتب التنفيذي هذا، للنظر في قضية كاس إفريقيا للأرم 2015، قبل السفر إلى المغرب للفصل النهائي في مكان إقامتها وربما تأخيرها إلى شهر جوان من نفس السنة، وستتسلم السلطات الجزائرية فرصة تواجد المكتب التنفيذي للكاكاف في الجزائر، من أجل محاولة إقناعه بقبول ملف الجزائر لاحتضان نهائيات كأس إفريقيا 2017، فحسب وزير الرياضة محمد تهمي، فإن: "نستطيع كاس إفريقيا غير مرتذب بالملف، بل قرار المكتب التنفيذي للكاكاف تنظيم معه وستتحدث في الموضوع"، قال تهمي أمس على القناة الإذاعية الأولى.

ط/ب

الحكم الغامبي باكاري باب غاساما لإدارة نهائي اليوم

يدير لقاء نهائي رابطة أبطال إفريقيا المزمع إجراؤه اليوم، بين وفاق سطيف وفيتا كلوب الكونغولي، الحكم الغامبي باكاري باب غاساما، ويساعده مواطنه ديوكري جاو، والكامروني إيفاريسنت موكواندي، وفي هذا الحكم وأن عين لإدارة مباريات كاس العالم الماضية ببرازيل، وفي هذا الصدد قال رئيس وفاق سطيف، حسان حجار، بأن الكاف لدى تعيينها لهذا الحكم الذي أثار لقاءات كاس العالم، لم تخطئ لأنه حكم جيد ومن الأكيد أنه سيدبر نهائي اليوم بكل نزاهة.

ط/ب

سطيف تزين بالأبيض والأسود

أصبح منذ بضعة أيام من الصعب، إن لم يكن من المستحيل التجوال بـ سطيف دون مصادفة قمصان وقيعات ورايات، أو بكل بساطة قطع من القماش باللونين الأسود والأبيض لسطيف، وتعد تلك الإكسسوارات التي تم صنعها خصيصا لتحميد الفريق السطيفي إما معلقة على الشرفات أو على واجهات المحلات، أو يرتديها أو يلتحفها آلاف مناصري وفاق الذي يستعد للعب اللقاء النهائي لرابطة أبطال إفريقيا (إياب) لكرة القدم اليوم، بالبلدية أمام الفريق الكونغولي نادي فيينا كلوب، مثالا حيا على الحماس الكبير الذي تمليه مدينة عين الفؤارة تحسبا لهذا اللقاء الهام. فمنذ لقاء الذهاب الذي انتهى بالتعادل (مهدفين في كل شبكة)، لتلاطم في فترات ما بعد الظهيرة مواكب لا تنتهي من السيارات المملوءة بالمناصرين الذين يرتدون زي وفاق ويشعلون منبهات السيارات في أجواء شعبية رائعة، كما تنبعث بقوى من شبرات مكبرات الصوت الأغاني المجددة "الكحلة" (وآج)

السجل الكامل لرابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم

(الصيغة القديمة - كاس إفريقيا للأندية البطلية):
1964: أوريسك دولا (الكامرون)
1966: ستاد أبيجان (كوت ديفوار)
1967: تي بي مازمبي (ج.د الكونغو)
1968: تي بي مازمبي (ج.د الكونغو)
1969: الأساهيلي (مصر)
1970: أشانتي كوتوكو (غانا)
1971: كانون ياوندي (الكامرون)
1972: حافيا كوناكري (غينيا)
1973: نادي فيينا كلوب (ج.د الكونغو)
1974: كارا برازافيل (الكونغو)
1975: حافيا كوناكري (غينيا)
1976: مولودية الجزائر (ج.د الكونغو)
1977: حافيا كوناكري (غينيا)
1978: كانون ياوندي (الكامرون)
1979: اتحاد دولا (الكامرون)
1980: كانون ياوندي (الكامرون)
1981: شبيبة القبائل (الجزائر)
1982: الأهلي المصري (مصر)
1983: أشانتي كوتوكو (غانا)
1984: الزمالك (مصر)
1985: الجيش الملكي (المغرب)
1986: الزمالك (مصر)
1987: الأهلي المصري (مصر)
1988: وفاق سطيف (الجزائر)
1989: الرجاء البيضاوي (المغرب)
1990: شبيبة القبائل (الجزائر)
1991: النادي الإفريقي (تونس)
1992: الوداد البيضاوي (المغرب)
1993: الزمالك (مصر)
1994: الترجي الرياضي (تونس)
1995: أورلندو بيرات (جنوب إفريقيا)

1996: الزمالك (مصر)

الصيغة الجديدة (رابطة الأبطال)

1997: الرجاء البيضاوي (المغرب)
1998: أساك ميسوزا (كوت ديفوار)
1999: الرجاء البيضاوي (المغرب)
2000: هارس أوف أوك (غانا)
2001: الأهلي المصري (مصر)
2002: الزمالك (مصر)
2003: انيمبيا (تيموري)
2004: انيمبيا (تيموري)
2005: الأهلي المصري (مصر)
2006: الأهلي المصري (مصر)
2007: النجم الساحلي (تونس)
2008: الأهلي المصري (مصر)
2009: تي بي مازمبي (ج.د الكونغو)
2010: تي بي مازمبي (ج.د الكونغو)
2011: الترجي الرياضي (تونس)
2012: الأهلي المصري (مصر)
2013: الأهلي المصري (مصر)

محمد تهمي:

الوفاق دخل التاريخ وأشكر مسيري على ما يقدمونه

وفاق سطيف دخل التاريخ، وقد فاز بالكأس من قبل واليوم يسير من أجل إسعاد الجزائر من جديد، وهذا ثمرة الاستقرار في التسيير، إلى جانب العلاقة الطيبة بين السلطات المحلية والمسيرين في الفريق، بالإضافة إلى مساعدة الأنصار الذين لا يتسبون في أعمالهم تؤثر على مشوار الأبطال، وهذا ما يقلل من الضغط على لاعبيه يحقق نتائج جيدة، أتمنى أن يحقق اليوم نتيجة رياضية جيدة، وأتمنى أن تحذو الأندية الجزائرية في كل الرياضات حذو هذا الفريق وتنشط نهائيات الكؤوس الإفريقية مستقبلا، فما حققه الوفاق لم يأت بالصدفة لكن ثمره العمل وأشكر المسيرين على كل الجهود التي يبذلونها.

ط/ب

حسان حجار رئيس وفاق سطيف:

لا يحق لنا أن نخيب الجزائريين

يؤكد رئيس وفاق سطيف حسان حجار، بأن فريقه جاهز لمعركة اليوم ضد فيينا كلوب، بهدف واحد وهو الفوز بالمباراة والتتويج بـ رابطة أبطال إفريقيا، وقال حجار في تصريح للإذاعة الوطنية: "أتمنى أن يحقق الحق لكي نخيب فريقا كبيرا مثل وفاق سطيف وكل من مات عن هذا النادي وكل الجمهور الجزائري الذي ينتظروننا"، قال حجار، الذي أكد بأن خطابه أمام اللاعبين بعد مباراة الذهاب في كينشاسا، كان من أجل تحفيزهم من جديد: "بعد نهاية لقاء الذهاب قلت للاعبين، اليوم فرحتنا بهذه النتيجة (2-2) في كينشاسا، لكن لا بد أن تعود بسرعة إلى العمل لأن ما ينتظروننا في لقاء العودة سيكون كبيرا ومهما"، قد حذر حجار من قوة الفريق الكونغولي حيث أشار: "فينا كلوب يضم في صفوفه خمسة لاعبين ولوبيين، وقد حقق عدة نتائج خارج ميداننا لهذا لا بد من الحذر واليقظة، فالفريق الكونغولي ليس هذا الفريق العزيم".

ط/ب

مدرب وفاق سطيف خير الدين ماضي:

إنه أهم لقاء في مشواري



صرح مدرب وفاق سطيف، خير الدين ماضي، خلال اللقاء الصحفي التي عقدها مؤخرا قائلا: "سأصبح إن نتيجة التعامل (0-0) أو (1-1) تكفينا لتتويج باللقب، لكننا سنعمل على أن نتولى لقاء مبكر، وإذا نجحنا في التسجيل منذ اللقاء الأول، ستكون مهمتنا أقل صعوبة"، وضيف المدرب الشاب للوفاق: "لا ينبغي ارتكاب نفس الأخطاء الدفاعية التي حدثت في مباراة الذهاب، هذا السبيل هو الذي كفلفنا غاليا خاصة أمام منافس يحسن اللعب جيد خارج قواعده وهي فريضة لم أكن من تكرارها للاعبين"، ويعترف خير الدين ماضي، بأن الضغط سيكون شديدا، سواء عليه أو على اللاعبين، خاصة وأن كل الجزائر تنتظر كثيرا من مثلهما في حصة المنافسة القارية المرموقة، ويطمئن الجمهور الرياضي قائلا: "نعمل كل ما في وسعنا لاستغلال أي فرصة للتسجيل منذ اللقاء الأول، وهو ما يمكننا من حسن تسيير بقية أطوار المباراة، ولو نتيج المنافسة في التوقيع علينا، فلا ينبغي أن نرتبك بل علينا الاحتفاظ بهدونا وبرودة أعصابنا، باختصار، نحن جاهزون لكل الاحتمالات الممكنة".

وأرجح المسؤول الأول عن المعارضة الفنية لكأس الأسود: "لا اعتماد على كل عناصر

التعداد، حيث ستكون له خلافا للمباراة السابقة، صعوبة اختيار التشكيلة الأساسية بعد تعام في هدف "الكحلة" الهادي بن لمعيري حيث يؤكد قائلا: "سيكون من

سكون الفرصة لمعرب وفاق سطيف خير الدين ماضي، البالغ من العمر 37 سنة، لدخول التاريخ من بابه الواسع، وتسجيل أحرف اسمه من ذهب في سجل إنجازات كرة القدم الجزائرية، إن استطاع حمل كأس رابطة أبطال إفريقيا لأول مرة في تاريخ الجزائر بتسويتها الجديدة، هذا المدرب صاحب شهادة ليسانس في الاقتصاد، سيكون على بعد 90 دقيقة فقط من أن يلعب أول حقه تقني محلي أو أجنبي، منذ 26 سنة، وهو إلهام الجزائر أول لقب في منافسة رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم بصيغتها الجديدة.

فيقابلة أهدى المدرب فإن لقاء اليوم: "سيكون الأهم في مشواري الرياضي"، مضيفا بأنه لا يفكر لحظة واحدة في تضيق مثل هذه الفرصة من أجل دخول تاريخ كرة القدم الجزائرية، وأضاف يقول: "لهمه أن تكون سهلة، سنواجه فريقا يلعب جيد خارج قواعده مثلما أتيه في الدور نصف النهائي لما فاز على ميدان النادي الصفاقسي التونسي (2-1)، ويلعب المدافع الحر السابق الوفاق وشباب بلوزداد يقول: "مهمه تكن الظروف، يجب علينا التتويج بالكأس"، بالنسبة لتقني "ميتسي" عن هذا الموسم فقط كمدرب رئيس، قد يدفع عن نقص الخبرة غالبا خاصة في مثل هذه المواعيد

لمعيري جاهزا لهذا المباراة بدليل مشاركته في الحصص التدريبية الأخيرة، لكنني لم أقص بعد في التشكيلة التي ساقفها في بداية المباراة، وقد كسب لاعبو وفاق خلال المقابلات التصويتية الأخيرة، نضجا كبيرا. حسب مدبرهم، مما سيكفيهم من تفادي بعض الأخطاء في التمرير والتي سمحت للمنافس بتسجيل هدفين، وضيف المدافع الدولي السابق قائلا: "لن أكبر على اللاعبين لتفادي الوقوع في نفس أخطاء مباراة الذهاب، أعقد أنهم شاعرون بهذه النقطة، وأنهم سيظهرون اليوم، بوجه أفضل على المستوى الدفاعي، مشيرا بأن لاعبيه قادرين على تحمل الضغط الكبير الذي سيكون أشد وطء من الذي ساد في كينشاسا، خلال السطر الأول من النهائي، والذي نجحوا في الخروج منه بسلا.

ق.ر

ماضوي حقق ما عجز عنه الآخرون

الكبيرة على غرار نهائي منافسة قارية مرموقة للأندية، رغم ذلك، لا يبدو ماضي قلقا، حيث قال: "لقد شرعت مع اللاعبين في هذه المغامرة الإفريقية دون أن يلق فيينا أحد، أصبح لنا كذا تشكوك على الخبرة، لكن ساقفوني بأنه على مر المباريات في ميادين إفريقيا كسبنا نضجا كبيرا، والآن، كل اللاعبين جاهزون لكل الاحتمالات".

صحيح أن ماضي وأخيه أوتو بأنهم كسوا خبرة كبيرة ما جعلهم يطمحون ببساطة كبيرة أمام تي بي مازمبي في عزمه الساعن بلوموماشي في مباراة الدور نصف النهائي للمنافسة، حيث أظهروا بتجربة (3-2) ونتيجة سمحت لهم بالفوز للمباراة النهائية، بفضل الانتصار السهل في لقاء الذهاب بـ (2-1) والذي جرى دون حضور الجمهور، عن هذا التأهل يقول ماضي ما يلي: "لقد عشنا ضغطا رهيبا في لقاء لوموماشي وكينشاسا، أعقد أن كسبنا تجربة كبيرة من هاتين المواجهتين"، ويختم المدرب الشاب الذي أضفى عليه بمروره بعد أن كان مساعدا لعدد من المدربين المحليين والأجانب نذكر منهم الآن غير، هوبار فيلود، كروستيان لانغ، نور الدين سعدي ورايح سعدان وآخرين "شخصيا، تعلمت كثيرا بعد هاتين التجربتين".

ق.ر

رغم تراجع حكومة الاحتلال عن إغلاق الأقصى الشريف

تزايد مؤشرات انفجار الوضع بالقدس المحتلة

كانت الدعوة لنصرة المسجد الأقصى، من عمليات التهويد القاسم المشترك في خطب أئمة كل مساجد الضفة الغربية وقطاع غزة في محاولة لشحن همم الفلسطينيين لإنقاذ أولى القبلتين من تهويد منهج وطمس واضح لكل معالمه الإسلامية والعربية.

✦ ص. م



وأشهر هذا النداء، الصرخة على درجة التدهور التي بلغت الأضلاع في القدس الشريف، والتي تعد تحتل السكوت عنها والاكتفاء بالتدبير في وقت يمضي الاحتلال في مشاريعه الاستيطانية والتهويدية لأحد أقدس المقدسات الإسلامية. وتراجعت إسرائيل أمس، عن قرارها بإغلاق المسجد الأقصى المبارك في وجه المصلين الفلسطينيين واضطرت إلى إعادة فتحه تحت ضغط شارع فلسطيني نفذ نصيره من استنزافات إسرائيلية تجاوزت كل الخطوط الحمراء. وأدى بضع الآلاف من المصلين الفلسطينيين ممن استطاعوا الوصول إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين صلاة الجمعة بإحاثات المسجد الأقصى، بعد أن فرضت إسرائيل قيوداً على المصلين ومنعت على من تقل أعمارهم عن 50 عاماً من دخوله بعدما نشرت تعزيزات أمنية مكثفة ونصبت حواجز عسكرية في المدينة المحتلة.

وهو ما دفع بعشرات آلاف الفلسطينيين من أداء الصلاة بساحات وشوارع المدينة القديمة بالقدس المحتلة التي تحولت في الأشهر الأخيرة إلى مسرح لمواجهات وتوتر متصاعد بين شباب فلسطيني مستعد لتقديم كل من عنده حتى حياته من أجل نصرة الأقصى، وقوات احتلال إسرائيلي تضرب بكل قوة من أفرص كامل سيطرتها على واحد من أقدس المقدسات الإسلامية.

وكانت إسرائيل أقدمت أول أمس، في قرار غير مسبق على إغلاق المسجد الأقصى المبارك بشكل كامل وإلزام غير معلوم أمام المصلين الفلسطينيين وحتى غير الفلسطينيين. وجاء القرار الذي يعد الأول من نوعه منذ انتفاضة الأقصى عام 2000، بعد محاولة اغتيال الحاخام يهودا غليك، المسؤول عن كبرى عمليات الاحتكام للأقصى وأحد أبرز الداعمين عن الهيكل المزعوم سرعان ما اتهمت إسرائيل اسرا فلسطينيا محرراً بتفجيرها لتجد مبرراً لقتله.

وزاد استشهاد الأسير معتز الحجازي، وهو من أصل 32 من عمره في غليان وضع هو في الأصل قاب قوسين أو أدنى من انفجار وشيك بمدينة لم يعد يمر يوم إلا وتحولت ساحاتها وشوارعها إلى مسرح لمواجهات وعمليات كبرى وفيه بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. وهو ما أصبح يندرج بالفتور الوضع في ظل تضيق إسرائيل الخناق أكثر على شعب فلسطيني

ضائق ذرعاً من سياساتها الاستيطانية، ونفذ صبره من قراراتها الاستنزائية والعنصرية. وإذا كان الفلسطينيون يتحملون ما يتعرضون له يومياً على يد قوات الاحتلال من اعتداءات منهجية واعتقالات وحرمان من أدنى الحقوق، فليس بمقدورهم التزام الصمت وعدم التحرك وهم يشاهدون أقدس المقدسات الإسلامية تتعرض لأشوء الاعتداءات على يد يهود متطرفين متعصبين لتدنيسه أمام أعين العالم أجمع.

وهو ما جعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يؤكد أن إغلاق إسرائيل للأقصى المبارك يعد إعلان حرب في القدس المحتلة، في وقت تمت فيه حركة التحرير الفلسطيني "فتح" إلى يوم غضب في كامل الأراضي المحتلة.

من جانبها حمل نائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الأوضاع الحالية المتدهورة وإنهيار عملية السلام. وأكد عريقات، أن الحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية الكاملة عن الأوضاع المتردية باعتبار أن كل ما يحصل هو نتيجة لاستمرار النشاطات

الاستيطانية، وفرض الحقائق على الأرض وخاصة في مدينة القدس المحتلة، والاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك وتهجير السكان والاستيلاء على بيوت المقدسين كما حدث في بلدة سلوان مؤخراً، إضافة إلى مصادرة الأراضي وهدم البيوت واستمرار الحصار المفروض على قطاع غزة، وعدم الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى.

وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية تسعى جاهدة لتدمير خيار الدولتين، داعياً المجتمع الدولي للاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967، وبعصمتها القدس الشرقية، معتبراً قرار السويد الاعتراف بفلسطين نقطة ارتكاز في الأخلاق واحترام القانون الدولي.

وشكل اعتراف الحكومة السويدية أول أمس، بدولة فلسطين في أول اعتراف لبلد أوروبي عضو في الاتحاد الأوروبي، انتصاراً دبلوماسياً يضاف إلى سجل الانتصارات الدبلوماسية للقضية الفلسطينية، وأبقى الأمل قائمة في إمكانية افتكاك في يوم من الأيام اعتراف دولي بفلسطين المستقلة على حدود 1967، وعصمتها القدس الشرقية.

في تقرير أسود حول انتهاكات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية

الأمم المتحدة تطالب بمحاكمة المسؤولين الإسرائيليين

في الاعتداءات الإسرائيلية على غزة عامي 2008 و2009.

وطالبت اللجنة الاحتلال الإسرائيلي بإصدار نظام التحقيقات والقيام بتحقيقات جادة تتماشى مع المعايير الدولية، وتقديم المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان للمحاكمة خاصة الأشخاص في المناصب القيادية العسكرية، ومعاقتهم بحقوق تتناسب مع خطورة الانتهاكات والأفعال المتفرقة وتوفير سبل

الإصاف للضحايا وعائلاتهم وتعويضهم. وأدانت اللجنة سياسة التمييز العنصري المنهجية من طرف حكومات الاحتلال والنصير السكان إلى ثلاث درجات من الناس هي المواطن الإسرائيلي اليهودي، والفلسطيني المقيم في إسرائيل ثم الفلسطينيين المقيم في القدس الشرقية.

وطالبت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الاحتلال بوقف عمليات الهدم العقابية وبناء الجدار العازل، ومصادرة الأراضي وتهجير البدو في صحراء النقب، وبناء المستوطنات وتقسيم المناطق في الضفة الغربية، ومنع الفلسطينيين

طالبات الأمم المتحدة في تقرير لها بتدبير المسؤولين الإسرائيليين لتفجير في انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة أمام المحاكم الدولية للاقتصاص منهم.

وأعربت اللجنة الأهمية لحقوق الإنسان، في تقرير خاص بوضع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، عن أسفها لعدم تطبيق حكومة الاحتلال للمعهد الدولي لحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية رغم تأكيد البند الأول والثاني من العهد بالإضافة إلى مبادئ محكمة العدل الدولية على انطباق العهد عليها. وأبدى التقرير قلقاً متزايداً إزاء موقف إسرائيل الراض لتطبيق القانون الدولي الإنساني، تحت مزايعم أن تطبيقه في الأراضي المحتلة سيكون خارج حدود أراضيها وعلى أشخاص لا يخضعون لولايتها.

وبيّنت أدانت اللجنة انتهاكات حقوق الإنسان التي تمت خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، فقد طالبت إسرائيل بتنفيذ التوصيات الدولية الخاصة بتحسين آليات التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات قانون الصراع المسلح، وكذلك توصيات لجان التحقيق الدولية

بعد مقتل تسعة عناصر أمنية في هجمات مسلحة

النيجر تعلن الحداد لثلاثة أيام

وصفتهم بدعاصراً إرهابية" من دون أن تحدد هوياتهم وأضاف أنه تم إجله العديد من المعتقلين من السجن المستهدف. لكن نازحين بمخيم منغابري أكدوا أن المسلحين الذين كانوا على متن دراجات نارية كانوا يهتفون بشعار "الله أكبر" قبل أن يعودوا

أدراجهم باتجاه دولة مالي. وتأتي هذه الهجمات المسلحة بعد إعلان رئيس النيجر، أحمدو يوسفو، عن استعداده لبلاده للانخراط في أية عملية عسكرية ضد الإرهاب، بقاعة أن القوة تبقى السبيل الوحيد للنضاه على هذه الظاهرة الخطيرة.

✦ ق. د

أعلنت الحكومة النيجرية أمس الحداد لمدة ثلاثة أيام غداة مقتل 12 شخصاً في هجمات مسلحة استهدفت قوات أمنية وعسكرية عبر الحدود بين النيجر ومالي. ولقي تسعة من عناصر قوات الجيش وإمرأة ومسلحين اثنين مصرعهم فيما أصيب أربعة أميين وبلغي ثلاثة آخرون في عداد المفقودين في عدة هجمات استهدفت نقطة مراقبة عند مدخل مخيم اللجوء بمنغابري الذي يأتي حوالي 6 آلاف نازح مالي، إضافة إلى دورية عسكرية بمنطقة تيلابيري على الحدود المالية. وأعلنت السلطات النيجيرية أمس، مواصلة عمليات التمشيط بالمنطقة لمطاردة من

بوركينافاسو

بليز كامباوري يغادر السلطة تحت ضغط الشارع



أدعّن الرئيس البوركينابي بليز كامباوري، لحطاب عشرات آلاف المتظاهرين الذي طالبوا برحيله، مؤكداً انسحابه من رئاسة بلد حكمه طيلة 27 عاماً بعد انقلاب عسكري على نظام الرئيس القتال طوماس سانكارا.

ولم يتمكن الرئيس كامباوري، من مقاومة ضغط الشارع ومظاهرات ثم أقامتها المعارضة سنوفاً حكمه بعد على رحيله من خلال مظاهرات عارمة اقتنع على إثرها بقبول تنحيه.

✦ القسم الدولي وقال الرئيس المطاح به من خلال ثورة شعبية أطلق عليها بعض معارضي اسم "الربيع الأسود"، إنه يعلن "عن شعور منسب رئيس البلاد حرصاً منه على المحافظة على المكاسب الديمقراطية والسلم الاجتماعي

وبدء في مرحلة انتقالية لا يجب أن تتددى ثلاثة أشهر تنتهي بتنظيم انتخابات عامة ديمقراطية وشفافة.

وقال رئيس هيئة أركان الجيش البوركينابي، الجنرال هونوري طراوري، في بيان أصدره أمس، إنه سيتكفل بهام رئيس البلاد المستقبل طبقاً للإجراءات الدستورية المعمول بها في البلاد.

وسادت فرحة عامة أوساط المتظاهرين في ساحة الأمة، في وقت أكد فيه العقيد بوربوما فاردما، أمام المحتجين أن "بليز كامباوري لم يفرط منذ الآن رئيساً للبلاد"، وسط مظاهرات الاحتجاج المنبئة من ساحة اكتظت بالآلاف المتظاهرين الذي أصروا على العودة للظاهر

أمس، رغم التدخل القوي لقوات الجيش والحرس الرئاسي ضدهم نهار أول أمس، في أول رد فعل على هذه النهاية رحبت فرنسا أكبر حليف للنظام البوركينابي، بقرار الرئيس كامباوري، مغادرة السلطة في وقت اعتبرته الولايات المتحدة بالقرار اللازم لتفادي أي انزلاق، وتصارعت الأحداث في بوركينا فاسو نهاية الأسبوع، بشكل لافت بعد مظاهرات شعبية حاشدة تزامناً مع جلسة كان نواب البرلمان يستعدون لعقدھا من أجل تعديل المادة 37 من الدستور نفسه من أعمال الرئيس كامباوري، للترشح مرة أخرى بعد عهدين من عشر سنوات وعهدين من أربعة عشر سنة مما استدعى تدخل الجيش لاحتواء وضع أبل إلى

كشف عنه تقرير أممي جديد

15 ألف مقاتل أجنبي من 80 بلداً ينشطون في صفوف "داعش"

بالقاعدة". كما أكد التقرير أن أنشطة التنظيمات الجهادية مثل تنظيم "الدولة الإسلامية" تركز بشكل خاص في الدول التي تشتمل فيها، حيث أن "الهجمات الكبيرة ضد أهداف بعثت أو أعدت لأهداف دولية تبقى قليلة".

ويركز التقرير مع ذلك على الخطر الذي يمثله هؤلاء لدى عودتهم إلى بلدانهم الأصلية في تهديد دفع بالمعدين من البلدان الغربية على غرار بريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى اتخاذ تدابير لمواجهة مثل هذا الخطر.

وحسب صحيفة "الغارديان" فإن اللجنة التابعة لمجلس الأمن الدولي المكلفة بمراقبة نشاطات القاعدة، قد أعدت على فضائية وسائل "التجديد" "الموجهة للجميع" التي بلجا التي تنظيم "الدولة الإسلامية"، مستفيداً من شبكات التواصل الاجتماعي، في وقت لم تعد فيه الشؤون القاعدية تجذب الاهتمام الجاهل المتطرفين.

✦ ق. د

أدانت انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا

العفو الدولية تتهم الميليشيات باقتراف "جرائم حرب"

هجوماً مضاداً على عدة جهات بمنطقة جبل نفوسة الواقعة على بعد مئات الكيلومترات إلى جنوب غرب العاصمة طرابلس.

وتتهم العفو الدولية المتحاربين باقتراف خروقات خطيرة لحقوق الإنسان، مؤكدة أنها تعتمد في اتهامها على صور متقولة عبر الساتل، إضافة إلى استهداف أحياء سكنية بأكملها بالذخائر الصاروخية والقصف المدفعي مما تسبب في تدمير عدة منازل والبنى التحتية

وأكدت في تقريرها أن المسلحين من مختلف الأطراف لا يميزون أي اهتمام لحياة المدنيين، مشيرة إلى استهداف أحياء سكنية بأكملها بالذخائر الصاروخية والقصف المدفعي مما تسبب في تدمير عدة منازل والبنى التحتية والمرافق الصحية.

كما أدانت المنظمة الحقوقية عمليات الاختطاف والتعذيب ومختلف المعاملات السيئة التي تترافقها الميليشيات ضد عشرات المدنيين بسبب اتهامهم لهذه القبيلة أو لذاك التبار السياسي.

✦ ق. د

قدرت منظمة الأمم المتحدة، عدد الأجانب الذين التحقوا بصنفو تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق وسوريا بـ 15 ألف مسلح قدموا من 80 بلداً.

وأرجع تقرير أممي جديد نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية، أمس، مقتطفات من مضمونه انضمام هذا الرقم غير المسوق من المقاتلين لصفوف "داعش" إلى تراجع تأثير تنظيم القاعدة العالمي.

وأكد التقرير الذي أعدته لجنة مراقبة نشاط القاعدة في مجلس الأمن الدولي أنه منذ عام 2010، أصبح عدد "الجهاديين" الأجانب في العراق "يزيد" بعدة مرات من عدد المقاتلين في ليبيا، وفرنسا وألمانيا إلى اتخاذ تدابير

وهم في تصاعد مستمر". وأضاف أن "هناك أمثلة لمقاتلين إرهابيين أجانب جاؤوا من فرنسا وروسيا وبريطانيا وألمانيا وغيرها وفي المجلد من 80 بلداً البعض منهم لم يعرف له في السابق مشاكل على صلة

نيجيريا قتل 34 جريحاً في تفجير ثلاث قنابل

قتل ثمانية أشخاص وأصيب 34 آخرون في تفجير ثلاث قنابل استهدفت أمس، المحطة البرية لمدينة غوسبي في شمال-شرق نيجيريا.

وقال شهود عيان أن ثلاثة أشخاص دخلوا إلى محطة غوسبي في ساعة الزدوة صباح أمس، وتركو ثلاث حقائب ملغمة أمام حافلات النقل.

وتكررت مصادر أمنية أن المشتبه فيهم جاؤوا من ولاية يوب التي تمكنت "بوكو حرام" من السيطرة على العديد من أحيائها وقراها خلال الأسابيع القليلة الماضية.

والى غاية أمس، لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن هذه الهجمات غير أن أصابع الاتهام توجه إلى حركة "بوكو حرام" المعتادة على شن مثل هذه الهجمات الدامية.

وتعتبر ولاية غوسبي إلى جانب ولايات بورنو ويوب وأداماوا أكثر المناطق النيجيرية تضرراً بهجمات حركة "بوكو حرام" المتطرفة التي خلفت سقوط أكثر من 10 آلاف قتيل في نيجيريا خلال الخمس سنوات الأخيرة.

✦ ق. د

ملحمة الجزائر، التاريخ والإبداع

أشرف أمس، الوزير الأول عبد الملك سلال، على انطلاق الاحتفالات الرسمية لستينية الثورة المجيدة التي وقعتها "ملحمة الجزائر"، فجمع هذا العمل بين التاريخ والإبداع وأبرز في أكثر من ساعيتين من خلال عرض استيعادي أهم ما عرفته الجزائر عبر التاريخ.

• نوال جلاوت



صورة من الأرشيف

نوفمبر الأمل

عبارة تضمينتها رسالة رئيس الجمهورية، بمناسبة إحياء الذكرى الستين لاندلاع ثورة أول نوفمبر 54، تقول: "إن ثورة نوفمبر كانت بمثابة تقاطع بين الممكن والمستحيل". ومن يتعمق جيدا في الظروف التي انطلقت فيها ثورة التحرير آنذاك، يتأكد من معادلة الممكن والمستحيل التي كانت فيها الغلبة للممكن.

"المستحيل" تمثل في قوة الاستعمار الفرنسي العسكرية، أحد أقوى جيوش الحلف الأطلسي، وتمثل أيضا هذا الاحتلال وعدم التكافؤ في ميزان القوى، في عدم توفر الجاهدين على الأسلحة الكافية لمواجهة الترسانة العسكرية للاستعمار.

لأن الذي لم يحسب له الاستعمار الفرنسي حسابا، هو "الممكن" المتمثل في إرادة أجدادنا وأبائنا في التحرر والاعتناق للإيمان الكبير بالله، وبأن التصورات ما دام كل عمل مسلح كان ينتقل بهتافات "الله أكبر"، فكانت الغلبة للممكن وانتصر الجزائريون بفضل الإرادة والعزيمة.

وتحت نحيب اليوم، ستينية ثورة التحرير، يجب أن نعتبر من هذه الثورة التي تجاوزت صدها حدود الوطن لتصبح نموذجا للتحرر في العالم، ثورة نوفمبر، يقدر ما كانت مدرسة للجهاد والبطولة والتضحيات من أجل الوطن، بقدر ما ستبقى أحد التبراس الذي ينير الطريق أمام الأجيال الحالية والمستقبلية لمواجهة الكفاح، ونزرع فيه الأمل والغيرة على الوطن، من أجل بناء جزائر آمنة مستقرة ومزدهرة كما أرادها أسلافنا من الشهداء الأبرار والمجاهدين الأشاوس.

تضم نشاطات رياضية وفلكلورية وعرض أفلام تاريخية

تتدوّن تجسّد برنامجا ثريا للاحتفاء بستينية الثورة

سقطت لجنة شباب حي موسى ببلدية تدور، برنامجا ثريا للاحتفاء بستينية ثورة أول نوفمبر المجيدة، وذلك من خلال برنامج متنوع يضم فقرات رياضية وثقافية مختلفة منها سباق العدو لفائدة الأطفال وكذا تنظيم ألعاب جوارية وتقليدية للترفيه فيه كلعبة شد الحبل والجرى بالكيس، إلى جانب استعراض لبعض الفرق الفلكلورية الناطقة بلحي مثل "فرقاوي"، "قنقا"، وغيره، كما تخصص مساحة لأخذ صور الفوتوغرافية مع الجبال والخيمية التقليدية لفائدة الجمهور وتخصص شاشة عملاقة تعرض فيها أحد أفلام الثورة، المناسبة كذلك تكرم فيها الوجوه النشطة بالحي وبعض الجاهدين على أن تحتفل الفعاليات على الساعة العاشرة لليل برفق العلم الوطني. كما تنظم الجمعية العلمية والثقافية مالك بن نبي، ملتقى الفكر المعاصر للمفكر الجزائري مالك بن نبي، من تأطير الدكتور محمد سمير مولاي، من جامعة الجزائر وهو أحد تلامذة مالك بن نبي، التي تنظم بالمرکز الجامعي تتدوّن ويضم معاور تتعلّق بنظره الفكري مالك بن نبي في شروط النهضة، مفهوم الحضارة، ومشكلات العالم الإسلامي، يذكر أن الجمعية التي تحمل اسم المفكر ومبتدئ تأسيسها سنة 1997 ستعرف يوم 8 من المعلومات عنه من خلال من عاصروه. ع. د.

الاحتفال بالفاتح نوفمبر بتسمية مرافق بأسماء الشهداء شحنة الثورة تدفع اليوم لمواجهة التحديات التي تواجه البلاد

أخذت احتفالات بالذكرى 60 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، أوجها مختلفة تميزت بإطلاق أسماء الشهداء والمجاهدين على بعض المرافق والمنشآت، وتنظيم معارض للصورة الخاصة بحرب التحرير مع تشييد ندوات ومحاضرات خاصة بالجهاد بمشاركة من صنعوا وعاشوا الحدث.

ذكر القائد العام للكشفة الإسلامية الجزائرية، السيد نور الدين بن براهيم، بأن الشحنة الوطنية التي دفعت الجزائريين للدفاع عن وطنهم وطرد الاستعمار الفرنسي هي نفسا التي تدفع اليوم الشباب والكشافة والجمعيات المدنية، والطبقة السياسية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية للبلاد. وأضاف السيد بن براهيم، لدى إشرافه على افتتاح الجمعية الوطنية حول الشباب والذاكرة الوطنية المقام بهران أول أمس، أن أهدافه بيسان أول نوفمبر والتضحيات الجسام التي قدمها الشهداء الأبرار والمجاهدين تعد مرجعية ينهل منها الشباب لتعظيم الطاقة للحفاظ على الكرامة والسيادة والاستقرار الذي تنعم به الجزائر.

وبمناسبة هذا الملتقى الوطني تكريم المجاهد غبريني مصطفي، أحد قدامى المجاهدين وبعض المسؤولين. كما كانت مناسبة الفاتح من نوفمبر فرصة لتسمية جامعة السانية صعيد الجامعات الجزائرية باسم المجاهد ورئيس الجمهورية الأسبق الراحل أحمد بن بلة، وذلك خلال حفل أشرف عليه وزير العلاقات مع البرلمان السيد خليل ماحي، وتأسست جامعة السانية التي كانت في السابق محفلة لكلية الطب التابعة لجامعة الجزائر في نوفمبر 1963.

وبعد حفل زيارته لولاية وهران المدرجة في إطار الاحتفالات المخلدة بالذكرى 60 لاندلاع الثورة التحريرية على تشييد ملعب جديد لكرة القدم "سليمية عبد القادر" بحي فلويس "الركي" سابقا. كما تفقد الوزير بمقتضى الطريق في الجامعة 1 نوفمبر 1954 شرق مدينة وهران برونزية تحمل قاعدته ببطاقة برونزية رسمه في 50 الذي يرمز إلى خمسين سنة الاستقلال. وسيتم تزيين الكل بالتحية والهلال والعلم الوطني وحمالة ترمز إلى السلام.

كما أشرف السيد ماحي خليل، أيضا خلال هذه الزيارة على إطلاق اسم الشهيد "غبرياني محمد" على ساحة يحي سكتي بالصدقية.

ومن جهة أخرى تم تكريم 12 عائلة لجراس بلدية من ضحايا الأرواح وشهداء الواجب الوطني من طرف الوزير، الذي صرح بهذه المناسبة أن الذاكرة يجب أن تفضّل لكي لا ينسى كل هؤلاء الضحايا التي دفعها كل هؤلاء الذين قدموا حياتهم لتبقى الجزائر واثقة.

كما نظمت وهران صالون مخصص للمسورة والجراس التحريرية بمشاركة مسوريين هواة من العديد من ولايات الوطن. يهدف من هذه الأجيال الجديدة من المصورين فضاء لتقديم رؤاهم الخاصة حول الثورة.

وبولاية تفرات استأطلق اسم المجاهد والكرمي أحمدون، على القاعدة الجوية للجيش الوطني الشعبي. وجرّت مراسم التسمية تحت إشراف قائد الناحية العسكرية السادسة اللواء أحمد بن براهيم، بحضور طائرات عسكرية سامية بالناحية العسكرية السادسة، كما جرى بهذه المناسبة تكريم أحد أعضاء المكتب الولائي بتمنراست للمنظمة الوطنية للمجاهدين السيد فيلي محمد.

أخذت احتفالات بالذكرى 60 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، أوجها مختلفة تميزت بإطلاق أسماء الشهداء والمجاهدين على بعض المرافق والمنشآت، وتنظيم معارض للصورة الخاصة بحرب التحرير مع تشييد ندوات ومحاضرات خاصة بالجهاد بمشاركة من صنعوا وعاشوا الحدث.

ذكر القائد العام للكشفة الإسلامية الجزائرية، السيد نور الدين بن براهيم، بأن الشحنة الوطنية التي دفعت الجزائريين للدفاع عن وطنهم وطرد الاستعمار الفرنسي هي نفسا التي تدفع اليوم الشباب والكشافة والجمعيات المدنية، والطبقة السياسية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية للبلاد. وأضاف السيد بن براهيم، لدى إشرافه على افتتاح الجمعية الوطنية حول الشباب والذاكرة الوطنية المقام بهران أول أمس، أن أهدافه بيسان أول نوفمبر والتضحيات الجسام التي قدمها الشهداء الأبرار والمجاهدين تعد مرجعية ينهل منها الشباب لتعظيم الطاقة للحفاظ على الكرامة والسيادة والاستقرار الذي تنعم به الجزائر.

وبمناسبة هذا الملتقى الوطني تكريم المجاهد غبريني مصطفي، أحد قدامى المجاهدين وبعض المسؤولين. كما كانت مناسبة الفاتح من نوفمبر فرصة لتسمية جامعة السانية صعيد الجامعات الجزائرية باسم المجاهد ورئيس الجمهورية الأسبق الراحل أحمد بن بلة، وذلك خلال حفل أشرف عليه وزير العلاقات مع البرلمان السيد خليل ماحي، وتأسست جامعة السانية التي كانت في السابق محفلة لكلية الطب التابعة لجامعة الجزائر في نوفمبر 1963.

وبعد حفل زيارته لولاية وهران المدرجة في إطار الاحتفالات المخلدة بالذكرى 60 لاندلاع الثورة التحريرية على تشييد ملعب جديد لكرة القدم "سليمية عبد القادر" بحي فلويس "الركي" سابقا. كما تفقد الوزير بمقتضى الطريق في الجامعة 1 نوفمبر 1954 شرق مدينة وهران برونزية تحمل قاعدته ببطاقة برونزية رسمه في 50 الذي يرمز إلى خمسين سنة الاستقلال. وسيتم تزيين الكل بالتحية والهلال والعلم الوطني وحمالة ترمز إلى السلام.

كما أشرف السيد ماحي خليل، أيضا خلال هذه الزيارة على إطلاق اسم الشهيد "غبرياني محمد" على ساحة يحي سكتي بالصدقية.

ومن جهة أخرى تم تكريم 12 عائلة لجراس بلدية من ضحايا الأرواح وشهداء الواجب الوطني من طرف الوزير، الذي صرح بهذه المناسبة أن الذاكرة يجب أن تفضّل لكي لا ينسى كل هؤلاء الضحايا التي دفعها كل هؤلاء الذين قدموا حياتهم لتبقى الجزائر واثقة.

كما نظمت وهران صالون مخصص للمسورة والجراس التحريرية بمشاركة مسوريين هواة من العديد من ولايات الوطن. يهدف من هذه الأجيال الجديدة من المصورين فضاء لتقديم رؤاهم الخاصة حول الثورة.

وبولاية تفرات استأطلق اسم المجاهد والكرمي أحمدون، على القاعدة الجوية للجيش الوطني الشعبي. وجرّت مراسم التسمية تحت إشراف قائد الناحية العسكرية السادسة اللواء أحمد بن براهيم، بحضور طائرات عسكرية سامية بالناحية العسكرية السادسة، كما جرى بهذه المناسبة تكريم أحد أعضاء المكتب الولائي بتمنراست للمنظمة الوطنية للمجاهدين السيد فيلي محمد.

أخذت احتفالات بالذكرى 60 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، أوجها مختلفة تميزت بإطلاق أسماء الشهداء والمجاهدين على بعض المرافق والمنشآت، وتنظيم معارض للصورة الخاصة بحرب التحرير مع تشييد ندوات ومحاضرات خاصة بالجهاد بمشاركة من صنعوا وعاشوا الحدث.

ذكر القائد العام للكشفة الإسلامية الجزائرية، السيد نور الدين بن براهيم، بأن الشحنة الوطنية التي دفعت الجزائريين للدفاع عن وطنهم وطرد الاستعمار الفرنسي هي نفسا التي تدفع اليوم الشباب والكشافة والجمعيات المدنية، والطبقة السياسية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية للبلاد. وأضاف السيد بن براهيم، لدى إشرافه على افتتاح الجمعية الوطنية حول الشباب والذاكرة الوطنية المقام بهران أول أمس، أن أهدافه بيسان أول نوفمبر والتضحيات الجسام التي قدمها الشهداء الأبرار والمجاهدين تعد مرجعية ينهل منها الشباب لتعظيم الطاقة للحفاظ على الكرامة والسيادة والاستقرار الذي تنعم به الجزائر.

وبمناسبة هذا الملتقى الوطني تكريم المجاهد غبريني مصطفي، أحد قدامى المجاهدين وبعض المسؤولين. كما كانت مناسبة الفاتح من نوفمبر فرصة لتسمية جامعة السانية صعيد الجامعات الجزائرية باسم المجاهد ورئيس الجمهورية الأسبق الراحل أحمد بن بلة، وذلك خلال حفل أشرف عليه وزير العلاقات مع البرلمان السيد خليل ماحي، وتأسست جامعة السانية التي كانت في السابق محفلة لكلية الطب التابعة لجامعة الجزائر في نوفمبر 1963.

وبعد حفل زيارته لولاية وهران المدرجة في إطار الاحتفالات المخلدة بالذكرى 60 لاندلاع الثورة التحريرية على تشييد ملعب جديد لكرة القدم "سليمية عبد القادر" بحي فلويس "الركي" سابقا. كما تفقد الوزير بمقتضى الطريق في الجامعة 1 نوفمبر 1954 شرق مدينة وهران برونزية تحمل قاعدته ببطاقة برونزية رسمه في 50 الذي يرمز إلى خمسين سنة الاستقلال. وسيتم تزيين الكل بالتحية والهلال والعلم الوطني وحمالة ترمز إلى السلام.

كما أشرف السيد ماحي خليل، أيضا خلال هذه الزيارة على إطلاق اسم الشهيد "غبرياني محمد" على ساحة يحي سكتي بالصدقية.

ومن جهة أخرى تم تكريم 12 عائلة لجراس بلدية من ضحايا الأرواح وشهداء الواجب الوطني من طرف الوزير، الذي صرح بهذه المناسبة أن الذاكرة يجب أن تفضّل لكي لا ينسى كل هؤلاء الضحايا التي دفعها كل هؤلاء الذين قدموا حياتهم لتبقى الجزائر واثقة.

كما نظمت وهران صالون مخصص للمسورة والجراس التحريرية بمشاركة مسوريين هواة من العديد من ولايات الوطن. يهدف من هذه الأجيال الجديدة من المصورين فضاء لتقديم رؤاهم الخاصة حول الثورة.

وبولاية تفرات استأطلق اسم المجاهد والكرمي أحمدون، على القاعدة الجوية للجيش الوطني الشعبي. وجرّت مراسم التسمية تحت إشراف قائد الناحية العسكرية السادسة اللواء أحمد بن براهيم، بحضور طائرات عسكرية سامية بالناحية العسكرية السادسة، كما جرى بهذه المناسبة تكريم أحد أعضاء المكتب الولائي بتمنراست للمنظمة الوطنية للمجاهدين السيد فيلي محمد.

الرابطة الأولى "موبيليس" نصر حسين داي - شباب قسنطينة 2-0



فاز فريق نصر حسين داي، على شباب قسنطينة (2-0) الشوط الأول (0-0) أمس، بلعب 20 أوت (الجزائر) في مباراة مقدّمة من الجولة التاسعة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم. سجل الهافين اللاعب أورناجي، في الدقيقتين 54 و83 لنصر حسين داي. ويضلل هذا الانتصار بفاد نصر حسين داي لأول مرة المرتبة الأخيرة برصيد 9 نقاط، فيما يبقى شباب قسنطينة في الصدارة مؤقتا رفقة مولودية بجاية بـ14 نقطة. وقد جرى اللقاء لأول مرة بحضور عدد كبير من العائلات في إطار محاربة العنف في الملاعب.

اللقاء الوطني الأول للصورة الرقمية انطلاق الفعاليات بمستغانم

انطلقت مساء أمس الجمعة، بالمكتبة الرئيسية العمومية لاستغانم فعاليات اللقاء الوطني الأول للصورة الرقمية تحت شعار "الصورة الرقمية نافذة على عالم أحدث تقنيات الإعلام والاتصال".

وتعبر حفل افتتاح هذه التظاهرة الشبانية المنظمة في إطار إحياء الذكرى الستين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، بتدشين معرض يضم قرابة 150 صورة رقمية تبرز المناظر الطبيعية التي تزخر بها ولايات الوطن.

وسيتّم خلال هذا اللقاء الوطني الذي يشارك فيه حوالي 100 مصور شاب من عدة ولايات، تنظيم مسابقتين الأولى لاختيار أحسن صور والثانية خاصة بمعالجة الصورة الرقمية، حيث ستعزّج أقيم الجوائز التي يستحقّ ما بين 30 ألفا و50 ألف دج وفق التنظيم.

كما برمجت على هامش هذا اللقاء محاضرات على غرار "الصورة الرقمية في حياة المصور والمصور"، وسيعطي المشاركون بحضور سهرات فنية في الطابع العيسوي والأندلسي، إلى جانب المبنى وقطع بث بعض المحطات.

وخارجا عن إطار هذه التظاهرة التي تدوم إلى غاية 2 نوفمبر القادم، بمبادرة من مديرية الشباب والرياضة بالتنسيق مع ديوان مؤسسات الشباب والرابطة الولائية للشبانات الثقافية والعلمية (الوالم)، (واج).

حريق بمبنى الإذاعة الفرنسية

اندلع حريق في مبنى الإذاعة العامة في فرنسا، أمس الجمعة، مما أدى إلى إخلاء المبنى وقطع بث بعض المحطات.

وذكرت مصادر إعلامية من "رجال الإطفاء وصلوا إلى مبنى الإذاعة الأميسون دي لا راديو" وتم إخلاء المبنى. وقال رجال الإنقاذ أنه "لم يتم الإعلان عن وقوع ضحايا بعد". وقالت تقارير إعلامية محلية أنه "تم تعليق برامج إذاعة فرانس أفنو وانتر راديو في المبنى". وتشير معلومات أولوية إلى أن الحريق شب في الطابق السابع من المبنى في جزء يخضع لأعمال إنشائية، إلا أن النيران امتدت سريعا إلى الطوابق المجاورة. وهرعت إلى مكان الحادث نحو 16 سيارة إطفاء وتم السيطرة على النيران، كما وصلت أيضا إلى هناك عدة بارس أن إيدالوجو ووزيرة الثقافة فلور بيلان. ولم تتضح بعد أسباب الحريق في مبنى الإذاعة العامة الذي يستضيف كل محطات الإذاعة الحكومية في غرب العاصمة. (واج)

سيرغي بوبكا: أوكرانيا مستعدة للمساهمة في تطوير الرياضة الجزائرية



يخف بوبكا أنبهاره بجهود المنشآت الرياضية التي تتوفر عليها الجزائر، على حد تعبيره.

وعن حداثات بروتوكول التعاون البرم بين اللجنتين الأولمبيتين الجزائرية والأوكرانية، أوضح سيرغي بوبكا أن هذا الاتفاق "يشمل العديد من الجوانب أهمها تكوين المصنفين في المستوى العالي، وكذا التعاون في الميدان العلمي من خلال تقاسم التجارب والخبرات بين الجامعات والمعاهد الرياضية. كما أنه لن دواعي سروري أن تقاسم الجزائر تجربتنا في مجال مكافحة المنشطات".

وأضاف كإن لقاء مع وزير الرياضة الجزائري يوحس الجعيس وأصرت له عن استعدادنا أيضا لمساعدة في مجال بناء المنشآت الرياضية.

وأخير منشط التدوة أنه تم الاتفاق على مشاركة

أكبر رئيس للجنة الأولمبية الأوكرانية سيرغي بوبكا أمس بالجزائر، استعدادا لأوكرانيا لتقديم الدعم اللازم للمساهمة في تطوير وترقية الرياضة الجزائرية.

فضى التدوة الصحفية التي تشهدها بقرع اللجنة الأولمبية الجزائرية، صرح البطل الأولمبي السابق في الفعز بالزائرة، الذي أعرب عن سعادته بالتواجد لأول مرة بالجزائر، "مهدنا من تقاضية التعاون هاته التي أبرمت في سبتمبر الماضي، بكيفية جيد زياره مسؤولي اللجنة الأولمبية الجزائرية لبلادنا هو تطوير الرياضة بالجزائر ومساعدة الجزائريين الجزائريين على تصنيص نتائجهم". وأعرب أسطورة ألعاب القوى العالمية عن أمله في نجاح هذا التعاون بين البلدين.

في مداخلته، شدّد صاحب الـ35 رقما قياسيا عالميا في الفعز بالزائرة سبيلهم طيلة مشواره الرياضي الجاهل والتوجهات الإيجابية على "أهمية الحكم الرشيد في تسيير الرياضة"، موضوعا تحدثنا هذا اليوم حول موضوع مهم للغاية، يتعلق بالحكم الرشيد وحول كيفية تسيير الرياضة في الجزائر، حيث قدم عرضا ثملاني تطرقت فيه إلى نشاطاتنا وشرحت عرضا خلاه تطرقتنا وسياساتنا لتطوير الرياضة في أوكرانيا.

وعقب زيارته لعديد المنشآت بالجزائر العاصمة على غرار المركز التقني الوطني بسبيدي موسى التايض والنادي الجزائري لكرة القدم (الطاف)، والدرسة العليا لعلوم وتكنولوجيا الرياضة بدالي ابراهيم، ومركز التحضير الخاص بالرياضة العسكرية، ثم